وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر-بسكرة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

عنوان المذكرة

التعليم قبل المدرسة ودوره في تنمية المهارات المعرفية للطفل

دراسة مقارنة بين التعليم التحضيري والتعليم القرآني

دراسة ميدانية على بعض المدارس الابتدائية بدائرة أورلال بولاية بسكرة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، تخصص: علم اجتماع التربية

اعداد الطالبة:

هاجر هنانو

اشراف الأستاذة:

د. ميمونة مناصريه

السنة الجامعية: 2016/2015

شكر وعرفان

لا يزال المرء عالما ما طلب العلم فان ظن انه قد علم فقد جهل

الحمد الله جزيل النعم وعظيم الفضل هو القائل" ولئن شكرتملأزيدنكم" والصلاة والسلام على خير العباد، ويطول الدعاء والشكر للأستاذة" ميمونة مناصرية" التي تكرمت عليا بقبولها واشرافها على هذا البحث، وتقديم النصائح والتوجيهات كما يعود الفضل الى الأستاذة " يحياوي نجاة" والتي لا أنكر دورها الكبير في تقديم يد المساعدة لي بتزويدي بالنصائح والاقتراحات طوال فترة هذه الدراسة ، كما لا انسى جميع أساتذة علم اجتماع التربية والزملاء من قريب او من بعيد، ويبقى الفضل الأول والأخير لله عز وجل الذي منحني القوة والصبر والقدرة على مواصلة مشواري الدراسي وأذاقني نعمة النجاح.

تقبلوا مني فائق الاحترام والتقدير

فهرس المحتويات

العنوان **الصفحة**

شكر وعرفان

فهرس المحتويات

فهرس الجداو

مقدمة.....أ-ت

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

أولا/ تحديد الإشكالية: ص8-10

ثانيا/ أسباب الدراسة: ص11

ثالثا/ أهمية الدراسة: ص11

رابعا/ أهداف الدراسة: ص11

خامسا/ تحديد المفاهيم: ص12-17

سادسا/ الدراسات السابقة: ص18-23

الفصل الثاني: مؤسسات التعليم قبل المدرسة

تمهيد

أولا: تعريف التعليم قبل المدرسة: ص26-27

1-خصائص التعليم قبل المدرسة.....ص27-28

2-أهمية التعليم قبل المدرسة.....ص28

3-أهداف التعليم قبل المدرسة.....ص29

ثانيا: تعريف التعليم التحضيري فيالجزائر.....ص30

1-المراحل التاريخية للتعليم التحضيري في الجزائر..... ص31-33

2-ظهور التعليم التحضيري في الجزائر ص32-33

3-دوافع التعليم التحضيري في الجزائر.....ص33-34

4-وظائف التعليم التحضيري في الجزائر.....ص34-35

5-أهداف التعليم التحضيري في الجزائر.....ص35

6-ملمح التلميذ في نهاية التعليم التحضيري في الجزائر.....ص35

ثالثا:تعريف التعليم القرآني في الجزائر.....ص36

1-المراحل التاريخية للتعليم القرآني في الجزائر.....ص36-38

2-ظهور التعليم القرآني في الجزائر .....ص 38-39

3-دوافع التعليم القرآني في الجزائر.....ص39-40

4-وظائف التعليم القرآني في الجزائر.....ص40-41

5-أهداف التعليم القرآني في الجزائر.....ص41-43

6-ملمح التلميذ في نهاية التعليم القرآني في الجزائر.....ص44

خلاصة الفصل

الفصل الثالث: المهارات المعرفية للطفل

تمهيد

أولا: تعريف المهارات المعرفية.....ص48

2-أنواع المهارات المعرفية.....ص49-72

ثانيا: تعريف طفل ما قبل المدرسة.....ص73-74

3-نمو طفل ما قبل المدرسة.....ص74

4-خصائص طفل ما قبل المدرسة ص75-76

5-رعاية طفل ما قبل المدرسة ص76-77

6-البرامج التربوية الموجهة لطفل ما قبل المدرسة ص77-79

7-اهتمام الدول بطفل ما قبل المدرسة.....ص79-80

خلاصة الفصل

الفصل الرابع: الجانب الميداني للدراسة

تمهيد:

أولا: الإجراءات المنهجية: ص84

1-مجالات الدراسة: ص84-85

2-عينة الدراسة: ص85

3-منهج الدراسة: ص86-88

4-أدوات جمع البيانات: ص88-90

5-الأساليب الإحصائية: ص91

ثانيا: عرض ومناقشة وتحليل وتفسير البيانات

1-تحليل وتفسير نتائج التساؤل الأول: ص121

2-تحليل وتفسير نتائج التساؤل الثاني: ص122

3-تحليل وتفسير نتائج التساؤل الثالث: ص123

4-تحليل وتفسير نتائج التساؤل الرابع: ص124

النتائج العامة: ص125

الخاتمة: ص126

قائمة المصادر والمراجع

الملاحق

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
جدول رقم 01	يوضح جنس المعلمين	92
جدول رقم 02	يوضح عدد التلاميذ المتمدرسين	93
جدول رقم 03	يوضح ملاحظة المعلم للتلاميذ اثناء شرحه للدرس	94
جدول رقم 04	يوضح التلاميذ الذين ينتبهون لشرح المعلم	95
جدول رقم 05	يبين التلاميذ الأكثر اهتماما لما يقوله المعلم	96
جدول رقم 06	يوضح التلاميذ الذين يطلبون إعادة الشرح من المعلم	97
جدول رقم 07	يوضح ما الذي يفضل التلاميذ الاستماع اليه	98
جدول رقم 08	يوضح مستوى الاستماع عند التلاميذ حسب رأي المعلمين	99
جدول رقم 09	يوضح تقييم كتابة الحروف عند التلاميذ حسب رأي المعلمين	100
جدول رقم 10	يبين كتابة الكلمة عند التلاميذ حسب رأي المعلمين	101
جدول رقم 11	يبين صحة الكلمات المكتوبة عند التلاميذ حسب رأي المعلمين	102
جدول رقم 12	يوضح الخط عند التلاميذ حسب رأي المعلمين	103

جدول رقم 13	يوضح تقييم مستوى الكتابة عند التلاميذ حسب رأي المعلمين	104
جدول رقم 14	يوضح التلاميذ الذين لديهم رغبة كبيرة في الكتابة حسب رأي المعلمين	105
جدول رقم 15	يوضح التلاميذ الذين يستطيعون تصنيف الكلمات حسب لغة المدرسة	106
جدول رقم 16	يبين نوعية الكتابة التي يفضلها التلاميذ حسب رأي المعلمين	107
جدول رقم 17	يوضح تقييم القراءة عند التلاميذ حسب رأي المعلمين	108
جدول رقم 18	يوضح التلاميذ الذين لديهم رغبة أكثر في القراءة حسب رأي المعلمين	109
جدول رقم 19	يوضح القراءة السليمة عند التلاميذ حسب رأي المعلمين	110
جدول رقم 20	يوضح تقييم درجة القراءة عند التلاميذ حسب رأي المعلمين	111
جدول رقم 21	يوضح على ماذا يعتمد التلاميذ اثناء القراءة حسب رأي المعلمين	112
جدول رقم 22	يوضح التلاميذ الذين يفضلون القراءة في الكتاب المدرسي حسب رأي المعلمين	113
جدول رقم 23	يوضح تقييم المقروئية عند التلاميذ حسب رأي المعلمين	114
جدول رقم 24	يوضح قراءة التلاميذ للأرقام حسب رأي المعلمين	115
جدول رقم 25	يوضح تحكم التلاميذ في عد الاعداد بالترتيب حسب رأي المعلمين	116
جدول رقم 26	يوضح التلاميذ الذين لديهم مهارة الجمع حسب رأي المعلمين	117

جدول رقم 27	يوضح التلاميذ الذين لديهم مهارة الطرح حسب رأي المعلمين	118
جدول رقم 28	يوضح على ماذا يعتمد التلاميذ خلال عمليات العد والحساب	119
جدول رقم 29	يوضح التلاميذ الذين يفضلون الحساب حسب رأي المعلمين	120

مقدمة

يعتبر التعليم احدى القطاعات الهامة لدى الدول، ومحورا أساسيا وبارزا للنهوض بالمنظومة التربوية والتعليمية من جهة والاقتصاد الدولي من جهة أخرى وتطور المجتمعات الى مستويات راقية، ونظرا للأهمية البالغة التي يحتلها القطاع التعليمي اظهرت دولة الجزائر، كباقي دول الأخرى، اهتماما واضحا في هذا المجال، من خلال تبني أنظمة اكثر عصرنة وتطورا ومواكبة مع التطور العلمي المعاصر، وذلك من خلال مجموعة الإصلاحات التربوية التي قامت بها في مراحل متفاوتة من الزمن لغرض تجويد وتحسين وتطوير قطاع التربية والتعليم وخصوصا، التعليم في مراحله الأولى، وحتى المراحل القبل مدرسية داخل المؤسسات الخاصة بها، التي تعتبر عنصر موازن للمراحل التعليمية للطفل، والتي تساهم بشكل كبير في بناء شخصيته وتحفيزه على الانخراط في التعليم الالزامي والرسمي المجسد في المدارس النظامية للدولة، ومن خلال أمرية 16 أفريل 1976 التي نصَّت على أهمية هذه المؤسسات ودورها في دفع الطفل لتنمية معارفه و مهاراته المختلفة في سنواته الاولى خاصة مؤسسة التعليم التحضيري، وضرورة اعداد هـ للمدرسة النظامية وذلك لأنها لم تكن الزامية، ومع مطلع التسعينات شهد المجتمع الجزائري وعي بأهمية التعليم التحضيري من الجانب التربوي والتعليمي مقارنة مع أهمية التعليم القرآني واثاره على تكوين شخصية الطفل ومستواه اللغوي وتنمية قدراته العقلية وبناء مهاراته المعرفية.

ولم تكتفي البحوث السابقة بوصف ما تقدم في الفضاءات التحضيرية والقرآنية من أنشطة وبرامج بل قارنت بين النتائج المحققة في كل فضاء، والتعرف على دور كل منهما بالنسبة للطفل في ما يخص نمو مهاراته المعرفية واستعداداته العقلية والنفسية، الا انه بالرغم من هذه الاعمال والبحوث المقدمة والمدروسة بطريقة علمية ، تظل ضئيلة وغير كافية

خاصة ما يتعلق بالتعليم الديني او القرآني، ولهذا كان الهدف من هذا البحث المعنون ب "التعليم قبل المدرسة ودوره في تنمية المهارات المعرفية للطفل" دراسة مقارنة بين التعليم التحضيري والتعليم القرآني، هو الكشف عن دور كلا الفضائيين في المساهمة في تنمية هذه المهارات للطفل، لذا تم اختيار وتقسيم البحث الى قسمين أساسيين، قسم نظري وقسم تطبيقي، حيث تم استهلال هذين القسمين بفصل تمهيدي نعرف فيه بالبحث من خلال عرض الإشكالية، والتساؤل العام والاسئلة الفرعية واهميته وأهدافه وأسباب اختيارنا لهذا الموضوع مرورا بتحديد اهم المفاهيم وعرض بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع المدروس وبعد هذا الفصل التمهيدي تم تقديم القسم النظري الذي قسم تبعا لمتغيرات البحث الى 4 فصول وهي كالاتي:

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة وتضمن أسباب هذه الدراسة وأهدافها وأهميتها وتحديد مفاهيم الدراسة مع الاستعانة ببعض الدراسات السابقة حول هذه الدراسة

الفصل الثاني: حول مؤسسات التعليم قبل المدرسة "التعليم التحضيري والتعليم القرآني " والذي تضمن تعريف لمؤسسات التعليم قبل المدرسة مع ذكر خصائصها وأهميتها وأهدافها، الى جانب تعريف كل من التعليم التحضيري والتعليم القرآني كإحدى المؤسسات القبل مدرسية، ومراحلها التاريخية ووظائفها وأهدافها ودوافعها.

الفصل الثالث: حول المهارات المعرفية للطفل: والذي تضمن تعريف للمهارات المعرفية وأنواعها بالإضافة الى تعريف

طفل ما قبل المدرسة ونموه وخصائصه ورعايته والبرامج المقدمة له واهتمام الدول به.

الفصل الرابع: حول عرض وتحليل نتائج الدراسة وقد تضمن الإجابة على تساؤلات الدراسة مع الإجابة على التساؤل الرئيسي.

وبعد عرض القسم النظري في الفصلين الثاني والثالث، وبحكم المتطلبات المنهجية والبحثية، تم ادراج القسم التطبيقي المتمثل في الفصل الرابع والاخير، الذي بدوره قسم الى فصلين أولهما الفصل المنهجي (منهجية البحث) من دراسة استطلاعية ثم المنهج (المنهج المقارن) إضافة الى العينة (عينة قصدية) وكيفية استخدامها في الدراسة ومجالات الدراسة، ثم عرض تحليل وتفسير ومناقشة النتائج.

الفصل الأول

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

1/ الاشكالية

2/ الأسباب الدراسة

3/ أهمية الدراسة

4/ أهداف الدراسة

5/ تحديد المفاهيم

6/ الدراسات السابقة

أولا/الاشكالية

يعتبر التعليم مقياسا لتنمية المجتمعات في مختلف الجوانب، باعتباره معيارا من المعايير الهامة والاساسية التي تتحكم في عجلة تقدم الأمم وتطورها، وتحقيق الرقي لشعوبها في شتى المجالات، اذ تم التركيز عليه منذ نشأة الفرد من خلال تهيئته بأفضل الإمكانيات والمؤسسات، والبرامج، والمقررات العلمية المناسبة، لان الفرد خلال حياته يمر بعدة مراحل تعليمية مختلفة لكل منها تأثير على، حياته وسلوكه، وحتى ذوقه واختياراته وميوله، منذ الطفولة حتى بلوغه سن الرشد، فالسنوات الأولى، من عمر الفرد، تعد من أهم مراحل نموه وتكوينه الجسمي والفكري والتربوي والانفعالي فهي السنوات التي يتم فيها تشكيل شخصيته، ووضع اللبنات الأولى لتهيئته من الناحية التربوية، والسلوكية والجسمية، وتحديد طبيعة الاتجاهات التربوية والميولات النفسية والانفعالية، ولا تعود نتائج الاهتمام بالطفل في هذه المرحلة عليه فحسب، بل تعود على المجتمع ككل، باعتبار ان التكوين الجيد للطفل، هو استثمار في البناء الإنساني وخاصة في هذه المرحلة التربوية التي تسمى بالمرحلة ما قبل المدرسة، فنقص العناية بالطفل، وقصور الرعاية به من طرف المسؤولين والاطر، والهيئات التربوية، في بعض الدول، وخاصة الجزائر، جعل المرحلة قبل المدرسية تتعرض لاختلالات في أدوارها اتجاهه، وتجاهل عدة وظائف مسندة لهم، بالرغم من تخصيص أماكن ومؤسسات تهدف الى تقديم الرعاية النفسية والمعرفية له، وتعليمه مختلف المعارف والأنشطة المهارية لتنمية شخصيته وتهيئته للدخول للسنة أولى ابتدائي، فالطفل في هذه المرحلة بحاجة ماسة الى جعله ينتقل من طفل بيولوجي الى تلميذ اجتماعي، يتسم بأفكار علمية شاملة ومتعددة، ومزود بمختلف المهارات التي من شأنها أن تجعل منه تلميذ باستطاعته ممارسة جميع الأنشطة المدرسية، التي تؤهله لبلوغ المراحل اللاحقة من تعليمه، كالمهارات المعرفية المتمثلة في تحكم المربين والمعلمين في تحفيز استعداده للاستماع لكل ما يلقن له من طرفهم، أو من طرف المؤطرين وغيرهم داخل المدرسة وخارجها، وجعلها سمة من سمات شخصيته، والسعي لتنميتها وتحسينها، الى جانب ذلك يعملون على توليد الرغبة لديه في مسك القلم وترجمة الأصوات والكلمات المنطوقة الى حروف مكتوبة أو القيام بعملية نسخ الكلمات المنقولة من مصدر أخر، وعند تحكمه في مهارة الكتابة، لابد من ابراز الرغبة عنده في قراءة هذه الحروف والكلمات سواء بصوت مرتفع، أو قراءة صامتة و تكرارها يكسبه التحكم في هذه المهارة، ويؤهله للاستعداد للدخول المدرسي الجديد، كما يتعلم السرعة في التفكير،

والمرونة في التحليل من خلال اكتشافه واكتسابه لمهارة الحساب وعد الأعداد بيسر وسهولة وقراءة الأرقام والتحكم في بعض العمليات الحسابية المختلفة، وخاصة مهارة الجمع والطرح، باعتبار أنها مهارة مرنة وتكسب التلميذ النشاط الذهني والتركيز والدقة في معلوماته وهو ما جسدته الجزائر في التعليم التحضيري، نظرا للأهمية البالغة التي تملكها هذه المرحلة، وحددته في مدة سنة، فهو يهدف الى تعليم الطفل مختلف هذه المهارات المعرفية والأفكار العلمية، ورغم المجهودات التي قامت بها الدولة الجزائرية، في الرفع من مستواه العلمي للنهوض بالقطاع التربوي والتعليمي، في جميع مراحله الموالية بالإضافة الى نقص الكفاءات العلمية، وقصور تجسيد الأهداف والوظائف الأساسية المنشودة من هذا التعليم نحو طفل المرحلة التحضيرية، ومن زاوية أخرى هناك نوع أخر من التعليم قبل المدرسة الذي يقوم بتعليم الطفل مختلف العلوم الشرعية والامور الدينية الإسلامية المختلفة بالإضافة الى تعليمه المهارات السالفة الذكر فالطفل قبل دخوله للمدرسة الابتدائية، يتلقى تعليم قراني في المدارس القرآنية، لغرض تهذيبه وتعديل سلوكه وتحفيزه على حفظ القران الكريم والتمسك بعقيدته الدينية، لان الطفل في مرحلة طفولته وعند استقباله لأي معلومة، تغرس في ملكته العقلية وتساعد في تنشيط مهاراته المعرفية، التي تؤهله لمزاولة الدراسة في المدارس النظامية بشكل أيسر وأسهل، ويصعب عليه نسيانها أو تغييرها، ولهذا تعد مؤسسات قبل المدرسة من أكثر المؤسسات التحفيزية لمهارات الطفل المعرفية، الى جانب اكتشاف مهاراته المعرفية الكامنة، الا أن حاله، ليس أفضل بكثير من التعليم التحضيري من حيث القصور في القيام بوظائفه وأدواره السالفة الذكر، بالرغم من مجهودات الدولة، والمجالات التي أدخلتها على المستوى التربوي للرفع من مستوى التعليم قبل المدرسة بمختلف مؤسساته، الا أنه مازال هناك بعض المشاكل التي تستوجب الدراسة، وعليه كان جديرا أن نبحث في دور التعليم قبل المدرسة في تنمية المهارات المعرفية للطفل، ومن هنا جاء تساؤل الدراسة بالشكل التالي:

– ما هو دور كلا من التعليم التحضيري والتعليم القرآني في تنمية مهارات الطفل المعرفية؟

وتضمنت أسئلة **فرعية** متمثلة في:

- أيهما ينمي أكثر مهارة الاستماع لدى الطفل التعليم التحضيري أم التعليم القرآني؟

- أيهما ينمي أكثر مهارة الكتابة لدى الطفل التعليم التحضيري أم التعليم القرآني؟

- أيهما ينمي أكثر مهارة الاستماع لدى الطفل التعليم التحضيري أم التعليم القرآني؟

- أيهما ينمي أكثر مهارة الاستماع لدى الطفل التعليم التحضيري أم التعليم القرآني؟

ثانيا/أسباب الدراسة:

تم اختيار هذا الموضوع للأسباب الآتية:

- معرفة أهمية التعليم التحضيري والتعليم القرآني بالنسبة للطفل في سنواته الأولى.
- الكشف عن مساهمة التعليم التحضيري أو التعليم القرآني في تكوين المهارات المعرفية لدى الطفل.
- فهم دور كل من التعليم التحضيري والتعليم القرآني في تهيئة الطفل للدراسة النظامية.
- معرفة الفرق بين التعليم التحضيري والتعليم القرآني من ناحية تزويد الطفل بالمعرفة.

ثالثا/أهداف الدراسة:

الهدف من الدراسة يكمن في:

- الكشف عن دور التعليم قبل المدرسة في تنمية المهارات المعرفية للطفل، وايضاح أوجه الاختلاف والتشابه بينهما في القيام بهذه التنمية.
- الكشف عن دور التعليم التحضيري أو دور التعليم القرآني في تنمية مهارة الاستماع والحساب لدى الطفل.
- الكشف عن دور التعليم التحضيري أو دور التعليم القرآني في تنمية مهارة الكتابة والقراءة لدى الطفل.

رابعا/أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في التالي:

- توضيح كيفية اكتساب الطفل للمعارف العلمية في سنواته الأولى.
- التعرف على الأهمية البالغة التي يحتلها التعليم قبل المدرسة بالنسبة للطفل في سنواته الأولى.
- توضيح دور التعليم التحضيري بالنسبة للطفل مقارنة مع دور التعليم القرآنيللطفل.
- الكشف عن أي التعليمين، التعليم التحضيري أو التعليم القرآني يساهم أكثر في تنمية المهارات المعرفية للطفل.

خامسا/ تحديد المفاهيم

ان أي بحث او دراسة علمية، لابد ان تحدد فيها المفاهيم المستخدمة حتى يتحدد الموضوع المدروس يعرفها علي محمد " بأنها عبارة عن مصطلحات يستخدمها العلماء للإشارة الى الموضوعات والظواهر التي يتخصصون في دراستها، وانه بدون مفاهيم يتعذر قيام المعرفة"[1]

لذا لابد من عرض تعريفات مختلفة للمفاهيم الأساسية المتعلقة بالموضوع المدروس وهي كالاتي:

1-تعريف التعليم قبل المدرسة:

"هو تعليم يسبق التمدرس الالزامي، ويشمل مختلف مستويات التكفل الاجتماعي والتربوي للأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (3) و(6) سنوات". [2]

كما له تعريف اخر" هو ذلك التعليم والنمط من الرعاية النفسية والبدنية والثقافية والاجتماعية والروحية والصحية وغيرها والتي تقدم للأطفال". [3]

التعريف الاجرائي

التعليم قبل المدرسة هو التعليم الذي يسبق التمدرس الالزامي، ويشكل مختلف مستويات التكفل الاجتماعي والتربوي للطفل، وتهيئته للدخول المدرسي والتفاعل مع زملائه قدرته على تكوين علاقات مع الأعضاء والمربين وكذا مع اقرانه الذين تتراوح أعمارهم ما بين 3و 6 سنوات لغرض تحقيق سهولة اكتساب المعارف والأنشطة وغيرها.

2/ تعريف الدور

لغة:

دور مصدر دار، الجمع أدوار، الدور: الطبقة من الشيء المدار بعضه فوق بعض، الدور (عند الناطقة) توقف كل من الشيئين على الاخر، مصدر: دار دارب/ دار على، الدور: مهمة ووظيفة. [4]

---

[1] محمد علي محمد: **علم الاجتماع والمنهج العلمي**، دار المعرفة الجامعية، (ط.3)، مصر (الإسكندرية)،1984، ص120.

[2] نادية يوسف جمال الدين: المؤتمر العلمي السنوي الخامس" **تربية طفل ما قبل المدرسة "الواقع وطموحاتالمستقبل**، مركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، (د.ط)، عمان(الأردن)،2007، ص 232.

[3] زردة عائشة: **دراسة كشفية لحاجات التكوين لدى المربين في مرحلة التربية التحضيرية**، رسالة ماجستير في علم النفس وعلوم التربية ،2012/2011، ص21.

[4] المعجم الوسيط: دار المشرق، لبنان(بيروت)،1993، ص30.

اصطلاحا

يعرف الدور على انه "مجموعة من الأنشطة المرتبطة او الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة"[1]

كما يمكن تعريفه" بانه وضع اجتماعي ترتبط به مجموعة من الخصائص الشخصية ومجموعة من ضروب النشاط الذي يعزز اليها القائم بها والمجتمع معا قيمة معينة" [2]

وله تعريف أخر هو "الفعل او الاتجاه والموقف المناسب للمركز الذي يحتله الفرد في المؤسسة كما يجب ان يكون هناك تباين في الأدوار بين الأشخاص، حتى يمكن تحقيق التكامل داخل المؤسسة ". [3]

كما يعرف أيضا على أنه " تنظيم الاتجاهات وعادات الافراد التي تنسب وضعا معينا في نظام العلاقات الاجتماعية".[4]

التعريف الاجرائي

الدور يمثل الفعل الذي يقوم به الفرد تبعا لمكانته التي يحتلها كدور الام في تربية الأولاد، الا أن هذا المفهوم لا يخلو من تصور الفرد لذاته والمواقف المحيطة به.

3-تعريف المهارة

لغة:

أخذت هذه الكلمة من الفعل "مهر" أي حذف واتقن، والماهر هو الحاذق والسابح الجيد.

اصطلاحا

تعرف المهارة على " انها الأداء المتقن والمتميز في انجاز عمل ما، لتحقيق التفوق والنجاح"[5]

بالإضافة الى انها" قدرة المتعلم على استخدام المبادئ والقواعد والإجراءات والنظريات ابتداء من استخدامها في التطبيق المباشر وحتى استخدامها في عمليات التقويم"[6]

---

[1] محمد سلمان الخزاعلة وتحسين علي المومني: **المعلم والمدرسة**، دار صفاء للنشر والتوزيع، (د. ط)، عمان (الأردن)،2013 ص98.

[2] إبراهيم مذكور واخرون: **معجم العلوم الاجتماعية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (ط.2)، القاهرة (مصر)،1975، ص267.

[3] مراد زعيمي: **مؤسسات التنشئة الاجتماعية**، (د. ط)، منشورات باجي مختار، عنابة(الجزائر)،2002، ص52.

[4] جابر نصر الدين ولوكيا الهاشمي: **مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي**، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة (الجزائر) 2006، ص113.

[5] المنجد في اللغة العربية والاعلام: دار المشرق، لبنان (بيروت)،1987، ص777.

[6] نبيل عبد الهادي ووليد عياد: **استراتيجيات تعليم مهارات التفكير بين النظرية والتطبيق**، دار وائل للنشر والتوزيع (د.ط)، عمان (الأردن)،2008، ص145.

كما تعرف أيضا "هي الأداء المتناسق المنظم الذي يؤدي الى انجاز العمل بسرعة واتقان"[1]

وأيضا " هي القدرة على احداث نتائج محددة مسبقا بأقصى قدر من الثقة واقل قدر من الجهد والوقت"[2]

التعريف الاجرائي

هي نظام متناسق من النشاط يستهدف تحقيق هدف معين.

4/ تعريف المهارات المعرفية

وهي تشمل المهارات الخاصة بالعمليات العقلية والنشاط المعرفي مثل المهارات الخاصة بالتخمين والتساؤل والتصنيف والبحث والاستكشاف وتناول الأشياء واللعب والحركة والقدرة على الاستدلال وهي مهارات تؤدي دور هام في تشكيل شخصية الطفل وتكوين اتجاهاته وميوله وخبراته. [3]

كما أنها تعتبر "مهارة الفرد في السيطرة على العمليات المعرفية التي يستخدمها في مواجهة المشكلة وامتلاك المعرفة والسيطرة عليها والاستخدام الملائم لها ووعي الفرد الذاتي لعملياته المعرفية التي هو بصدد حلها وثم قياسها من خلال الدرجة الكلية التي حصل عليها الطالب على مقياس المهارات الرياضية". [4]

5/ تعريف الطفل

لغة:

من الفعل الثلاثي طفل والطفل هو النبات الرخيص، والرخص الناعم والجمع، طفال وطفول والطفل والطفلة الصغيران، والصبي يدعى طفلا حين يسقط من بطن امه الى ان يحتلم. [5]

أيضا "هو المولود، ويطلق على طفل على كل جزء من شيء او معنى، والطفولة هي المرحلة من الميلاد الى البلوغ". [6]

---

[1] هادي مشعان ربيع: **علم النفس التربوي**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، دار وائل للنشر والتوزيع، (د.ط)، عمان(الأردن)،2008، ص145.

[2] نبيل عبد الهادي: **النمو المعرفي عند الطفل**، دار وائل للنشر والتوزيع، (د.ط)، عمان (الأردن)،1999، ص55.

[3] اميرة طه بخيش: **فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض الجوانب المعرفية لدى الأطفال المتخلفين عقليا القابلينللتعلم**، كلية التربية، جامعة ام القرى (مكة مكرمة)، ص 4.

[4] محارب علي محمد الصمادي: **الحل الإبداعي للمشكلات تطبيقات عملية في تنمية التفكير الإبداعي والمهاراتالمعرفية**، دار قنديل للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)،2010، ص124.

[5] المعجم الوسيط :(المرجع نفسه)، ص50

[6] عدنان سيما راتب أبو رموز: **تربية طفل في الإسلام**، رسالة ماجستير، دراسات إسلامية ،2007، ص14.

اصطلاحا

هو عالم من المجاهيل المعقدة، كعالم البحار الواسع، الذي كلما خاضه الباحثون، كلما وجدوا فيه كنوزا وحقائق علمية جديدة لازالت مخفية عنهم وذلك لضعف وضيق ادراكهم المحدود من جهة واتساع نطاق هذا العالم من جهة أخرى. [1]

ويعرف أيضا بانه "هو المرحلة التي تعقب الولادة مباشرة وتستمر حتى مرحلة الوعي الكامل والقدرة على اتخاذ القرار والقيام بالمسؤوليات وهي غالبا ما تكون بعد مرحلة البلوغ بسنوات قليلة وقد عرف علماء الاجتماع مرحلة الطفولة بانها المرحلة التي يتكون فيها الصغير، وهو الطرف المستجيب دوما لعمليات التفاعل الاجتماعي يعتمد على والديه حتى النضج الفيزيولوجي والاقتصادي". [2]

كما يعرف بأنه "هو الفترة التي يقضيها صغار البشر في حياتهم منذ الميلاد حتى يكتمل نموهم وتعتبر هذه المرحلة هي أصعب المراحل حيث يكون الطفل بأمس الحاجة الى العناية والرعاية لمدة طويلة". [3]

التعريف الاجرائي

هو ذلك الكائن الحي الذي أعطاه الله الكثير من الاختلاف عن الكبار وخاصة ما تعلق بالأسلوب، أو هو الطفل الذي لازال لم يبلغ السن القانوني لدخول المدرسة وفي سن 5 يتميز بسيطرة دوافع جديدة على افعاله كحب الاستطلاع والتعلم واثبات الذات واللعب والكفاءة والمبادرة.

6/ تعريف التعليم التحضيري

"هو تعليم يوجد في الممارسة الابتدائية، بحيث يتفاعل أطفال القسم التحضيري مع جميع التلاميذ من مختلف أصناف الاعمار ومراحل التعليم"[4]

---

[1] تهاني حسين أبو دبسة: **طفل ما قبل المدرسة**، دار الاعصار للنشر والتوزيع، (د. ط)، عمان (الأردن)،2011 ص 12.

[2] ميز منصور يوسف علي: **قضايا السكان والاسرة والطفولة**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية(مصر)،1999 ص139.

[3] بيير بورديو وجون كلود باسرون: **إعادة الإنتاج (في سبيل نظرية عامة لنسق التعليم)**، ترجمة: ماهر ترمش مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت(لبنان)، (د. ط)،2007، ص185.

[4] بومعيزة السعيد: **مجلة دراسات نفسية وتربوية**، جامعة لونيسي علي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علو النفس وعلوم التربية، دار التلو للطباعة، البليدة (الجزائر)، العدد 11،2014، ص41.

ويعرف كذلك" بأنه تعليم مخصص للأطفال الذين لم يحن سنهم بعد للدخول المدرسي الالزامي يدوم مدة عام واللغة المعمول بها هي اللغة العربية، وهو خاضع للرقابة الإدارية التي يشرف عليها المكلف بالتربية والتكوين ويقبل فيها الأطفال الذين أعمارهم من (6-4سنوات) وفق لشروط يحددها وزير التربية"[1]

كذلك له تعريف اخر" هو نوع مخصص للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 4و6 سنوات (أطفال لم يبلغوا سن القبول الالزامي في المدرسة الأساسية)، ويمنح هذا التعليم في المدارس العادية"[2]

التعريف الاجرائي

هو تعليم مخصص للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الالزامي في المدرسة ويمنح هذا التعليم في المدارس العادية، وهو ملحق بالمدرسة الابتدائية، يلتحق بها الأطفال الذين هم في سن 5 سنوات.

7/تعريف التعليم القرآني

هو تعليم إسلامي اصيل يهتم بعلوم الدين واللغة العربية بالدرجة الأولى ويهدف الى تحقيق النمو المتوازن للشخصية الإنسانية المتكاملة، وذلك من خلال تربية الفرد روحيا وعقليا وعاطفيا وجسميا ليكون انسان صالح منتج. [3]

وكذا "هو نوع من التعليم يتخذ من القران الكريم والسنة النبوية سند له، ويضع في أهدافه ترسيخ القيم الدينية، ومن المؤسسات التي يزاول فيها مثل هذا التعليم الزوايا والمساجد". [4]

المفاهيم المشابهة

1-تعريف القسم التحضيري

هو القسم الذي يقبل فيه الأطفال المتراوح أعمارهم ما بين 4و 6 سنوات في حجرات، تختلف عن غيرها بتجهيزاتها ووسائلها البيداغوجية، كما انها المكان المؤسساتي الذي ينظر فيه المربي للطفل على انه مازال طفل، وهي بذلك استمرارية للتربية الاسرية تحضيرا للتمدرس في المرحلة المقبلة. [5]

---

[1] مجموعات البحث والنشاط ما قبل المدرسي: **الدليل المنهجي للتعليم ما قبل المدرسي**، ص3.

[2] عبد السلام نعمون: **بيئة العمل وتاثيرها في تحديد مستوى فعالية أداء الفريق التربوي لمؤسسات التعليم الثانوي** رسالة ماجستير، جامعة سطيف، 2007/2006، ص154.

[3] عبد الرحمن بن احمد التيجاني: **الكتاتيب القرآنية 1900-1973**، ديوان المطبوعات الجامعية، (د.ط)، الجزائر،1983، ص17.

[4] يحياوي نجاة: **محاضرات في مقياس التربية والتعليم في الوطن العربي والجزائر**،2014، ص13.

[5] بورصاص فاطمة الزهراء: **تقييم التربية التحضيرية الملحقة بالمدرسة الابتدائية في الجزائر**، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي،2009/2008، ص99.

كما يعتبر " هو القسم الذي يقبل فيه الأطفال المتراوح أعمارهم بين (5) (6) في السنة أولى ابتدائي مكتسبا بذلك مبادئ القراءة والكتابة والحساب، يقوم العمل فيها على أساس نشاطات بيداغوجية هادفة في شكل العاب ومشاريع"

كما يعرف كذلك" بانه قسم ملحق بالمدرسة الابتدائية، يلتحق به الأطفال الذين هم في سن 5 سنوات كما يمكن لأطفال 4 سنوات الالتحاق بهذه الأقسام". [1]

2-تعريف المدرسة القرآنية

تعرف المدرسة القرآنية في الجزائر على انها" مؤسسة تعليمية دينية تحت وصايا وزير المكلف بالشؤون الدينية، تنشا بقرار من الوزير المكلف بالشؤون الدينية، ومنه المدارس القرآنية للبنين والبنات الراغبين في حفظ القران الكريم، وتعليم مبادئ الدين الإسلامي الحنيف". [2]

وهي أيضا "مدرسة تتباين فيها مستويات التعلم تدرس فيها مبادئ القراءة والكتابة وتلقين وتحفيظ القران الكريم وتدريس باقي العلوم الشرعية المساعدة على فهم معاني الالفاظ القرآنية وروح الشريعة". [3]

كما انها "فضاء يهتم بفئة أطفال دون سن التمدرس، ويتمثل هذا النموذج في اقسام تابعة للمسجد او مستقلة عنه، وتنشا وتسيرها الوزارة المكلفة بالشؤون الدينية". [4]

---

[1] رفيقة يخلف: **الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية**، (د.س)، ص11.

[2] النذير ابن جاب الله واخرون: **المدارس القرآنية بين الواقع والتطلعات**، ولاية قسنطينة، المجلس الولائي، لجنة الشؤون الدينية والاوقاف، ص8.

[3] مديرية التعليم الأساسي: **اللجنة الوطنية للمناهج، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية** (أطفال 5-6سنوات) 2008، ص7.

[4] فتحي عبد الرحمن جروان: **الموهبة والتفكير الإبداعي**، الكتاب الجامعي، (د.ط)،1999، ص81.

سادسا/ الدراسات السابقة

تعددت وتنوعت الدراسات والبحوث التي تناولت التعليم قبل المدرسة، وفيما يلي عرض لبعض الدراسات المشابهة، التي تم الحصول عليها، وتناولت ما يلي:

الدراسة الأولى

كانت الدراسة من اعداد "بالرقي زينب وحسان مستورة" بعنوان " دور المدرسة القرآنية في اعداد الطفلللدخول المدرسي" رسالة لنيل شهادة ليسانس تخصص علم الاجتماع التربوي، دراسة ميدانية بالمدرستين القرآنيتين: عثمان بن عفان والريحان بورقلة سنة 2014/2013، وقد قاما بطرح تساؤل رئيسي متمثل في: ما دور المدرسة القرآنية في اعداد الطفل للدخول المدرسي؟

اما الأسئلة الفرعية فكانت كالاتي:

- هل تساهم المدرسة القرآنية في اعداد الطفل من الناحية المعرفية؟
- هل تساهم المدرسة القرآنية في اعداد الطفل من الناحية القيمية؟
- هل تساهم المدرسة القرآنية في اعداد الطفل من الناحية التربوية؟

وقد قاما بوضع الأهداف التالية:

1-معرفة دور واهمية المدرسة القرآنية في المجتمع سواء خاصة او عامة.

2-الوصول الى معرفة مساهمة المدرسة القرآنية في رفع القدرات المعرفية لدى الأطفال.

3-الاطلاع على مساهمة المدرسة القرآنية في تهيئة الطفل للتكيف مع محيطه الاجتماعي.

4-محاولة الكشف عن الطريقة المناسبة للتدريس في المدارس القرآنية.

اما الإجراءات المنهجية فكانت بالشكل التالي:

اعتمدا الباحثين في هذه الدراسة على الإجراءات المنهجية المتمثلة في اتباعهما **للمنهج الوصفي** لأنه مناسب لمثل هذه الدراسة ولمعرفة واكتشاف الدور الذي تلعبه المدرسة القرآنية في اعداد وتهيئة الطفل للدخول المدرسي معرفيا وتربويا.

كما اعتمدا في دراستهم على أدوات متمثلة في **الملاحظة** والتي استعملاها في تسجيل كل ما شاهداه للحصول على ادق النتائج كملاحظتهم لتصرفات الأطفال وانضباطهم داخل الصف الدراسي وعلاقتهم مع المعلمات.

اما الأداة الثانية فكانت **المقابلة** من خلال مقابلة العمال داخل المدرسة القرآنية واسئلتهم حول طبيعة عمل المدرسة ووظائفها، والتعرف على المنهج المتبع وساعات التدريس، اما الاداة الثالثة فكانت الاستمارة والتي وجهت لأولياء الأطفال المتمدرسين بالمدارس القرآنية.

أما مجالات الدراسة فكانت كالاتي:

المجال المكاني كان في مدرستين قرآنيتين بمدينة ورقلة، اما المجال الزمني فاستغرقت الدراسة 3 أشهر من 28 فيفري الى غاية 22 افريل 2014، اما المجال البشري فضم مجموعة من أولياء الأطفال الذين يدرسون بالمدرستين القرآنيتين وكان عددهم حوالي 50وليا.

كما اعتمدا على العينة القصدية من خلال انتقاءهم للأفراد بشكل قصدي.

وتوصلا الى النتائج التالية:

- اثبات من خلال ادلاء أولياء الأمور بنسبة كبيرة حول إمكانية حفظ ابناءهم للآيات القرآنية، والذي يدل على دور المدرسة القرآنية في تلقين الأبناء لهذه المهارات.

- تم اثبات دور المدرسة القرآنية في الحرص على ترسيخ القيم الإيجابية لدى الأطفال.

- تم اثبات دور المدرسة القرآنية في اكساب الأطفال قيمتي الانضباط والاحترام.

اما النتائج العامة فهي:

المدرسة القرآنية لها دور في اعداد الطفل للدخول المدرسي وذلك من خلال اكسابه المهارات المعرفية (القراءة والكتابة والحفظ)، كما تعمل كذلك على اعداده من الناحية القيمية والتربوية من خلال ترسيخ قيم (الصدق والأمانة والاحترام والانضباط والنظافة) وهو ما يدل على دور المدرسة القرآنية في اعداد الطفل للدخول المدرسي.

الدراسة الثانية

كانت الدراسة من اعداد "وهيبة العايب" بعنوان" التربية التحضيرية في المدرسة القرآنية تأثيرها على مهارتي القراءة والكتابة" رسالة لنيل شهادة الماجستير تخصص الدراسات اللغوية التطبيقية في سنة 2005/2004، وقد قامت بطرح التساؤلات التالية:

- ما هو تصور العائلة الجزائرية للمدرسة القرآنية وماذا تقدم لأطفالنا؟
- هل تلعب دور في تعليم الطفل المهارات وخاصة مهارتي القراءة والكتابة باعتبارهما هدفين مسطرين في المدارس القرآنية والنظامية؟
- هل حققت المدرسة القرآنية الابعاد والاهداف المرجوة منها كفضاء تحضيري؟

وهدفت الدراسة الى:

- التعرف على المدرسة القرآنية.
- معرفة دور القرآنية في تعليم المهارات للطفل.
- معرفة مدى تحقيق المدرسة القرآنية للأهداف والابعاد المرجوة منها كفضاء تحضيري.

وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي والمقارن، كما اعتمدت على العينة القصدية، واستعملت أداة الاستمارة فقط بحيث خصصتها لفئة معلمي القران الكريم وفئة أولياء الأطفال.

وتوصلت الباحثة الى النتائج التالية:

- وضحت الدراسة ان البرنامج القرآني لم يصل بعد الى الإحاطة بكل مجالات التربية التحضيرية من المجال الحس حركي والمجال الوجداني الاجتماعي والمجال المعرفي.

- مستوى الأطفال الذين تلقوا تربية تحضيرية في المدارس القرآنية أحسن بكثير من مستوى الأطفال الذين لم يتلقوا هذا النوع من التعليم.

- تفوق الأطفال او ضعفهم غير مرتبط فقط بانتمائهم لفضاء تحضيري معين دون غيره، بل أيضا بتدعيم الاسر وتدخلها في تعليم أبنائهم المهارات اللغوية المختلفة.

الدراسة الثالثة

تمثلت في رسالة مقدمة لنيل شهادة ليسانس من اعداد" منصوري ياسمينة" بمعهد علم الاجتماع بسكرة (2002/2001) تحت عنوان " التعليم التحضيري وعلاقته بالتحصيل الدراسي" ويكمن ملخص هذه الدراسة في:

دارت الدراسة حول إمكانية استعانة الطفل بمكتسباته اللغوية التي استفادها من التعليم التحضيري.

وهدفت الدراسة الى اهداف أساسية وهي:

- هل التعليم ما قبل التمدرس يساعد الطفل على تنمية قدراته الذهنية.

- التعرف على إمكانية عدم وجود فوارق واضحة للقدرات الذهنية، بين الذين التحقوا بالتعليم التحضيري والذين لم يلتحقوا.

اما الأهداف الفرعية فهي:

– التعرف على ان التعليم ما قبل المدرسة له دور في تنمية القدرة على الحفظ لدى الطفل وهل للتعليم في المسجد دور في ذلك.

– دور الروضة في تنمية قدرة التكيف في الوسط الاجتماعي لدى الطفل.

واستعملت في هذه الدراسة المنهج التاريخي والمنهج المقارن، واعتمدت على أداة الاستمارة لجمع البيانات والمعلومات

(1) نسيم سليماني واخرون: **الأساليب التربوية في كل من المسجد والروضة وعلاقتها بظهور الفروق في نتائج التحصيل الدراسي** رسالة لنيل شهادة ليسانس في علم الاجتماع التربوي،2005/2004، ص 16.

وتوصلت الى النتائج التالية: [1]

- الروضة لها دور في تنمية القدرة على التكيف الاجتماعي للطفل.

- التعليم القرآني له دور في تنمية القدرة على الحفظ لدى الطفل.

- هناك فرق بين الذين التحقوا والذين لم يلتحقوا بالتعليم التحضيري، بما انه أكثر نسبة كانت للتلاميذ الذين لم يلتحقوا بالتعليم التحضيري، والتحقوا بالتعليم القرآني، ويتضح لنا ان التعليم ما قبل التمدرس المتمثل في التعليم القرآني، يساعد على تنمية القدرات الذهنية لدى الطفل.

مجالات التوظيف

ان عملية توظيف الدراسات السابقة، سواء كانت دراسات مشابهة للموضوع المدروس، أو دراسات مطابقة تماما له، فان ذلك يكون مبني على هدف معين ومحدد، لأنها تقوم بتقديم الإضافة لبعض جوانب هذا الموضوع ومواصلة ما توصلت اليه هذه الدراسات من نتائج، وكذا الكشف عن نقاط التشابه والاختلاف ومقارنتها مع الدراسة الحالية، لذا تم توظيف هذه الدراسات، والاستفادة منها في الجانب النظري وأيضا في مرحلة تحليل الجداول وتفسير النتائج ومقارنة نتائجها مع نتائج هذه الدراسة.

---

[1] نسيم سليماني واخرون (المرجع نفسه)، ص16.

الجانب النظري

الفصل الثانـي

مؤسسات التعليم قبل المدرسة

تمهيد

أولا: تعريف وخصائص التعليم قبل المدرسة

1/ أهمية التعليم قبل المدرسة وأهدافه

ثانيا: تعريف التعليم التحضيري في الجزائر

1/ المراحل التاريخية للتعليم التحضيري في الجزائر

2/ ظهور التعليم التحضيري في الجزائر

3/ دوافع التعليم التحضيري في الجزائر

4/ وظائف التعليم التحضيري في الجزائر

5/ اهداف التعليم التحضيري في الجزائر

6/ ملمح التلميذ في نهاية التعليم التحضيري في الجزائر

ثالثا: تعريف التعليم القرآني في الجزائر

1/ المراحل التاريخية للتعليم القرآني في الجزائر

2/ دوافع التعليم القرآني في الجزائر

3/وظائف التعليم القرآني في الجزائر

4/ اهداف التعليم القرآني في الجزائر

5/ ملمح التلميذ في نهاية التعليم القرآني في الجزائر

خلاصة

تمهيد

لقد أكد العلماء التربويون والاجتماعيون في العديد من أبحاثهم، على أهمية مرحلة ما قبل المدرسة واعتبروها أخطر مراحل نمو الطفل، نظرا لما لها من أهمية بالغة في تكوين شخصيته، وتأثير هذه المرحلة، يظهر جليا على مراحل حياته التالية: سوآءا جسميا، أو نفسيا، أو اجتماعيا وكذا تساهم بشكل بارز في تنمية المهارات المعرفية، والوجدانية ، والحسية ، والذهنية للطفل ،حتى انها السبيل الذي يمكنه من التفاعل والتواصل مع محيطه والتي يكتسبها من خلال مؤسسات التعليم قبل المدرسة كالتعليم التحضيري الذي يساهم في اعداد الطفل لدخول المدرسة الابتدائية من جميع النواحي ،الى جانب مساهمة التعليم القرآني في تحفيزه على الحفظ والقراءة والكتابة وذلك من خلال ما يلي:

أولا: تعريف التعليم قبل المدرسة

يمكن تعريف التعليم بانه "زيادة في مستوى المعرفة لدى الطفل بصورة تلقائية، والذي يتم عن طريق الاكتشاف كما يعد من متطلبات بناء مهارة حل المشكلات، لأنه يحدد الأسس المتعلقة بهذه المهارة، وكذا يعرف الطفل على تحديد مجموعة من القواعد والاسس التي تساعده على التعرف على المشكلة وحلها". [1]

كما يعرف كذلك بانه "عملية تربوية تتمثل في إيصال مادة العلم الى المتعلم الذي هو عنصر استقبال، وهي الوظيفة التي يقوم بها المعلم بحكم كونه مصدر لتلقي مادة العلم وبذلك يحدث فعل التعلم". [2]

اما التعليم قبل المدرسة فيعرف بانه "ذلك التعليم والنمط من الرعاية النفسية والبدنية والثقافية والاجتماعية التي تقدم للأطفال." [3]

---

[1] نبيل عبد الهادي ووليد عياد: **استراتيجيات تعلم مهارات التفكير بين النظرية والتطبيق**، دار وائل للنشر والتوزيع، (د. ط) عمان (الأردن) 2009، ص 184

[2] صباح سليماني: محاضرات في مقياس علم اجتماع التربية ،2014، ص1

[3] نادية يوسف جمال الدين: المؤتمر العلمي السنوي الخامس: **تربية طفل ما قبل المدرسة "واقع وطموحات المستقبل** "، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، (د. ط)،2007، ص26.

بالإضافة الى انه "تعليم ينمي قوى الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة وبتسارع ملحوظ، وهي تمتد من الثالثة الى السادسة من عمره وتزداد قواه الحسية وقدرته على الادراك، ويقوي اهتمامه بكل جديد يراه ويسمعه كما تنمو ثروته اللغوية ويصبح أقدر على استخدام المفردات بشكل اقوى دلالة، وأبرز معنى، ويصبح لفظه للمقاطع والحروف أكثر صحة وأكثر دقة، ويصبح لديه استعداد للالتحاق بالمدرسة." [1]

كما انه "تعليم يسبق التمدرس الالزامي، ويشمل مختلف مستويات التكفل الاجتماعي، والتربوي للأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 3و6 سنوات، وهي تشمل الأقسام التحضيرية، ورياض الأطفال والحضانة والمدارس القرآنية .... الخ."[2]

وهو تعليم تم انشاءه بناء على مجموعة من أغراض واهداف معينة، قام بوضعها مسؤولين ومختصين في هذا المجال، وفقا لما منحتهم إياه الدولة من صلاحيات حوله، والتي يراد تحقيقها من خلال هذا التعليم وهي كالاتي:

2-خصائص التعليم قبل المدرسة [3]

تعتبر مرحلة التعليم قبل المدرسة، القاعدة الأساسية لتعليم الطفل، خاصة ان هذه المرحلة تعتمد في عملها على أسس تربوية وعملية، اذ تستند مؤسسات هذه المرحلة، الى المناهج التربوية الحديثة المواكبة لتطور العصر ومتغيراته، وقامت وزارة التربية والتعليم بإعداد منهج حديث مطور، يعتمد على وحدات الخبرة التعليمية المتكاملة المبنية وفقا لخصائص أطفال هذه المرحلة، وتتضمن محتويات وخبرات وانشطة متعددة لتعليم النطق والتعبير، وبناء العلاقات مع الأطفال، لتنمية قدرات ومهارات الطفل ، على المشاركة الجماعية وتمكينه من التكيف مع المدرسة والمجتمع ككل، وذلك من خلال ممارسته لأنشطة الخبرات التي تنمي فيه المفاهيم التي تمهد تعليم اللغة والعلوم وغيرها ، عند التحاقه بالمدرسة ، كما يكتسب السلوكيات المرغوبة كحب الوطن واحترام الاخرين .....وغيرها .

---

[1] نادية يوسف جمال الدين (المرجع نفسه) ص27.

[2] زردة عائشة: **دراسة كشفية لحاجات التكوين لدى المربين في مرحلة التربية التحضيرية**، رسالة ماجستير، علم النفس وعلم التربية ،2012/2011، ص21

[3] عبد الجليل إسماعيل الجوفي: **التعليم قبل المدرسة ضروري لنمو الطفل العلمي**، مجلة البنون، العدد السادس 2007، ص6

كما تحرص مؤسسات التعليم قبل المدرسة، على تقييم أداء الطفل بشكل مستمر، حيث تحفظ كل مؤسسة ملف خاص بالطفل، وفي نهاية العام الدراسي تقوم بتقديمه الى الصف الأول من التعليم الابتدائي، ويتضمن الملف كافة المعلومات والبيانات المتعلقة بالطفل، من حيث نموه الجسمي والحركي واللغوي والعلمي والاجتماعي والثقافي، والذي يتم نقله الى المدرسة التي ينتقل اليها. [1]

كما انه يتميز بما يلي:

- التوسع في التعليم قبل المدرسي وتطويره. [2]
- التبصير والتوعية بأهمية التعليم قبل المدرسة.
- ترقية وتطوير نوعية التعليم في هذا المجال باعتبار انه أساس التعليم وبناء شخصية الطفل.

3-أهمية التعليم قبل المدرسة:

من خلال هذا التعليم، تنمو قوى الطفل في هذه المرحلة بتسارع ملحوظ، والتي تمتد من الثالثة حتى السادسة من عمره، وتزداد قواه الحسية وقدرته على الادراك والفهم، ويميل الى ان يقوم بأعمال يقوم بها الكبار، ويشاركهم أعمالهم، ويحب ان ينتمي الى جماعة من رفاقه .... الخ. [3]

كما ان هذا التعليم يساعد الطفل على الاستعداد للالتحاق بالمدرسة، ويمنحه قدرات للقيام بأعمال عقلية مختلفة، وينمي مهاراته المعرفية والعقلية والحركية والجسمية.....الخ، ويوسع مجال الانتباه لديه، ويصبح الطفل يميل الى تكوين علاقات والتفاعل مع مجموعة من رفاقه والاهتمام بهم.

واختصار، فأهمية التعليم قبل المدرسة تكمن في انها:

- مساعدة الطفل في تشكيل شخصيته الأولى والمقبلة.
- مساعدة الطفل على تكوين المفاهيم الأساسية، وتعلم المهارات واكتسابها وغرس المعتقدات.
- غرس القيم الايمانية لدى الطفل وتكوين العادات الحسنة.
- التخلص من الانانية، والرغبة في تكوين الصداقات والتفاعل مع الرفاق[4]

---

[1] عبد الجليل إسماعيل الجوفي (المرجع نفسه) ص 6

[2] غالية نوام: **التربية ما قبل المدرسية**، مجلة التربية، العدد الخامس ،2009، ص3

[3] محمد عبد الرحيم عدس: **المدرسة وتعليم التفكير**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د. ط) عمان (الأردن) 2000، ص 26.

[4] منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسيف": **ملخص التقرير القطري حول الأطفال خارج المدرسة**، تشرين الأول 2014، ص2

4-أهداف التعليم قبل المدرسة:

هدف التعليم قبل المدرسة الى:

- التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل في المجالات؛ العقلية، والجسمية، والحركية، والانفعالية الاجتماعية والخلقية، مع الاخذ في الاعتبار الفروق الفردية في القدرات والاستعدادات والمستويات النمائية. [1]
- تنمية مهارات الأطفال اللغوية والعددية والفنية، من خلال الأنشطة الفردية والجماعية، وانماء القدرة على التفكير والتحليل.
- التنشئة الاجتماعية والصحية السليمة، في ظل قيم المجتمع ومبادئه وأهدافه.
- تلبية حاجات ومطالب النمو الخاصة بهذه المرحلة من العمر، لتمكين الطفل من تحقيق ذاته ومساعدته على تكوين الشخصية السوية القادرة على التعامل مع المجتمع.
- تهيئة الطفل للحياة المدرسية النظامية في مرحلة التعليم الأساسي، وذلك عن طريق الانتقال التدريجي من جو الاسرة الى المدرسة بكل ما يتطلبه ذلك من تعود على النظام، وتكوين علاقات إنسانية مع المعلمين والزملاء.
- رؤية الطريق التربوي السليم، لوضع اهتمامات الطفل في الاتجاه المرغوب فيه. [2]
- اتاحة الفرص المتكافئة لتعليم جميع الأطفال في سن ما قبل المدرسة الابتدائية، ورعايتهم رعاية متكاملة.
- توفير إمكانيات البحث العلمي في مجال الطفولة، سواء فيما يتعلق بتطور المادة او الإمكانيات البشرية.
- توفير الرعاية الصحية، وامكانيات وعوامل نموه الجسمي والنفسي والاجتماعي والتربوي، والذي يتجسد في مؤسسات التعليم قبل المدرسة. [3]
- التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة، لتسهيل عملية ادماجه مع الجماعة. [4]
- تحقيق التنمية العقلية لطفل ما قبل المدرسة، من خلال اختلاطه مع الاخرين، وإقامة علاقات اجتماعية

كما انه يهدف لتحقيق الأغراض التالية: [5]

- تقوية الروابط بين المؤسسة واسر الأطفال وتحقيق التكامل في النوعية والأساليب التربوية الصحيحة.
- رعاية الأطفال روحيا واجتماعيا وتربويا.

---

[1] نادية يوسف جمال الدين :(المرجع نفسه)، ص722.

[2] منى محمد علي جاد: **طرق وأساليب تربية الطفل**، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، (د. ط)، عمان (الأردن)،2010 ص50.

[3] منى محمد علي جاد (المرجع نفسه) ص 50.

[4] رفيقة يخلف: (المرجع نفسه)، ص13.

[5] عبد الجليل إسماعيل الجوفي: **التعليم قبل المدرسة ضروري لنمو الطفل العلمي**، (المرجع نفسه)، ص5

ثانيا / تعريف التعليم التحضيري في الجزائر :

يعتبر التعليم التحضيري من اهم المراحل التي يمر عليها الطفل، خاصة في الجزائر، باعتباره تجربة جديدة وفريدة من نوعها، وان ظهرت بوادرها قبلا، الا انها لم تفرض كما جاء بذلك النظام التعليمي الجديد، الذي قام بإدخال الطفل ذو خمس سنوات، ضمن التعليم الرسمي، ليتعلم لمدة عام واحد، قبل ان ينتقل الى المدرسة الابتدائية وهو تعليم لم يعد ينظر اليه على انه مطلب اجتماعي

بل هو مطلب تربوي بالدرجة الأولى ، لهذا "تم تقديم هذا النوع من التعليم في الجزائر بالمدرسة الابتدائية يخصص له اقسام تحضيرية وهذا التعليم مخصص للأطفال الذين لم يصل سنهم بعد لدخول المدرسة الالزامي و النظامي ،ويدوم لمدة سنة كاملة ،واللغة المعمول بها هي اللغة العربية او الوطنية ،وتكون هذه المؤسسة خاضعة للرقابة الإدارية ، التي يشرف عليها وزير التربية والتعليم ، وقد جاء هذا التعليم لتهيئة الطفل لمرحلة التعليم الابتدائي ،حتى يجد نفسه في المدرسة وفي جو قد اعتاد عليه واعداد ه لاكتساب مبادئ القراءة والكتابة والحساب كما أنه جاء لتدارك وتغطية النقص الموجود في المستويات العليا ومساعدتها في ذلك ".[1]

"والتعليم التحضيري في الجزائر يستغرق سنة، ويقبل فيه الأطفال الذين أعمارهم من (5-6) سنوات وفق لشروط يحددها وزير التربية ". [2]

ويعرفه "**بوساحة** "بانه "هو تعليم مخصص للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الالزامي في المدرسة، وهو يهدف الى إدراك جوانب النقص في التربية العائلية، وتهيئتهم للدخول الى المدرسة الابتدائية."[3]

كما أن التعليم التحضيري في مفهومه، يحمل نفس مفهوم التعليم بالروضة، ولكن هذه الأخيرة كانت عبارة عن مؤسسة مستقلة عن المدرسة، بحيث يتفاعل أطفال الروضة فيما بينهم، ويخضعون لنظام تربوي وتعليمي يقودها المعلم، بينما التعليم التحضيري بالمدرسة الابتدائية، يتفاعل أطفال القسم التحضيري مع جميع التلاميذ من مختلف الأصناف والاعمار ومراحل التعليم. [4]

---

[1] تركي رابح: **أصول التربية والتعليم**، ديوان المطبوعات الجامعية، (د. ط)، الجزائر ،1982، ص56

[2] مجموعات البحث والنشاط ما قبل المدرسي، **الدليل المنهجي للتعليم قبل المدرسي**، ص3

[3] حسن بوساحة: **دليل مدير المدرسة الأساسية الابتدائية**، دار الهدى للطباعة، (د. ط)، عين مليلة، (الجزائر) (د.س)، ص41

[4] بومعيزة السعيد: **مجلة دراسات نفسية وتربوية**، جامعة لونيسي علي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية دار التل للطباعة، البليدة (الجزائر)، العدد11 ،2014، ص24

1-المراحل التاريخية للتعليم التحضيري في الجزائر

عرف التعليم ما قبل المدرسة في الجزائر، عدة تطورات عبر مراحل تاريخية مختلفة، يمكن اجازها في الاتي:

ا/مرحلة ما قبل الاستقلال –الحقبة الاستعمارية-

ظهر في الجزائر قبل الحقبة الاستعمارية، والذي تجسد في المدارس القرآنية والكتاتيب والزوايا، وانتشرت هذه المؤسسات عبر المدن الكبرى والقرى، وكانت تستقبل الأطفال ما بين (6-5-4) سنوات لمدة سنتين او أكثر فيقوم الأطفال بحفظ بعض السور من القران الكريم، ويتعلمون الحروف الهجائية وحتى القراءة والكتابة. [1]

الا أن هذه المؤسسات كانت غير رسمية، كما انها لا تخضع لأي برنامج مدروس يتلاءم مع خصائص الطفولة، ولم يكن هناك معلمين مدربين، وسادت فيها الأساليب التلقينية، وكانت لا تولي اهتمام لميول واهتمامات الأطفال، كاللعب والحرية ...الخ، الا انها قامت بدور بالغ الأهمية، وهو تهيئة الأطفال نفسيا ومعرفيا، لمرحلة المدرسة، وتمتعت بمجموعة من المحاسن منها:

- تنمية الثروة اللغوية للطفل، وصقل القدرة الشفهية. [2]
- تدريب الأطفال على النظام والانضباط، والولاء للمدرسة.
- التكيف مع الجماعة ومشاركة الاخرين.
- تعويد الأطفال على الحفظ وتنشيط الذاكرة.

وفي سنة 1905قام الاستعمار الفرنسي، بإنشاء مدارس خاصة بالتربية التحضيرية لأبناء المعمرين والقلة القليلة من الأبناء الجزائريين، إضافة الى مراكز إيواء الطفولة التي كان الإباء والاخوات " البيض" بالإشراف عليها، لكن بدعم من السلطة الاستعمارية' الى غاية طرح البديل من طرف جمعية العلماء المسلمين، لمواجهة المخطط الاستعماري.

---

[1] زردة عائشة :(المرجع نفسه)، ص23

[2] مديرية التعليم الأساسي: **منهاج التربية التحضيرية (لأطفال في سن 5-6 سنوات)**، المديرية الفرعية للتعليم المتخصص، 2004، ص9

ب/ مرحلة بعد الاستقلال:

عندما اخذت الجزائر استقلالها من الاستعمار الفرنسي، وجدت ان منظومتها التربوية بحاجة ماسة الى إعادة بناء شامل لها، لأن الاستعمار قد قام بتخريبها اثناء تواجده في أراضيها، مما استلزم على الجزائر توفير أكبر قدر ممكن من المؤسسات التربوية، وإلحاق وضم العديد من التلاميذ الجزائريين اليها، الذين سيطرت عليهم الامية ، بسبب حرمانهم من طرف الاستعمار ، للالتحاق بالتعليم ، فقامت الجزائر بتأميم المدارس ، وادماج التعليم القرآني في النظام العام ، الى جانب مجموعة معتبرة من مؤسسات للتربية او التعليم التحضيري ،قامت قطاعات مهنية واجتماعية بالتكفل بها .

كما عملت الجزائر على توسيع قاعدة الهرم التعليمي بإدماج التعليم التحضيري اليها، وذلك في 16 افريل 1976 الذي تضمن، تنظيم التربية والتكوين، على اعتبار ان سنة 1979 م هو عام دولي للطفل، مما أثر ذلك على الاهتمام به، وتوفير له ما يحتاجه، وبهذا أصبح التعليم التحضيري جزء أساسي ومهم وقاعدة متينة، تقوم عليها المراحل التعليمية القادمة. [1]

وفي عام 1984 م، صدرت وثيقة توجيهية تأكد على أهمية التعليم التحضيري، وتوالى الاهتمام بتطوير هذا النوع من التعليم القبل المدرسي، الى أصبح يطلق على مفهوم التعليم التحضيري بالتربية التحضيرية، وفتحت اقسام خاصة بالتعليم التحضيري في المدارس الابتدائية، لاستقبال كل الأطفال الذين هم في سن خمس سنوات، وبهذا شهدت الجزائر ثلاث أنواع من التعليم التحضيري وهي: التعليم القرآني، ومدارس رياض الأطفال، واقسام التربية التحضيرية. [2]

2-ظهور التعليم التحضيري في الجزائر [3]

يعتبر التعليم والتدريس من العوامل الهامة لتطور المجتمع الجزائري، والذي يعتبر مؤشر من مؤشرات ديمقراطية التعليم، وأول نتيجة ملموسة له، من بعد فترة طويلة من الخراب والدمار الذي خلفه الاستعمار الفرنسي عليه، بحيث أصبح من اهم اهداف المجتمع الجزائري هو تحسين المردود المدرسي.

---

(1) مديرية التعليم الأساسي :(المرجع نفسه)، ص14

(2) مراد زعيمي: (المرجع نفسه)، ص88

(3) رابح تركي: **أصول التربية والتعليم**، (المرجع نفسه)، ص56

وبهذا بذلت الجزائر جهود جبارة للعناية بالطفل منذ الاستقلال، فكان في سنة 1962 م أي في سنة الاستقلال التام للجزائر على فرنسا، ظهور رياض الأطفال، والتي كانت تابعة للبلديات، ثم دعمت برياض أطفال أخرى تابعة لبعض المؤسسات العمومية، وكان هذا في سنة 1972 م، وفي سنة 1981م الى غاية 1982 م قامت الجزائر بفتح اقسام تحضيرية في المدارس الابتدائية التابعة لوزارة التربية الوطنية، ولحق بعد ذلك دور الحضانة، والتعليم القرآني في الكتاتيب ،ثم تم الغاء التعليم قبل المدرسة، لمدة 3 سنوات بعد استقلال الجزائر وخروج الاستعمار الفرنسي نهائيا من الجزائر ، وذلك بقرار وزاري لاستعمال الوسائل المتوفرة ،البشرية والمادية من اجل تحقيق تمدرس شامل.

واستعاد التعليم قبل المدرسة أهميته في عام 1976م وذلك من خلال منشور، كما سبق الذكر، مرسوم أفريل في نفس السنة، والذي كان يتضمن اصلاح المنظومة التربوية، وتم فيه منح دورين هما: التحضر للمدرسة وتعويض ما فقده الطفل داخل اسرته ومجتمعه، مع ابقائه تعليم غير الزامي، بالرغم من الجهود المبذولة من طرف وزارة التربية الوطنية، ولكن الصعوبات التي عرقلة ذلك هي الصعوبات المادية الى جانب التزايد السكاني ، ولكن الحرص على توجيه مستقبل الطفل ، والاهتمام بحياته النفسية والفكرية والجسمية والاجتماعية يدل على اهتمام الدولة بالتعليم قبل المدرسة ، وبأهمية السنوات الخمس او الست الأولى من حياة الطفل وتأثيرها البالغ في تكوين شخصيته ، وهو ما جعلها تضع أسس التربية الاجتماعية والخلقية السليمة ، والعادات الاجتماعية البناءة ،وعلى أساس ذلك قامت بفتح اقسام خاصة بالتعليم التحضيري في سنة 1981الى غاية سنة 1982 كما سبق الذكر .[1]

3-/دوافع التعليم التحضيري في الجزائر

من المؤكد ان ظهور التعليم التحضيري في الجزائر، لم يأتي او ينشا صدفة دون ظروف دعت الى انشاءه لأنه تم التخطيط له، وذلك وفق مراحل مختلفة، وبروز دوافع جعلت منه تعليم الزامي، ومن بين الدوافع التي أدت الى ظهوره ما يلي:

---

(1) تركي رابح: **التعليم الحضاني في نظامنا التربوي**، مجلة الثقافة الجزائرية، العدد36 ،1977، ص7

ا/ الدافع الاجتماعي[1]

ان التعليم التحضيري يؤدي خدمة اجتماعية هامة، في ظل تزايد عدد الأطفال داخل الاسرة الواحدة والذي يعد الدافع الأول في ابراز هذا النوع من التعليم في المراحل الأولى للطفل، والاهتمام به، وذلك من خلال تدريب الأطفال على العادات الصالحة والحسنة، مثل التعاون، واحترام حقوق الاخرين، وبالنسبة لهم فهو يهتم بتعليمهم العادات الجيدة كتقليم الاظافر، وغسل الاسنان .... الخ، وهذا ما يجعلهم مواطنين صالحين في حياتهم المستقبلية، وكذا نافعين لأنفسهم.

كما ان الطفل في مراحل نموه الأولى، يتأثر بمحيطه الاجتماعي، فكلما كان هذا المجتمع متنوعا، كلما ساعده على النمو السليم، وهو ما جعل التعليم التحضيري يبرز أكثر في المدارس الابتدائية وضرورة انشاءه.

ب/ الدافع التربوي[2]

يلعب التعليم التحضيري دور تربويا هاما، والمتمثل في اعداد الطفل للالتحاق بالمدرسة الابتدائية، ومساعدته على الانفصال

عن اسرته، وسهولة اندماجه مع مجموعات من الأطفال الذين في مثل سنه، والتربية كما هو معروف، انها تبدأ قبل ان يبدا الطفل الدراسة في المدرسة الابتدائية، لذا أنشئت الأقسام التحضيرية، لكي توفر له الجو والبيئة المناسبة، التي تساعده على التعلم وحفظ السلوكات التربوية، لان نموه الجسمي والعقلي يعتمد على المكان المحيط به، وليس فقط على اسرته فحسب.

4-وظائف التعليم التحضيري في الجزائر

من خلال الإصلاح التربوي الذي وضعته الجزائر الأخير، على المدرسة الابتدائية، قامت بإعداد الأطفال وتهيئتهم، من خلال وضع مجموعة من الوظائف للتعليم التحضيري وهي كالاتي:

- تربية الأطفال على حب الوطن والإخلاص له.
- تلقين الأطفال وتعليمهم اللغة العربية (اللغة الوطنية الام).
- القيام بمساعدة الأطفال على النمو الجسمي والعقلي السليم.
- تعليم الأطفال اكتساب العادات العملية الحسنة والجيدة.

---

[1] وهيب سمعان: **دراسات في التربية المقارنة**، دار الفكر للنشر والتوزيع، القاهرة (مصر)، (ط.3)،1973، ص20

[2] رابح تركي: **أصول التربية والتعليم**، ديوان المطبوعات الجامعية، (ط.2)، الجزائر،1990، ص28-85

5-أهداف التعليم التحضيري في الجزائر

تم وضع التعليم التحضيري في الجزائر، من اجل تحقيق مجموعة من الأهداف المرغوب تجسيدها في الواقع وهي كالاتي:[1]

- مساعدة الأطفال على ممارسة العادات الصحيحة.
- تدريب الأطفال على ممارسة الأنشطة الممهدة للقراءة والكتابة والحساب.
- تهيئة الأطفال للانتقال الى التعليم في المدرسة الابتدائية.
- مساعدة الأطفال على ابراز طاقاتهم وقدراتهم، وذلك بتدريب حواسهم وتكوين المهارات المعرفية لديهم.
- تحضيرهم للحياة الاجتماعية، وذلك بان توفر لكل طفل فرصة التفاعل مع زملاءه، ومع الأوساط التي يتعامل معها.
- مساعدة الأطفال على تحقيق نتائج تحقيق نتائج دراسية مميزة في التعليم الابتدائي. [2]
- غرس في نفوس الأطفال القيم الروحية والوطنية والاجتماعية.
- العمل على تنمية مواهب الأطفال وتطوير أساليب تفكيرهم.
- تحقيق التفاعل بين الأطفال والأعضاء المحيطين بهم، او بين بعضهم البعض.
- مواجهة المشكلات السلوكية والانضباطية لدى أطفال ما قبل المدرسة.

6-ملمح التلميذ في نهاية التعليم التحضيري

ان الصفات التي يجب ان يكتسبها أطفال هذا التعليم كما يلي[3]

- القدرة على الحوار البسيط.
- القدرة على طرح الأسئلة وتصور الإجابة.
- ان يكتسب بعض المبادئ والمفاهيم والاستعدادات التي تهيئه للتعليم المدرسي.
- ان يكتسب عادات أخلاقية تدخل في إطار التعامل اليومي.
- ان يكون حافظا بعض السور القرآنية البسيطة.

---

[1] عبد السلام نعمون: (المرجع نفسه)، ص154

[2] كربوش عبد المجيد وحجايلفأطيمة الزهراء : **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية "اهداف التربية التحضيرية في الجزائر اجراء شكلي امتنظيم عملي"(دراسةلأقسام التربية التحضيرية بمدينة بسكرة)** تخصص علم اجتماع التربوي العدد13،2013، ص218/217.

[3] مديرية التعليم الأساسي :(المرجع نفسه)، ص 15.

تمهيد

لقد أصبح دخول الطفل الى التعليم القرآني، ضروري للمجتمع الجزائري، حتى يتم تهيئته وتربيته، ومحاولة اعداده جسميا وعقليا ونفسيا واجتماعيا، لكي يحمل الثقافة لإسلامية، فالطفل في هذه المرحلة، يتشرب قيم مجتمعه الإسلامي واخلاقه وعاداته، وفي هذا الإطار، يأتي التعليم القرآني، كحل مناسب لتربية الطفل على الدين وهو في الخامسة من عمره، وذلك لكونها تدعم التربية العائلية وتتدارك جوانب النقص فيها، فالتعليم القرآني يهيئ الطفل الى المدرسة الأساسية ، فيجعله اكثر تلاؤما ، وتحصيلا مع البرامج التربوية التي تعد اكمالا لنموه المعرفي والعلمي ، وهذا ما يبرز لنا أهمية التعليم القرآني ، والذي نتطرق له بالشكل التالي:

ثالثا: تعريف التعليم القرآني في الجزائر

يمكن تعريف التعليم على انه "عملية توفير الشروط المادية والنفسية، التي تساعد المعلم على التفاعل والنشاط مع عناصر البيئة التعليمية، في الموقع التعليمي، واكتساب القدرات والمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي يحتاجها هذا المتعلم وتناسبه، وذلك بأبسط الطرق الممكنة "[1]

أما تعريف القران فهو " كلام الله المنزل على النبي محمد – صلى الله عليه وسلم–كتابا وقرانا وفرقانا، ومعنى القران هو الجمع، ويسمى قران لأنه يجمع السور وينظمها".[2]

يعتبر التعليم القرآني بانه " تعليم إسلامي اصيل، يهتم بعلوم الدين واللغة العربية بالدرجة الأولى، ويهدف الى تحقيق النمو المتوازن للشخصية الإنسانية المتكامل، وذلك من خلال تربية الفرد، روحيا وعقليا وعاطفيا وجسميا، ليكون انسانا صالحا منتجا."

كما أنه يعتبر "نوع من التعليم، يتخذ من القران الكريم والسنة النبوية سند له، ويضع في أهدافه ترسيخ القيم الدينية، ومن المؤسسات التي يزاول فيها مثل هذا التعليم الزوايا والكتاتيب."[3]

1-المراحل التاريخية للتعليم القرآني في الجزائر

لقد عرفت الجزائر هذا النوع من التعليم، في عهد الدولة العثمانية، حيث كانت مصدرا للإشعاع العلمي كما كان لها دور في المحافظة على الهوية الجزائرية التي أراد المحتل ان يطمسها، وعليه فقد مرا التعليم القرآني في الجزائر بما يلي:

---

[1] علي راشد: **مفاهيم ومبادئ تربوية**، دار الفكر العربية، 1993، ص63

[2] ابن منظور: **لسان العرب**، مجموعة 3، بيروت ص42

[3] يحياوي نجاة: **محاضرات في علم الاجتماع التربية**، مقياس التربية والتعليم في الجزائر والعالم العربي ،2015، ص42

ا/ التعليم القرآني في الجزائر قبل الاحتلال [1]

التعليم الذي كان سائد في الجزائر بصفة عامة، قبل الاحتلال اعتمد على التعليم القرآني وتحفيظ السور القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، والذي كان يلقى في الكتاتيب آنذاك، التي مارست عملية التثقيف والاعداد والتربية، الى جانب دور المساجد والزوايا التي كانت تعتمد على الدراسات الدينية واللغوية، والبعض من الدراسات العلمية، بحكم الانتشار الواسع للمساجد في الجزائر. [2]

بحيث كان عدد المساجد قبل الاحتلال 176 مسجدا، وأصبح عددها 5 مساجد اثناء الاحتلال الفرنسي، اما الباقي فقد حول الى كنائس واصطبلات وغيرها، عكس ما كان عليه الحال قبل الاحتلال، بحيث كانت الجزائر تولي اهتمام وعناية بالمساجد، فلا تكاد توجد قرية او حي او مدينة بدون مسجد، ولا يرجع ذلك الى كون السلطة العثمانية في الجزائر، كانت تتميز بعدم التدخل في شؤون التعليم، حيث إذا انتشر التعليم فالأمر لا يعنيها.

وبالتالي كانت المساجد قبل الاحتلال، لها أهمية بالغة، لدرجة العناية الكافية بهم، وذلك بفضل جهود الافراد والمؤسسات الخيرية، بحيث كان الاولياء يهتمون بتعليم أطفالهم، وارسالهم الى الكتاب لتعلم المبادئ العامة للدين وحفظ القران، الا ان القراءة والكتابة لم تكن سوى مهارتان تابعتان لحفظ القران الكريم، الى جانب تعلم بعض العلوم العملية كالحساب، ويعود الفضل في انخفاض نسبة الامية في الجزائر، الى التعليم القرآني.

ب/ التعليم القرآني في الجزائر بعد الاحتلال

كان دور التعليم القرآني، في عهد الاستعمار، هو المحافظة على الشخصية الوطنية، لكون ان اللغة العربية وتعليم القرآن في المدارس الفرنسية، كانا مفقودين، وبعد الاستقلال، تقلص دور التعليم القرآني، بحكم تعميم اللغة العربية في جميع المدارس والمعاهد التي اخذ ت الدور الذي كان يقوم به التعليم القرآني، وتحولت المدارس الفرنسية التي، معظمها ورثت عن جمعية العلماء المسلمين الجزائرية، ووزارة التربية الوطنية. [3]

---

[1] ماجد عرسان الكيلاني: **اهداف التربية الإسلامية في تربية الفرد وإخراج الامة وتنمية الاخوة الإنسانية**، المعهد العالمي للفكر الإسلامي (ط.2)، فرجينيا (أمريكا)،1998، ص119

[2] أبو القاسم سعد الله: **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر ،1981، ص315

[3] مديرية الارشاد الديني والتعليم القرآني: **توجيهات التعليم القرآني**، وزارة الشؤون الدينية، العدد 5، ص 14

وفي سنة 1967م قامت الجزائر بتقديم مكافات لكل من يقوم بحفظ القران الكريم، بتشجيع من وزارة الأوقاف آنذاك، واستحداث وظيفة لمعلم القران، وتجسد في الثمانينات.

وبالتالي أدمج التعليم القرآني في التعليم العام، بجميع مراحله، ولكن بقيت بعض المدارس الحرة تنشط في الدولة، والتي يديرها اشخاص عاديون، او هيئات عبارة عن جمعيات، تأسست لهذا الغرض، وقد تحول عدد كبير من المدارس القرآنية والمساجد، بعد الاستقلال الى كتاتيب لتعليم الصغار، وقد التحقت بها في السنين الأولى للاستقلال، معلمين احرار يتقاضون اجورهم من الطلبة، الى ان تمت المصادقة في المجلس الشعبي الوطني، على القانون الأساسي الخاص بإحداث سلك معلمي التعليم القرآني في إطار الوظيفة العامة في سنة 1980م.

ولقد شهدت مرحلة التسعينيات، وضع قوانين تعالج التعليم القرآني في الكتاتيب، بحيث بموجب المرسوم التنفيذي رقم 94-432 والمؤرخ في 10ديسمبر 1994م الذي تضمن، انشاء مدارس قرآنية، تقوم بدور تعليمي ديني برعاية وزارة الشؤون الدينية، التي تحدد لها نشاط حول تحفيظ القران وتعليم مبادئ الدين الإسلامي للبنين والبنات، الراغبين في هذا التعليم. [1]

2-ظهور التعليم القرآني في الجزائر

يقول الدكتور "احمد فؤاد الاهواني" انه في الماضي لم تعرف بلاد العرب انتشار واسع للكتاتيب لتعليم القرآني الكريم والقراءة والكتابة، وكان مقتصر فقط على أطفال الطبقة الرفيعة، الذين تعلموا الكتابة بحكم صلة اهاليهم بغيرهم من الدول المجاورة كالفرس والروم .....الخ. [2]

الى أن دعت الحاجة الى انشاء مؤسسات تربوية، حيث تم انشاء المسجد الذي بقي مفتوح للكبار والصغار على السواء، ولكن زاول الدراسة فيه الكبار فقط بحكم الدراسة فيه لم تكن سهلة الاستيعاب للصغار. [3]

ثم ظهرت الحاجة الى تعليم الصغار حتى يستطيعوا الاستفادة من برامج التعليم القرآني الذي يقدم في المسجد وقد تم تعليمهم فيه بعد ذلك.

---

[1] أعضاء مديرية الارشاد الديني والتعليم القرآني: **التعليم القرآني الواقع والافاق**، وزارة الشؤون الدينية، الجزائر 1993، ص3.

[2] احمد فؤاد الاهواني: **التربية في الإسلام (دراسات تربوية)**، دار المعارف، القاهرة(مصر)، (د. ط)، 1968، ص77.

[3] عبد القادر فضيل: **المنهج البيداغوجي للتعليم القرآني**، مجلة العصر، العدد 7 السلسلة 5 جمادى الثانية 1442، الموافق لسنة 2003، المؤسسة الوطنية للمنشورات الإسلامية العصر، ص 28.

ومع ظهور فجر الإسلام انتشرت الكتاتيب، الى ان أصبحت اول مؤسسة تعليمية وتربوية، وتوسع دورها حيث لم يبقى تعليم القراءة والكتابة هدف في حد ذاته، بل أصبح وسيلة لتعليم القران الكريم وتعلم القراءة والكتابة.[1]

ثم ظهرت المدارس القرآنية والتي حدد مرسوم رقم94-432المؤرخ في 10 ديسمبر 1994، قواعد انشاءها وتنظيمها وسيرها وفق برنامج محدد من طرف الشؤون الدينية بالولاية (بسكرة) والتي تحتوي على المواد التالية:

- الحديث النبوي الشريف
- القران الكريم
- الادب والادعية
- الكتابة والحساب
- النشاطات الرياضية والفكرية.
- الأناشيد

فالتعليم القرآني قبل ظهوره، كان وراءه مجموعة من الدوافع، التي جعلت منه علم قائم بذاته، حيث لوحظ ان الطفل في عمره الخامس، يتمتع بجملة من القدرات والمواهب، التي هي بحاجة الى التحفيز والتشجيع لإبرازها ومحاولة تنميتها، من خلال مجموعة من البرامج والقواعد التربوية، التي يسهر المسؤولين على ذلك، بتطبيقها على الأطفال في مراحلهم الأولى، لتعود بنتائج إيجابية عليه وعلى الفرد والمجتمع ككل، باعتبارها اهم مرحلة لترسيخ القيم الدينية والأخلاقية في الطفل، ولهذا كان وراء التعليم القرآني الدوافع التالية:

3-دوافع التعليم القرآني في الجزائر

ا/الدافع الاجتماعي[2]

ان الفرد يتميز بطابعه وشخصيته الاجتماعية، يعيش ضمن الجماعة التي ينتمي اليها، ولا يمكنه الاستغناء عن الاخرين وذلك استنادا لقوله تعالى "***ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات، ليتخذ بعضهم بعضا سخريا*** "سورة الزخرف الآية 31 [3]

---

[1] عماد بن الطاهر: **التعليم المسجدي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى التلميذ**، رسالة لنيل شهادة ليسانس تخصص علم اجتمعا التربوي،2004/2003، ص 51.

[2] نجيب بن خيرة: **أبحاث إسلامية في الفكر والتاريخ**، عالم المعرفة، (د. ط)، عمان (الأردن)،20110، ص32،31

[3] القران الكريم: سورة الزخرف الآية 31

بمعنى ان الله جعل البعض لخدمة البعض، وهذا من اجل تحقيق سيرورة الحياة، فالتعليم القرآني يقوم بتهيئة الطفل للدخول والاندماج في الحياة الاجتماعية، وتعلم العادات الصالحة مثل العون والعطاء وحب الخير للناس واحترام حقوق الاخرين وحرياتهم، والمحافظة على ممتلكات الغير... الخ، بالإضافة الى تدريبه على اكتساب الخصال الحسنة، وتجسيدها في شخصيته، وذلك لقول *الرسول صلى الله عليه وسلم* ***"خمس من الفطرة الاستحداد (حلقالعانة) والختان، قص الشارب ونتف الابط، وتقليم الاظافر*** *" رواه الجماعة.*

كل ذلك ناتج عن التعليم القرآني، الذي يتلقاه الطفل، وهو في سنواته الأولى، لغرض غرس العادات الحسنة ومساعدته على تكوين شخصية سليمة للطفل. [1]

ب/الدافع التربوي

التعليم القرآني، يلعب دور مهم في اعداد الطفل للالتحاق بالمدرسة الأساسية، وسهولة تكيفه مع الجو المدرسي وكذا تسهيل عملية انفصاله عن اسرته، في وقت مبكر، فيندمج مع مجموعات من الأطفال في مثل سنه، ويجد لديهم نفس ميوله للألعاب التربوية الهادفة، بمختلف أنواعها، مما يساعده ذلك على عملية التعلم، وتقبل كل ما يتلقاه من مكتسبات تربوية سليمة. [2]

ب/ الدافع الاقتصادي

يعتبر من أبرز نتائج التعليم القرآني، هو انتاج فرد يساهم بفاعلية في تدوير عجلة التنمية، وتطوير المجتمع وتحقيق الرقي والازدهار لأفراد المجتمع، والسعي لتحقيق الاحتراف واتقان العمل، ومساعدة الغير[3]

تم تنشأت التعليم القرآني، لتحقيق جملة من الوظائف، التي تم وضعها من قبل الهيئات والجهات المسؤولة على ذلك وهي كالاتي:

4-وظائف التعليم القرآني في الجزائر [4]

- تحضير الأطفال للحياة الاجتماعية، وذلك بان يوفر لهم فرص للتفاعل مع بعضهم ومع الأوساط التي يتعاملون معها.
- تهذيب سلوك الطفل وتربيته على العادات الأخلاقية، النابعة من الحضارة الإسلامية، وتسميعه القرآني الكريم ومساعدته على حفظ سور منه.

---

[1] الحديث النبوي الشريف، رواه الجماعة.

[2] نجيب بن خيرة: (المرجع نفسه)، ص33

[3] سعيد إسماعيل علي: **التربية السياسية للأطفال**، دار السلام، (د. ط)، مصر 2008، ص83

[4] مسعود عطاء الله: **التعليم القرآني في الطور التمهيدي**، مجلة رسالة العدد الرابع،2009، ص77

- تدريب الطفل على ممارسة الأنشطة الممهدة للقراءة والكتابة وغيرها وذلك من خلال تنمية مهارة الاستماع لديه.
- مساعدة الطفل على تفتح طاقاته وقدراته، وذلك بتدريب حواسه، وتكوين المهارات العقلية لديه.
- اكساب الطفل بعض المفاهيم والمبادئ والاستعدادات التي تهيئه للتعليم المدرسي. [1]

ويمكن تقسيمها حسب المجالات المختلفة مثل:

ا/ الوظيفة الاجتماعية[2]

- تعميق شعور الأطفال بالانتماء الاجتماعي للمجتمع المسلم، وتعزيز انتماءه الوطني.
- تنمية المحبة بين الأطفال، وتقوية رابطة الاخوة بينهم استنادا لقوله تعالى " *انما المؤمنون اخوة فأصلحوا بينأخويكمواتقوا الله لعلكم ترحمون*". سورة البقرة [3]

ب/الوظيفة التربوية

- العناية بذوي القدرات والمواهب والعمل على اكتشاف ما لديهم من طاقات ومواهب كامنة.
- ان يكون المربي قدوة حسنة للأطفال، من خلال سلوكاته وتصرفاته واخلاقه الحسنة.

ج/الوظيفة الدينية

- تشجيع الأطفال على قراءة القران الكريم.
- تجسيد روح الايمان لدى الأطفال حول مراقبة الله عز وجل لأعمالهم. [4]

نلاحظ ان للتعليم القرآني، وظيفة مهمة في اعداد النشء اعدادا سليما في كل النواحي، وكذلك تهيئته لدخول عالم العلم والمعرفة، مزودا بالوسائل الضرورية التي تساعده على التعامل الأمثل مع العالم الخارجي، ومن هنا يظهر لنا الدور الذي يلعبه التعليم القرآني، والى جانب ذلك، نشا لتحقيق مجموع من الأهداف والتي سنذكر منها ما يلي:

5-أهداف التعليم القرآني في الجزائر

يهدف التعليم القرآني في الجزائر الى: [5]

- المحافظة على الشخصية الإسلامية والعربية الجزائرية.
- ترقية التعليم واصلاحه.

---

[1] مسعود عطاء الله (المرجع نفسه)، ص77

[2] زيرق دحمان: **دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ**، (المرجع نفسه)، ص36

[3] القران الكريم: سورة البقرة، ص

[4] زيرق دحمان: (المرجع نفسه)، ص37

[5] عبد الرحمان بن احمد التيجاني: **الكتاتيب القرآنية 1900-1973**، دار النفائس، (د .ط)، عمان (الأردن)،1990 ص17

- تنشئة جيل مسلح بالعقيدة الإسلامية المتينة. [1]
- اعداد الطفل المسلم للحياة، اعداد جيد كي يستطيع ان يكون مفيد لمجتمعه.
- نشر التعليم القرآني بين أوساط المجتمع على نطاق واسع كي يعرف أمور دينه.
- مساعدة الطفل على حفظ علوم الدين والعمل على تحسينها فهما وتعليما.
- اعداد نشئ يتولى تسيير شؤون الدولة في مختلف القطاعات.

ويمكن تصنيف أهداف التعليم القرآني حسب "السامرائي "كما يلي: [2]

هدف اجتماعي: ويتمثل فيتعويد الناس على العطاء المنظم.

هدف تربوي: ويتمثل في تربية المسلمين وابنائهم، تربية إسلامية، تحافظ على لغتهم ودينهم وشخصيتهم.

هدف علمي: ويتمثل في تعليم الأطفال الصنائع المختلفة.

هدف تثقيفي: ويتمثل في تثقيف أفكارهم بالعلم والمعرفة.

ولم تمكن هذه الأهداف مجرد اهداف سطحية، بل يصل صداها الى مستوى بعيد المدى من خلال الغايات المنتظرة، والمتمثلة في:

- خدمة إنسانية، ومساعدة الافراد على النمو في هذا الاتجاه.
- اعداد جيل يمتلك المعرفة العلمية الصحيحة، من اجل اثبات الشخصية الوطنية.
- المحافظة على الشخصية الإسلامية العربية. [3]

بالإضافة الى الأهداف التي وضعتها وزارة الشؤون الدينية، والتي تمثلت في الاتي:

- تمسك النشء بالقران الكريم وحفظه واستظهاره، وفق قراءة نافعة، لكي يتعود على القراءة الجيدة، تجعل التلميذ أكثر قدرة على حسن الحوار والإصغاء، فتنمو لديهم قيم التواصل مع الاخرين بشكل أفضل. [4]
- تعليم الطفل مبادئ العبادات وتعويده على أدائها.
- مساعدة الطفل على التواصل مع الاخرين، ويلقى التقبل من الاخرين ليمنحه المكانة الطيبة في مجتمعه. [5]
- اعداد جيل سوي بحيث لا يستقيم النظام الاجتماعي القاعدي، لولا وجود الى جانبه منظومة أخلاقية في الانسان

---

(1) ماجد عرسان الكيلاني: (المرجع السابق نفسه)، ص45

(2) فاروق عبد المجيد السامرائي: **اهداف وخصائص التعليم الإسلامي**، دار النفائس، (د. ط)، عمان (الأردن)، 1999، ص17،20

(3) فاروق عبد المجيد السامرائي (المرجع نفسه) ص20.

(4) وزارة الشؤون الدينية: **رسالة المسجد (مقال حول التعليم القرآني في الطور التمهيدي)**، العدد 4افريل 2009، الجزائر، ص 73.

(5) رشيد ميموني: **البعد الاجتماعي في القران**، مخبر علم اجتماع الاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة (الجزائر)،2009، ص189.

ويمكن في جانب أخر تقسيم أهداف التعليم القرآني الى أهداف عامة كالاتي: [1]

– المحافظة على اللغة العربية لأنها لغة الإسلام وإحدى مقومات المجتمع الجزائري.

– المحافظة على الدين الإسلامي.والى جانب هذه الأهداف، قامت وزارة الشؤون الدينية ومديرية الارشاد الديني والتعليم القرآني، بوضع برنامج يتبعه المعلم، والذي يضم، فئة ما قبل المدرسة الأساسية (6-4) سنوات. [2]

كما أن من بين الأهداف الأساسية لهذا التعليم هو تحفيظ الطفل القران الكريم، وتعلمه طريقة التلاوة، وكذا اكسابه المبادئ الأولية للكتابة والقراءة وبالتالي تهيئة للدخول المدرسي.

– يهدف الى تنمية القدرات العقلية للأطفال، وذلك من خلال تفسير بعض الآيات وتعريفهم بعض اركان الدين الإسلامي.

– يهدف الى خلق الروح الاجتماعية لدى الأطفال من خلال التعلم الجماعي.

وفي هذا الصدد يقول ابن خلدون" اعلم ان تعليم الولدان للقران شعيرة من شعائر الدين، اخذ به اهل الملة ودربوا عليه في جميع امصارهم لما يسبق للقلوب ورسخ الابدان وعقائد من آيات القران.....الخ". [3]

وقد قسمت وزارة الشؤون الدينية بالتنسيق مع مديرية الارشاد الديني والتعليم القرآني، فئات المتعلمين فيه الى 3 فئات وهي:

– فئة ما قبل المدرسة الأساسية من (6-4) سنوات.

– فئة أطفال المدرسة الأساسية من(12-6) سنوات.

– فئة الكبار.

ونحن في دراستنا نركز على الفئة الأولى.

---

[1] زيرق دحمان: **دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ**، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التربية2011 /2012 ص24

[2] مديرية الارشاد الديني والتعليم القرآني: **التعليم القرآني، (الواقع والافاق)**، (المرجع نفسه)، ص14

[3] عماد بن الطاهر (المرجع نفسه)، ص57.

6-ملمح التلميذ في نهاية التعليم القرآني في الجزائر

ان تعليم القران ومحاولة فهمه، والتأثر بما جاء فيه، هي عملية تدوم مادام الانسان على قيد الحياة، ولكن الذي نعني به هنا هو الملمح الذي نلاحظه بعد نهاية التعليم القرآني للصغار ما قبل المدرسة، والصفات التي يجب ان يكتسبها أطفال هذه المرحلة وهي كالاتي:

- القدرة على حفظ السور القرآنية.
- اكسابه القدرة على استعمال العضلات الدقيقة التي تساعده على انجاز الاعمال والحركات التي تتطلب نوع من التنسيق كإمساك القلم والكتابة والرسم به وتشكيل العجين.
- اكسابه عادات أخلاقية تدخل في إطار التعامل اليومي.
- القدرة على الحوار البسيط.
- القدرة على التمييز بين الاخلاق الحميدة والأخلاق الذميمة. [1]

[1] الحواس خالدي: **دور المدرسة القرآنية في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة**، رسالة لنيل شهادة ليسانس في علوم التربية، 2012/2011، ص 85.

خلاصة

مما سبق عرضه، يتضح لنا ان للتعليم قبل المدرسة دور تربوي هام في بناء المجتمع، من خلال اعتماده على الأساليب التربوية التي من شانها تحقيق هذا الدور، للنهوض بالقطاع التعليمي، وبناء مجتمع بشري راقي، وذلك من خلال الاهتمام بالطفل في سنواته الأولى والعناية به في جميع الجوانب المختلفة، وتهيئته لاستقبال برامج المدرسة الأساسية، لأنه تعليم له تأثير واضح في مراحله الموالية، لذلك، فالعناية بالطفل في سن ما قبل الدراسة يمثل مطلب اجتماعي في ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي عرفها المجتمع ، لذلك أعدت له الهيئات المسؤولة ، بيئة تربوية مخصصة للتعليم ما قبل المدرسة، والمتمثلة في مؤسسات التعليم التحضيري والتعليم القرآني، وذلك لما لهما من أهمية بالغة في اكساب الطفل مختلف المعارف والمهارات والمدركات السلوكية والأخلاقية والاجتماعية والتربوية.....الخ وبالتالي، مساعدته على تشكيل شخصيته ونموه الشامل، واندماجه في المجتمع وتعوده على الجو المدرسي ، وتفاعله وتكيفه مع معلمه وزملاءه في المدرسة، وتسهيل عملية انتقاله من الجو الاسري الى الجو المدرسي، وكما يعملان على تسهيل مهمة المعلم في إيصال المادة العلمية الى المتعلم بيسر ولتحقيق ذلك، لابد من مرور الطفل بإحدى هذه المؤسسات قبل دخوله المدرسة النظامية الأساسية ، فهي مرحلة هامة لضمان نجاحه داخل مجتمعه.

الفصل الثالث

الفصل الثالث

المهارات المعرفية للطفل

تمهيد

أولا: تعريف المهارات المعرفية

2/ أنواع المهارات المعرفية

3/ أهمية المهارات المعرفية

ثانيا: تعريف طفل ما قبل المدرسة

2/ نمو طفل ما قبل المدرسة

3/ خصائص طفل ما قبل المدرسة

4/ رعاية طفل ما قبل المدرسة

5/ البرامج التربوية الموجهة لطفل ما قبل المدرسة

6/ اهتمام الدول بطفل ما قبل المدرسة

خلاصة

أولا: تعريف المهارات المعرفية:

تشتمل المهارات المعرفية على عدة مهارات رئيسية وهي الاستماع والقراءة والكتابة والحساب وهي مهارات متداخلة بشكل كبير ويؤثر كل منها في غيرها، وهناك تفاوت في اكتسابها للطفل، وهذا التفاعل بين المهارات لا يمنع التمييز بينها وفصل بعضها على بعض من أجل فهمها وإدراك أهميتها"[1]

اذ تعرف المهارة على انها" نشاط ذهني او ادائي يحصل عليه المتعلم بعد حدوث عملية التعلم يسلك في أدائه الطريقة الدقيقة والسهلة والسريعة في ان واحد"

كما يعرفها "جورج وستيوارت "هي نشاط معقد يتطلب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظمة والخبرة المضبوطة، بحيث يؤدي بطريقة ملائمة، وعادة ما يكون له وظيفة مفيدة مثل قيادة السيارة او الكتابة على الكاتبة". [2]

يعد عمر طفل ما قبل المدرسة، العمر الذهبي لاكتساب المهارات، ويتطلب اكتسابها، ان يصل الطفل الى نضج جسمي وعقلي ويكون راغب في تعلم هذه المهارة.

مراحل اكتساب المهارة

يحدد" فتزوبوسنر"1927 ثلاثة أوجه لنمو المهارة المعرفية خلال عملية التدريب، تمثلت في ثلاث مراحل لنمو أي مهارة، مادامت المهارة سوآءا كانت معرفية او حركية او اجتماعية تتضمن معرفة وحركة.

1-مرحلة المعرفة الأولية: وتشتمل على فهم المهمة او النشاط والتعرف الى ما يتطلبه التصرف بمهارة من معلومات.

2-مرحلة الروابط وتتضمن محاولة تحديد الاستراتيجية المطلوبة لاتفاق المهارة في أداء السلوك عن طريق الربط بين العناصر المختلفة للأداء وفي هذه المرحلة، يحاول الفرد تفادي ما قد يقع فيه من أخطاء عند كل محاولة.

3-التلقائية في الاداء

وتتضمن التقليل من الضبط المعرفي كالإمعان في التفكير والتدبر قبل الاقدام على التصرف وبدلا من ذلك، ينزع الفرد لمباشرة الأداء دون عناء. [3]

---

[1] سحر بنت ناصر عبد الله الشريف: **دور بيئة الروضة في اكساب الأطفال بعض مهارات الاستعداد للقراءة**، رسالة لنيل شهادة الماجيستير في علوم التربية، ص2008/2007.

[2] محمود محمد غانم: **التفكير عند الأطفال**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، (د. ط)، دار الثقافة للنشر والتوزيع (د.ط) عمان(الأردن)، 2004، ص155.

[3] دخيل بن عبد الله الدخيل الله: **المهارات الاجتماعية تدريب وتمارين ومناهج تقييم**، جامعة الملك سعود (د.ط)، الرياض (السعودية)،2010، ص16-17.

1-أنواع المهارات المعرفية

كما هو معروف، ان المهارات المعرفية لها أنواع متعددة ومتنوعة ومتشعبة، كما لها مجالات واسعة وشاملة كمهارة الاستماع والكتابة والقراءة والحساب...الخ، ولكن سنحاول التعرض لبعض منها في دراستنا هذه وهي كالاتي:

أولا: مهارة الاستماع

لقد اثبتت بعض الدراسات، ان اول اتصال يربط الطفل مع التعلم هو الاستماع، الذي يظل خلال حياة الطفل العامل الأكبر في جميع انشطته وإحدى المهارات الأساسية والفاعلة في اتصاله مع الاخرين، فالطفل يأتي الى المدرسة بقاموس معين من المفردات والتراكيب اللغوية التي تعلمها، من خلال ما سمعه، كما يعتبر الاستماع الأساس في تعلمه مهارات القراءة والكتابة.

لذا فالاستماع حسب "محمد صلاح الدين مجاور" هو الناتج عن النشاط اللغوي الذي يمارسه الفرد يوميا، وان طفل ما قبل المدرسة يسمع ويفهم كثيرا مما يسمع حتى قبل ان يتكلم، وبصورة أكثر مما يتوقع الكبار". [1]

اذ يعتبر الاستماع" هو مهارة هامة، من مهارات الاتصال وامرا ضروري لضمان النجاح في التعلم وتعلمه يكون مبكرا". [2]

كما يقصد به "الانصات والفهم والتفسير"، وقد شبهه" باسم "بانه نافذة يطل المرء من خلالها على تجارب الاخرين، وتتضمن عملية الاستماع لديه ثلاث خطوات رئيسية وهي:

- استقبال المحتوى السمعي وتجاهل التشويش.
- الانتباه للمحتوى السمعي والتركيز على ما يقوله المتكلم، وهذه العملية تتطلب جهدا عقليا وجسميا.
- تفسير المحتوى السمعي والتفاعل معه بحيث يقوم المستمع بتصنيف المعلومات وتبويبها ومقارنتها وربطها مع البنية المعرفية لديه. [3]

---

[1] هدى محمود الناشف: **تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة**، دار الفكر للنشر والتوزيع (دط) عمان(الأردن)،2007 ص57.

[2] قط جميلة: **دور القصة في تنمية المهارات اللغوية عند طفل الروضة**، رسالة لنيل شهادة تقني سامي تربية الطفولة الأولى ،2009/2008، ص39.

[3] باسم الصرايرة وخالد عبد العزيز الفليح واخرون: **استراتيجيات التعلم والتعليم**، عالم الكتب الحديث، (د.ط) عمان (الأردن) 2009، ص200.

كما انه يعد "مهارة معقدة يعطي فيها الشخص المستمع، المتكلم كل اهتمامه، ويركز انتباهه الى حديثه وحاول تفسير اصواته، واماءاته وكل حركاته وسكناته". [1]

وكما للمهارات المعرفية أنواع ومجالات متشعبة، كذلك الحال بالنسبة لمهارة الاستماع، فهو أيضا له أنواع عديدة حسب وجهات نظر العلماء المختلفة نذكر منها:

2/أنواع الاستماع

يختلف الاستماع باختلاف غرض المستمع، وقد صنف" السيد" الاستماع الى ثلاث أنواع حسب الهدف من الاستماع:

- الاستماع بقصد الحصول على المعلومات: مثل الاستماع على الدروس.

- الاستماع بقصد النقد والتحليل: ويتطلب هذا النوع من المستمع التركيز التام ثم يعمد بعد ذلك الى الحكم على الأفكار حكما موضوعيا عادلا.

- الاستماع بقصد الاستماع: مثل الاستماع الى الموسيقى بهدف التمتع وهو استماع من غير عناء او جهد فكري. [2]

بالإضافة الى ذلك هناك تصنيف اخر لأنواع الاستماع، وقد حددها" schickedanz.j" في(4) أنواع وهي كالاتي:

- **الاستماع الهامشي**: وهو الاستماع العرضي الذي يتم عندما يكون الطفل منهمكا في نشاط ما، ويستمع بطريقة هامشية، مثل كلمة تقال دون ان يتوقف عندها.

- **الاستماع التقديري**: هو الاستماع الذي يقوم به الطفل بتركيز، لان ما يستمع اليه يسره ويريد ان يستمتع به وان كان لا يبذل مجهودا لفهم ما يسمعه ولكنه يقدره.

- **الاستماع الانتباهي**: ان الطفل يركز انتباهه في الشيء ليفهمه، فيلغي كل المظاهر التي تشتت انتباهه ويبذل مجهودا ليتابع ويفهم ما يقال.

- **الاستماع التحليلي**: هو نفس الاستماع الانتباهي، فقط الطفل المستمع مطالب برد فعل، كان يرد على سؤال يوجه اليه او ينفذ تعليمات معينة تصدر اليه. [3]

---

[1] صالح علي فضالة: **مهارات التدريس الصفي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، (د. ط)، عمان (الأردن)، 2010، 197،198.

[2] باسم الصرايرة (المرجع نفسه)، ص 201.

[3] هدى الناشف (المرجع نفسه)، ص 57.

3/أساسيات تدريس الاستماع

– الانتباه:هو مطلب رئيسي من طرف المعلم (ة) او المدرس لجذب الأطفال وتدريبهم على الاستماع والا فقد الهدف الأساسي من هذه المهارة مثال: اثناء القاء المعلم(ة) للدرس تقوم بتمثيله بواسطة أدوات مادية ملموسة وذلك للفت الانتباه.

– حذف عوامل التشتيت: وذلك من خلال توفير الجو المناسب للطفل، من هدوء وتركيز بالإضافة الى تجنب اتعابه جسميا من خلال جعله يستمع لفترة طويلة دون توقف، مما يدفعه للملل وابتعاده اغفاله عن الاستماع. [1]

4/أهمية الاستماع

ان الطفل يحاول منذ صغره ان يسمع الى ما يقال له، فالاستماع أساسي للنمو المعرفي واللغوي حيث من خلاله يتعلم الطفل العديد من المفردات اللغوية ومعانيها واستخداماتها ويتعرف على أوجه الاختلاف في اصواتها وطريقة نطقها ومخارج حروفها، الى جانب التراكيب اللغوية المختلفة، وما تحمله الكلمات والجمل من أفكار ومفاهيم.

يقوم" محمد صلاح الدين مجاور" ان الاستماع يشكل حوالي (45%)من النشاط اللغوي الذي يمارسه الفرد يوميا"

كما يقول "محمد رفقي " ان الأطفال يمارسون فن الاستماع قبل ان يمارسوا أي فن اخر من فنون اللغة، ويظل اكثرها استخداما لدهم، حيث تعتبر هذه المهارة أساس التلقي والتعلم، فالطفل إذا ما أحسن الاستماع كان أحسن تحدثا وأفضل وأرقى تعلما".

كما تلخصها" طاهرة الطحان" بالنسبة لطفل ما قبل المدرسة في النقاط التالية:

– تنمية اللغة الشفوية والمهارات المتعلقة بها من قدرة على التعبير وصياغة الجمل الصحيحة والنطق الصحيح وترتيب الأفكار وتنظيمها.

– تنمية قدرة الطفل على تمييز الأصوات والحروف والكلمات تمييزا صحيحا.

– اثراء حصيلة الطفل اللغوية بالعديد من الالفاظ والأساليب والعبارات الجديدة او تصحيح ما هو خطا. [2]

---

[1] كريمان بدير واميلي صادق: **تنمية المهارات اللغوية للطفل**، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة (ط.3)، الإسكندرية (مصر)،2005، ص 29.

[2] هدى محمود الناشف (المرجع نفسه)، ص57.

– مساعدة الطفل على تنظيم أفكاره بصورة مرتبة ومتسلسلة.

– مساعدة الطفل على التخيل.

- تنمية التفكير النقدي لدى الطفل من خلال ما يسمعه من اراء متفقة او مختلفة حول موضوع معين.
- تنمية الذاكرة السمعية لدى الطفل، وتدريبه على الاحتفاظ بالمعلومات لمدة أطول.
- زيادة مدة الانتباه لدى الطفل من خلال التدرج في استماعه للموضوعات او الأناشيد.

5/معوقات الاستماع

على المعلم ان يعمل على تجنب المعوقات التي تؤدي الى عدم الاستماع الجيد لدى الأطفال، فقد تكون هذه المعوقات راجعة الى أسباب جسمية او نفسية او عقلية او خارجية:

– **أسباب جسمية:** كان يكون المستمع يعاني من مشكلات في السمع، فلا يستطيع ان يميز الأصوات التي تنطلق من المعلم، الامر الذي يؤدي الى التشويش وعدم فهم مضمون الدرس.

– **أسباب نفسية:** مثل الملل والتشتت، فقد يمل المتعلم من تركيز انتباهه، وينصرف كليا عن المتكلم.

– **أسباب عقلية:** فقد تكون قدرات المستمع العقلية ضعيفة لا تساعده على المتابعة، الامر الذي يؤدي الى الإخفاق في تحقيق الهدف من الاستماع.

أسباب خارجية: منها ما يتعلق بصوت المعلم فقد يكون ضعيفا او غير واضح وقد لا يراعي في حديثه مستويات المتعلمين، ومنها ما يتعلق بالجو الذي يتم فيه الاستماع فقد يكون متسما بالضوضاء الامر الذي يمنع الاستماع الجيد للمتعلم. [1]

6/تنمية مهارة الاستماع

ان عملية الاستماع تتطلب، بالإضافة الى الحواس، عملية عقلية تتمثل في التمييز والفهم والادراك ومن ثمة اختيار الاستجابة المناسبة، اما الجانب الحسي/الحركي فهو يتعلق بسلامة حواس الطفل وقدرته على تركيز انتباهه واتخاذ الوضع المناسب للإنصات الجيد وعدم انشغاله عن مصدر الصوت واستقبال الكلمات المرسلة اليه بشكل صحيح.

ويتضمن الجانب المعرفي التمييز والادراك السمعي في ضوء الخبرات السابقة ومهارات الذاكرة السمعية. [2]

---

[1] هدى محمود الناشف (المرجع نفسه)، ص58-150.

[2] باسم الصرايرة (المرجع نفسه)، ص201.

ومن الطبيعي ان يحتاج الطفل لان يميز الأصوات التي يسمعها ويحللها حتى يتقن القراءة ولن يستطيع في البداية ان يركب كلمة من حروف لها أصوات معينة، ولكنه يحتاج لان يتعرف على الأصوات التي ترتبط بأشكال وعلامات معينة.

كما انه من الصعب ان يتعرف على الأصوات المختلفة التي تتكون منها كلمة ما عندما ننطقها بطريقتنا، وقد اختلطت الأصوات مع بعضها ببعض.

وهناك العاب ووسائل الغرض منها تقوية حاسة السمع مثل جهاز التسجيل (الكاسيت) التي يمرن الطفل على التمييز بين اصواتها لتنمية قدرته على التمييز السمعي.

كما تنمو مهارة التمييز السمعي من خلال التحدث عن الأصوات وانواعها واكتشاف الفرق بينها في الارتفاع وربط الصوت بالشيء الصادر عنه مثل صوت المرور او صوت الة موسيقية وإتاحة الفرصة للأطفال للتعرف عليها او يطلب من الأطفال تقليد بعض الأصوات، ويتم ذلك في جو من المرح واللعب.

كم ان لحديث المعلمة مع الطفل ومساعدته على ان يذكر الأصوات التي يتعرف عليها في كلمة تقال له، وسؤاله عن أي الأصوات تأتي في الأول وايهما في نهاية الكلمة، كلها خبرات تقرب الطفل من عملية القراءة. [1]

ومن هنا يمكن القول بان تدريب الطفل على الاستماع الجيد يتجلى فيما تحدثه هذه العملية من نتائج على المتعلم للنص المنطوق وكيفية توصيلها، كما استمع اليها وكما فهمها، وكذلك في العمليات العقلية التي تمت بداخل الذاكرة حتى ترجمت هذه الكلمات المستقبلة الى حروف وكلمات وجمل لها دلالة ولها معنى. [2]

الا ان مسالة التدريب على الاستماع كانت حتى وقت قريب، موضع جدل بين من يرى ضرورة تدريب الطفل على مهارات الاستماع، وبين من يرى ان هذه المهارة تكتسب مع الوقت والنمو، ولا تحتاج لان يخصص لها وقت معين من اجل التدرب عليها، الا انه تم مؤخرا التأكيد على أهمية تدريب الطفل منذ سنواته الأولى على الاستماع وتنمية مهارة الاصغاء لما يترتب على ذلك من ارتقاء للغة الطفل ومهاراته المختلفة من قراءة وكتابة.

---

[1] هدى محمود الناشف (المرجع نفسه)، ص 58-65.

[2] قط جميلة (المرجع نفسه)، ص 39.

وتأخذ المعلمة في الاعتبار ان القدرة على الاستماع ليست واحدة لدى جميع الأطفال، كما ان التوجيهات التي تلقى على الأطفال المجتمعين حولها لا تصل بسهولة.

كما يستطيع الطفل ان يتكلم بلغة سليمة إذا سمع لغة سليمة، لهذا فان من المهم جدا ان تقدم المعلمة للأطفال نموذجا لغويا سليما، وتنمي قدرتهم على الاستماع مستخدمة في ذلك أساليب شيقة، منها الاستماع الى القصص او الأناشيد القصيرة. [1]

كما ان القدرة على الاستماع بفاعلية مرتبط ارتباط مباشر بالنجاح في القراءة، فالنمو في مجال القراءة والهجاء معتمدة على قدرة الطفل على الاستماع الدقيق، وربط الأصوات بالحروف والكلمات وواجبات المعلمة لتنمية مهارة الاستماع عند الأطفال هي:

- اثارة وعي الأطفال بأهمية الاستماع وانه شيء هام في جميع أنشطة الحياة الحيوية.
- اثارة حاسة السمع عند الأطفال كان تسال المعلم(ة) الأطفال لذكر كل الأصوات التي يمكن تذكرها، ليقوم بتقليدها.
- توفير الفرص والمواقف للاستماع.
- ان تتيح المعلم(ة) فرصا عديدة للكلام عن الأشياء.

وقد اثبتت بعض الدراسات ان عدم قدرة الأطفال على الانتباه والتركيز، نتيجة عدم اعدادهم لعملية الاستماع ويعود اهمال عملية الاستماع من طرف الأطفال الى:

- عدم اهتمام المعلم(ة) او عدم معرفة(ها) بطبيعة عملية الاستماع باعتباره نشاط فكري.
- افتراض ان الطفل ينمو كمستمع جيد دون تعلم مقصود، فاذا كان قادر على السماع فهو قادر على الاستماع لذلك نرى ان بعض المعلمات تشجع الطفل على الاستماع دون مساعدته على تنمية وتطوير مهارات الاستماع لديه. [2]

---

[1] قط جميلة (المرجع نفسه)، ص 39.

[2] محمد عبد الرحيم عدس: **المدرسة وتعليم التفكير**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د. ط)، عمان (الأردن) 2000، ص238.

كما قدم "فونك (Funk ،1998) مجموعة من المقترحات لتنمية مهارة الاستماع وهي:

- تحديد هدف الاستماع.
- خلق جو يساعد على الاستماع وتقليل المشوشات وتوفير نشاطات تمهيدية.

- توظيف الأساليب التي تعزز الاستماع.

توفير المتابعة عندما يتم الانتهاء من نشاط الاستماع. [1]

7/الاستراتيجيات المستخدمة لتطوير مهارة الاستماع

يمكن للمعلم استخدام العديد من الاستراتيجيات لتعليم مهارة الاستماع وتنميتها وهي:

1-استراتيجية القصة

يمكن ان تستخدم القصة كاستراتيجية لتطوير مهارة الاستماع لدى المتعلمين، حيث يختار المعلم قصة قصيرة او حكاية تلائم قدرات الطلبة العقلية، يقرا المعلم القصة على عليهم، ثم يوجه أسئلة يختبر من خلالها مدى فهم الطلبة لمجريات القصة وتسلسل الاحداث.

2-استراتيجية تحديد كلمات او أسماء

يحدد المعلم مجموعة الكلمات او الأسماء، ثم يختبر التلاميذ بان الهدف هو تحديد فيما إذا وردت هذه الكلمات أو الأسماء في نص معين بعد قراءته، يقوم الملم او أحد التلاميذ بقراءة النص ويطلب من البقية الاستماع بشكل جيد، وبعد ذلك يوجه لهم أسئلة حول الكلمات المحددة او الأسماء الواردة في النص.

3-استراتيجية(DLAT)

وهي نشاط استماعي تفكيري موجه، في هذه الاستراتيجية يحدد المعلم الهدف من نشاط الاستماع ويخبر التلاميذ به، على سبيل المثال قد يكون الهدف من النشاط تحديد الفكرة الأساسية للنص، وقد يكون التلخيص او تحديد معاني الكلمات، ثم يقرا المعلم النص ويطلب من الطلبة الاستماع بشكل جيد وتنفيذ المطلوب.

4-استراتيجية ترتيب احداث القصة

بعد سماع قصة معينة يطلب الى التلاميذ تصور احداث القصة وترتيبها. [2]

---

[1] عدنان يوسف العتوم: **علم النفس المعرفي**، النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان (الأردن) (ط1)، 2004، (ط.2) 2010، ص206.

[2] باسم الصرايرة (المرجع نفسه)، ص203.

ثانيا: مهارة الكتابة

بالإضافة الى مهارة الاستماع، التي تعد احدى المهارات المعرفية، هناك مهارة أخرى تتمثل في مهارة الكتابة التي "تعتبر عملية تخطيط الحروف والكلمات بالتركيز على الشكل والصوت في وقت واحد ن والربط بينهما للتعبير عن مفاهيم ومعاني ".

كما عرفها "ارسطو" هي تمثيلات رمزية للكلمات المنطوقة التي تعبر عن تمثيلات رمزية لتجربة عقلية ما" [1]

كما ان الكتابة "هي رموز تكون كلمات او جملا ذات معنى وظيفي، والطفل في بداية تعلمه القراءة والكتابة يتعلم الحروف الأساسية عن طريق أصوات اللغة " [1]

كما يعرفها "اجوريا قيرا واخرون" بان الكتابة هي وسيلة تواصل وتبادل بين الأشخاص تتطلب الوضوح والسرعة"

كما جاء تعريف الكتابة في عام 1977 في النصوص القانونية التربوية الفرنسية محددة، حيث تعتبر الكتابة في المراحل التحضيرية والمراحل الأولى من التعليم على انها الإعادة الصحيحة والواضحة لتخطيط مختلف الحروف، اما في المرحلة المتأخرة، فالكتابة لا تقتصر على الإعادة والنقل فقط بل تشمل الاملاء والتعبير الكتابي الحر".

كما وضحت الباحثة "اسيتيان" ان على الطفل في سن 6 سنوات ان يتعلم ان الكلمة التي يسمعها والتي يستخدمها يمكن ان تتجسد، وان هناك مجموعة من الأصوات يمكن ان تحقق في الحروف وان هذه الحروف تتجمع بعدة طرق لتكون الكتب والمعلقات والجرائد ولتعبير عن القصص ولتستخدم في التواصل مع الأشخاص، والطفل لا يفهم ما يمكن ان تحققه الكتابة الا بعد تعلم هذا النشاط وممارسته"

كما يمكن تعريف الكتابة على انها" نظام من الرموز الخطية بواسطته نصون افكارنا ومعارفنا ووسائل الثقافة المتاحة لنا من ضعف الذاكرة وقصورها" [2]

---

[1] كريمان بدير واميليي صادق (المرجع نفسه)، ص139.

[2] بوزيد صليحة: **مهارة الكتابة ومشكلاتها عند تلاميذ الطور الأول من التعليم الأساسي**، رسالة ماجستير في الارطوفونيا، 1992/1991، ص25،29.

كما تعتبر الكتابة " هي نوع من أنواع المهارات الاكاديمية، ويقصد بها القدرة على نسخ الطفل لما يكتب امامه وكتابة ما يملئ عليه، وتأتي هذه المهارة بعد تعلم الطفل الحروف عن طريق اصواتها فهو يتعلم أولا رسم الرموز الكتابية من اعداد وحروف ". [1]

ويرى الباحث "لوبروا" ان تحقيق الكتابة يتطلب 3 شروط أساسية:

- سهولة إيجاد الحروف المراد تحقيقها بطريقة سهلة كلما أراد الشخص ان يكتب كلمات او جمل.

- ان تمثيل الحروف التي تكون مجموعات، يتطلب من الكاتب تحليل الشكل المراد اعادته وإيجاد خصائص الصورة الكاملة.

- يجب ان تكون الحركات المطلوبة القيام بها لتحقيق شكل الحرف حركات عادية وعفوية لا تتطلب تعلما خاصا.

الى جانب ذلك هناك شروط أخرى وهي كالاتي:

- السمع الجيد للكلمات.

- التحكم الزمني والمكاني.

- استعمال جيد للغة الشفوية.

- ترميز مقبول وذلك للسماح للطفل بتكوين العلاقة بين الإشارة والشيء.

كما وضع " لايف" خصائص الكتابة وهي كالاتي:

- تحتوي الكتابة على إشارات واضحة معروفة لدى مجموعة الافراد الذين يستعملونها.

- يتم إدراك هذه الإشارات المتتابعة ونطقها باتجاه مستقيم حيث ان عدم احترام تتابع هذه الإشارات قد يقود الى تحريف المعنى.

- تحتوي الإشارات الكتابية على مضامين هي بمثابة تمثيلات أي تحمل معنى.

- تتطور الكتابة بالضرورة طبقا للاستعمال الموجود للغة. [2]

---

[1] محمد ربيع محمد علي: **تنمية المهارات الاكاديمية (الكتابة والحساب)**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، (د.ط)،2009، ص160.

[2] بوزيد صليحة (المرجع نفسه)، ص 29،32.

2/مراحل الكتابة

ا-مرحلة الاستعداد للكتابة

وتحتاج هذه المرحلة الى عدد من الشروط والتي تتضمن ما يلي:

- تنمية التآزر البصري الحركي للطفل.

- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.
- توفير الأدوات التي تساعد على الكتابة والتدرج في استخدامها.

ويتضمن تعليم الاستعداد للكتابة ما يلي:

- تدريب الطفل على التنقيط داخل مساحة مغلقة.
- توصيل النقط بعضها ببعض.
- رسم الخطوط المنعرجة ثم المستقيمة.
- تدريب الطفل على الأنشطة التي تساعد على مسك القلم.
- تدريب الطفل على تعلم الحروف.

ب –مرحلة الكتابة الفعلية

تبدأ مرحلة الكتابة الفعلية بعد الانتهاء من مرحلة الاستعداد للكتابة، حيث يزيد التآزر البصري والحركي للطفل، ومن هنا تبدأ مرحلة التقليد في الكتابة حيث تقليد كتابة الحروف ونسخها اسف الكلمة المكتوبة او الكتابة من خلال الاحرف المفرغة او الأرقام والاعداد.

وتتميز هذه المرحلة ب:

- القدرة على كتابة الحروف الهجائية.
- القدرة على كتابة وتركيب بعض الكلمات.
- القدرة على كتابة الاعداد واجراء العمليات الحسابية البسيطة.
- القدرة على كتابة رسم الاشكال الهندسية والرسومات الأخرى مع استخدام الألوان. [1]

---

(1) محمد ربيع محمد علي (المرجع نفسه)، ص168، 169.

(2)

3/شروط اكتساب الكتابة للطفل

لنشاط الكتابة نشاطات معقدة على مستوى القدرات الحركية واللغوية التي تشمل قدرات التمثيل والترميز، لذلك يجب ان يستند تعليم اللغة المكتوبة في المدرسة الى هذه القدرات، وتتمثل هذه الشروط في:

- نمو الحركية

الكتابة نشاط حركي معقد، اذ ان تسطير الإشارات الخطية يتطلب قدرة يدوية خاصة تتوفر على إمكانية ربط الحركات وتوفيرها من جهة، وعلى إمكانية احترام متطلبات السرعة والدقة من جهة أخرى، لذلك فان النمو النفسي الحركي يمثل القاعدة الأساسية لنمو الكتابة.

- نمو الصورة الجسمية

ان الإحساس بالجسم وبالأجزاء المكونة له، وبالحركات والوضعيات المختلفة يرتبط بنضج الجهاز العصبي من ناحية وبالوسط الذي تحدث فيه هذه الحركات من ناحية أخرى اذ يستطيع الطفل في حدود سن 5 سنوات ان يتمثل ذاته بعلاقتها مع الأشياء الأخرى المحيطة به.

- البصر والسمع

هما ضروريان لاكتساب الكتابة، فالبصر ضروري لإدراك مختلف الإشارات الخطية والتمييز بينهما والسمع ضروري لإدراك مختلف الأصوات والتمييز بينها، قصد تحقيقها كتابيا، لذلك فان أي اضطراب بصري او سمعي يؤدي الى اضطراب في اكتساب نشاط الكتابة.

- النمو العقلي

يتطلب تعلم الكتابة توفر إمكانيات فكرية معينة اذ يجب ان يفهم الطفل ان الرسومات التي يقوم بتسطيرها هي إشارات لها قيم رمزية، الا انه من الصعب تحديد هذه الإمكانيات العقلية نظرا للترابط الوثيق بين مختلف جوانب النمو العقلي والنمو الجسمي والحركي. [1]

4/عوامل الاستعداد للكتابة

يعتبر الاستعداد هو " قدرة الفرد الكامنة على ان يتعلم بسرعة وسهولة وعلى ان يصل الى مستوى عال من المهارة في مجال ما". [2]

---

[1] بوزيد صليحة (المرجع نفسه)، ص 32-36.

[2] الحسين هشام: **طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، (د.ط)، عمان (الأردن)، 2001، ص 23.

يقول "جوزال عبد الرحيم" ان كثيرا من الأطفال يفتقدون الى الاستعداد لتعلم أساليب الكتابة عند التحاقهم بالمدرسة، كما ان معظمهم لا يستطيعون اول الامر الالمام بصيغ الخط المختلفة التي يستخدمها الكبار، لذلك يجب ان ينال الأطفال تدريب خاص يساعدهم على اكتساب مزيد من التحكم الحركي، والالمام بالصيغ المعقدة للخط، مما يعني استعدادهم العقلي للكتابة.

كما تتطلب الكتابة التنسيق بين أكثر من جهاز، فهناك القدرة على التحكم في عضلات اليد والتوافق الحركي والعصبي العضلي لحركة أصابع اليد.

كما تتطلب الكتابة من مستوى معين من النضج الحركي بصفة عامة يكتسبه الطفل من خلال التدريبات الجسمية التي تساعد على اكتساب التوازن والترابط الحركي عموما.

وكلما كانت جلسة الطفل سليمة والسطح الذي يكتب عليه صلبا ومستويا وعلى ارتفاع مناسب بالنسبة للطفل كلما كان تعلم الكتابة أيسر بالنسبة له.

ولابد من الإشارة هنا الى الطفل الاعسر، اذ يرى العلماء بانه من الأفضل عدم ارغام الطفل في هذه السن على استخدام اليد اليمنى، حيث ان بع الأطفال يبدءون باستخدام اليد اليسرى وبمرور الوقت يثبتون على استخدام اليمنى في الكتابة، لان ارغامه على تغير اتجاه الكتابة باليد اليسرى الى اليمنى، قد لا يؤدي فقط الى رداءة الخط، بل قد ينتج عنه بعض عيوب النطق مثل التأتأة. [1]

5/المتطلبات الأساسية لتعلم الكتابة للطفل

توجد متطلبات أساسية لابد من توافرها لتعلم الطفل الكتابة وهي كالاتي:

أولا: عوامل عامة ترتبط بشخصية الطفل وقدراته على تركيز انتباهه.

ثانيا: عوامل تقدم الطفل في الكتابة، وترتبط بالاتجاه السائد لدى الطفل في استخدامه يده اليسرى او اليمنى. [2]

---

[1] هدى محمود الناشف (المرجع نفسه)، ص175-177.

[2] كريمان بدير واميلي صادق (المرجع نفسه)، ص 137.

6/العوامل المؤثرة في اكتساب الكتابة للطفل

هناك عوامل عديدة تؤثر في اكتساب الكتابة منها:

- الجنس

بعض الدراسات التجريبية حول الكتابة، ان هناك فروق واضحة بين الجنسين الذكور والاناث حيث تظهر الاناث تفوق واضح على الذكور، منها دراسة في عام 1978ودراسة " اجوريا قيرا" وجماعته في عام 1979بينت تفوق الاناث على

الذكور في بعض الجوانب ذات الصلة بنشاط الكتابة، وهي الحركة الجسمية والسرعة اليدوية والمهارات الدقيقة على مستوى الأصابع.

2-السن والمستوى الدراسي

اثبتت بعض الدراسات، ان تطور نوعية وسرعة الكتابة مرتبط مع السن والمستوى الدراسي للطفل وبينت تأثيرها على نوعية الكتابة وسرعتها وأكدت على ان السرعة اليدوية والربط والتنظيم الحركي تنمو مع السن، إضافة الى ان التكيف مع متطلبات المدرسة يتحقق مع تطور السن. [1]

7/مشكلات الكتابة للطفل

هناك بعض المشكلات التي تجعل من تعلم الكتابة مهارة ليست بالبسيطة، وبالتالي تحتاج الى وقت وتدريب واعداد خاص نذكر منها:

- ما ينطق ولا يكتب

في اللغة العربية بعض الحروف التي تنطق ولا تكتب مثل حرف الالف في:

(طه) و(ذلك) و(أولئك)، فاذا ما قدمت هذه الكلمات كان لزاما على معلم الكتابة ان يمهد لها ويقدمها بمهارة، بحيث لا تجعل المتعلم المبتدئ في تعلم القراءة والكتابة في توتر.

- تشابه بعض الحروف

هناك الكثير من الحروف المتشابهة من حيث الشكل والنطق.

- ما يكتب ولا ينطق

مثل حرف الواو(و) في "عمرو"، وهذه لا تقدم للمتعلم المبتدئ مباشرة ولكن يتعلم القاعدة عندما يصادف هذه الكلمات وينطق بها. [2]

---

[1] بوزيد صليحة (المرجع)، ص 57.

[2] هدى محمود الناشف (المرجع نفسه)، ص 183،184

ثالثا: مهارة القراءة

تعد مرحلة ما قبل المدرسة من المراحل المهمة في حياة الطفل، اذ تتيح له الفرصة لاكتساب العديد من الخبرات الكافية لتنمية مهاراته واستعداداته للتعلم، وفيها يمكن وضع الأساس للعملية التربوية عبر مراحل التعليم المختلفة وتعد القراءة احدى المهارات المهمة التي تساعد في اكساب الطفل المعارف العلمية، وتستمد أهميتها من كونها مهارة أساسية تساعد الفرد على اكتساب معارفه وتوسيع مداركه، وعليه يمكن تعريف القراءة بالشكل التالي:

1/تعريف القراءة

ينظر علماء الاجتماع الى مهارة القراءة على ان لها دور في اكتساب المعرفة والاتصال ونشر الثقافة والتالي:

"تعتبر من اهم المهارات التي يمتلكها الانسان في المجتمع الحديث، لأنها وسيلة التفاهم والاتصال وأداة أساسية من أدوات التعلم وتوسيع أفاق الانسان العقلية، بالإضافة الى كونها وسيلة من وسائل التذوق والاستمتاع، كما أن القراءة قيمتها الاجتماعية، فالتراث الثقافي والانساني والاجتماعي ينتقل عبر الأجيال من خلال ما يدون ويطبق من الكتب". [1]

ويعرفها "ثورندايك" على انها عملية ليست سهلة وانما هي عملية معقدة تشمل مجموعة من المهارات وتتضمن الكثير من العمليات العقلية كالإدراك والتذكر والاستنباط والربط والقراءة والتعرف على الحروف والكلمات والنطق بها صحيحة الى جانب الفهم والربط والاستنتاج والتحليل والتفاعل مع المقروء ونقده والاسهام في حل المشكلات"

كما أنها " تعتمد على اكتساب ميكانيزمات الربط بين الحروف والكلمات والتحليل الشفوي للإشارات اللغوية اذ أن اكتساب القراءة لا يتم الا بالقدرة على إدراك المعاني والمضامين خلال المجموعات الخطية".

وهناك طريقتان لتحقيق ذلك:

الطريقة التركيبية: وهي تقوم على ربط الحروف لتكوين المقاطع والكلمات. [2]

الطريقة الكلية: وهي تقوم على استخراج المقاطع والحروف بتحليل عناصر الكلمات التي تأخذ معناها من خلال المحتوى الكلي للجملة، وبغض النظر عن الطريقة، فان تعلم القراءة يتطلب مجموعة من الشروط يمكن اختصارها في الاتي: –

اتقان التواصل الشفوي.

– القدرة على الانتقال الدائم من التحليل الى التركيب، وبالعكس على جميع المستويات. [3]

---

[1] أبو هاشم السيد محمد: **سيكولوجية المهارات**، مكتبة زهران الشرق، (د.ط)، القاهرة(مصر)،2004، ص120.

[2] علوي عبد الله طاهر (المرجع نفسه)، ص 24.

[3] بوزيد صليحة (المرجع نفسه)، ص28.

– الاستقرار العاطفي وتميز الشخص المتعلم بشروط معينة مثل الثقة في النفس والرغبة في التعلم.

ويقول " حسين عبد الباقي" لقد كان مفهوم القراءة في الماضي يقف عند الادراك البصري للرموز المكتوبة والتعرف عليها، والقدرة على قراءتها، الا انها نتيجة للبحوث التربوية عامة والبحوث التربوية التي أجريت على القراءة بخاصة، تغير مفهومها خلال هذا القرن وأصبح مفهوم القراءة انها" عملية عقلية يتفاعل القارئ معها في فهم ما يقرا او ينفذه ويستخدمه في حل ما يواجهه من مشكلات والانتفاع بها في المواقف الحيوية".

والقراءة أيضا " تعتبر نشاط عقلي فكري يستند الى مهارات الية واسعة تقوم على الاستبصار والفهم وتفاعل القارئ مع النص المقروء". [1]

ومفهوم القراءة في اول الامر يتمثل في تمكين المتعلم من المقدرة على تعرف الحروف والكلمات ونطقها وكان القارئ الجيد هو سليم الأداء، فاعتبرت القراءة بهذا المعنى انها عملية ادراكية بصرية صوتية ونتيجة للبحوث التربوية، تغير مفهوم القراءة، فأصبح هو تعرف الرموز ونطقها، وترجمة هذه الرموز الى ما تدل عليه من معان وأفكار أي ان القراءة أصبحت عملية فكرية ترمى الى الفهم. [2]

اذ تعتبر القراءة من اهم المهارات التي يمكن ان يملكها الفرد في المجتمع الحديث، لأنها وسيلة للتفاهم، والاتصال والسبيل الى توسيع افاق الفرد العقلية، ومضاعفة فرص الخبرة الإنسانية، كما ان لها قيمتها الاجتماعية، فتراث الانسان الثقافي والاجتماعي، ينتقل من جيل الى جيل، ومن فرد الى فرد، وعن طريق ما يدون، وما يكتب او يطبع من الكتب، لتعليمها هناك عدة طرق متنوعة ومتعددة لاكتسابها كمهارة وهي كالاتي:

طرق تعليم القراءة

1/ الطريقة التركيبية (الجزئية)وهي تضم طرقتين هما:

ا/ الطريقة الهجائية

تقوم بتعليم الطفل الحروف الهجائية أولا، أي انها تبدأ بالجزء الصغير وهو الحروف، لتنتقل بعدها الى تركيب هذه الحروف في كلمات.

ب/ الطريقة الصوتية

وتتم عن طريق تعليم أصوات الحروف بدلا من اسمائها، بمعنى ذكر حروف الكلمة منفصلة أولا، ثم ينطبق بها موصولة دفعة واحدة. [3]

---

[1] فهيم مصطفى: **الطفل والقراءة**، الدار المصرية اللبنانية، (د. ط)، مصر، 1994، ص10.

[2] كريمان بدير واميلي صادق (المرجع نفسه)، ص89.

[3] سعيدة عبد الله لافي: **القراءة وتنمية التفكير**، عالم الكتب، القاهرة(مصر)، (د. ط)،2006، ص21.

2/ الطريقة التحليلية(الكلية):

وهي تبدأ من تعليم الجمل والعبارات التامة والتي يكتبها المعلم بغية تعرف المتعلم عليها مرسومة(مكتوبة) ومنطوقة الى ان يحفظها لينتقل بعدها الى تحليلها الى أجزاء كلمات وحروف فهي عكس الأولى.

3/ الطريقة التوليفية:

وهي طريقة تجمع بين الطريقتين السابقتين بحيث تجمع تعلم الحرف وصوته والمعنى المراد فهمه. [1]

4/ الطريقة المقطعية:

وهي تبدأ بتدريب التلاميذ على رسم الحروف مقترنة بأصواتها.

2/أنواع القراءةتنقسم القراءة الى:

أولا: القراءة الصامتة

يقصد بها تعرف الكلمات والجمل وفهمها دون النطق بأصواتها، مع مراعاة سرعة الفهم ودقته واثراء مادة الطفل اللغوية، وهي عملية فكرية لا دخل للصوت فيها،ومن مزاياها انها أسرع من القراءة الجهرية، كما انها من ناحية الفهم نرى انها تساعد على الفهم وزيادة التحصيل، لأنها محررة من العمال العقلية.

ثانيا: القراءة الجهرية

يقصد بها نطق الكلمات والجمل بصوت مسموع، ويراعي فيها سلامة النطق، وهي أصعب من القراءة الصامتة، ومن مزاياها انها وسيلة لإتقان النطق وتمثيل المعنى والكشف عن عيوب النطق.

ثالثا: قراءة الاستمتاع

هذا النوع من القراءة يظهر مرتبطا بقضاء أوقات الفراغ، ويبدأ اهتمام الطفل بهذه القراءة في بادئ الامر بإقباله على مطالعة القصص الخرافية ثم يزداد هذا الاهتمام كلما تقدم به السن،ومن مزاياها انها تساعد في تمضية أوقات الفراغ بالمفيد الهادف المسلي للمتعة والسرور واشباع الهواية. [2]

---

[1] حياة طكوك (المرجع نفسه)، ص66.

[2] كريمان بدير (المرجع نفسه)، ص93،94، 128.

3/شروط عملية القراءة-القراءة عملية منشؤها العقل القادر على الادراك الرموز المكتوبة بصريا وتحويلها الى دلالة ذات معنى.[1]

- تشتمل القراءة على النطق بما هو مكتوب وتفسيره ونقده والتفاعل معه.
- تصبح هاته الرموز المقروءة، فيما بعد خبرات ضمنية يستعملها المتعلم لتطوير مهاراته وحل مشكلاته.

4/أهداف القراءة

تنقسم اهداف القراءة الى اهداف وظيفية (عامة)، واهداف خاصة(أساسية)، وهي كالاتي:

أولا: الأهداف الوظيفية(العامة)

- تسهم في بناء شخصية الطفل باكتسابه المعرفة.
- القراءة أداة التعليم في الحياة المدرسية، من خلال اكتساب مهارات القراءة.
- تعد القراءة وسيلة اتصال الفرد بغيره.
- القراءة ليست غاية بل وسيلة لإثراء معارف الفرد.

ثانيا: الأهداف الخاصة (الأساسية)[2]

- تساعد القراءة على جودة النطق.
- اكتساب المهارات القرائية: كالسرعة والقدرة على تحصيل المعاني.
- تنمية الميل للقراءة.
- توسيع خبرات المتعلم واشباع حاجاته وميوله.

---

[1] حياة طكوك: **نشاط القراءة في الطور الأول** مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص تعليمية اللغة العربية، سطيف(الجزائر)،2009/ 2010، ص55،71.

5/ استعداد الطفل للقراءة

ان مرحلة الاستعداد للقراءة هي الدعامة الأساسية لاكتساب الطفل مهارات القراءة، وهي المؤشر الدال على مستوى الطفل المعرفي في المراحل التالية، من حيث القوة والضعف او التقدم او الإخفاق، وتستغرق هذه المرحلة عادة سنوات ما قبل المدرسة والسنة الأولى ابتدائي، والغرض من التعليم في هذه المرحلة، توفير الخبرات الكافية التي تنمي عند الاطفال الاستعداد للقراءة، حيث ان تعليم الطفل القراءة قبل ان يكون مستعدا لها جسميا وعقليا وانفعاليا ولغويا، يؤدي الى أثر سلبي على ما تعلمه، او قد لا يكون له أي عائد ، وذلك حسب راي كل عالم حول عملية الاستعداد.[1]

ففي دراسة قام بها" فيرنون Vernon" في بريطانيا على أطفال 8 سنوات في اسكتلندا او الذين تعلموا القراءة في سن الخامسة، وجد انهم غير مساوين للأطفال الانجليز، الذين تعلموا القراءة في سن السادسة، وذلك عند تعريفهم لقطع فهم القراءة.

في حين يقول "شيلدنShelden" انه من المشكوك فيه ان الإسراع بتعليم القراءة في مرحلة ما قبل المدرسة يمكن ان يعوق مجهودات كل من الفرد والمعلم بعد ذلك، او يخلق اتجاهات فكرية سلبية للقراءة يمكن ان تصاحبه على فترة زمنية طويلة.

كما أكد من جهة أخرى " محمد محمود رضوان" ان الجهد المبذول لتعلم الطفل القراءة، وهو غير مستعدة لها، عادة ما يؤدي الى عملية عكسية من الإخفاق والفشل، وأيضا اكراه الطفل على تعلم القراءة وهو غير مستعد لها يؤدي الى إصابة بعض الأطفال بالاضطرابات النفسية.

وعلى العكس نجد ان الطفل الذي يوجه الى الاعداد للتهيئة للقراءة، فسيكون ذلك أفضل عائد على نفسية الطفل، وعلى عملية التعلم ذاتها، بحيث يرى "فتحي يونس" ان التهيؤ للقراءة ليس من مصلحة الطفل إدخاله مباشرة على الرموز اللفظية والتعامل معها، بحيث يرى ان يكون هناك برنامج مبدئي تمهيدي يعطي للطفل فترة من التهيؤ والاستعداد للدخول للكلمة المقروءة. [2]

---

[1] حياة تكوك (المرجع نفسه)،ص72.

[2] هدى محمود الناشف (المرجع نفسه)، ص 232.

مفهوم الاستعداد للقراءة

ان قدرة الطفل على القراءة تعني قدرته على إتمام عملية معقدة تشترك في أداء حواس مختلفة، بالإضافة الى خبرته ومعارفه، وهذه القدرات على القراءة تعني القدرة على القيام بعدة مهام وهي:

- رؤية الكلمات المكتوبة بشكل سليم والنطق بهذه الكلمات نطقا صحيحا إدراك المعنى المقصود ايصاله من تلك الكلمات. [1]

6/عوامل الاستعداد للقراءة[2]

1-الاستعداد العقلي: لابد ان يبلغ الطفل من العمر 6او7 سنوات حتى يحكم على نضجه العقلي.

2-الاستعداد الجسمي: يحتاج تعلم القراءة الى نضج حواس الطفل وسلامة صحته البدنية.

3-الاستعداد الانفعالي: يؤدي اختلاف البيئة الى اختلاف في شخصيات التلاميذ، فهناك التلميذ الجريء والمنطوي وعليه فعلى المعلم والمدرسة أن يقوموا باشراك التلاميذ في النشاطات المختلفة واعطاءهم المسؤولية الفردية.

7/ طرق الاستعداد للقراءة

- دراسة سيكولوجية الطفل ليسهل التعامل معه.
- تزويده بالخبرات المتراكمة قبل انطلاقه الى المدرسة.
- تعريف الطفل بالكتابة قبل التحاقه بالمدرسة.
- معرفة الطفل بالحروف وتمييزها وكيفية رسمها.
- تنمية حب الاستماع للقصص الهادفة.

8/مراحل تعلم القراءة والكتابة

المرحلة الأولى

- الاستمتاع بسماع القصص من الكتب.
- إدراك ان الكلمة المطبوعة تحمل رسالة.
- محاولة ممارسة القراءة والكتابة من تلقاء أنفسهم.
- التعرف على بعض الحروف وذكر بعض الحروف التي تشبهها في الصوت.

---

(1) سحر بنت ناصر عبد الله الشريف (المرجع نفسه)، ص 39.

(2) كريمان بدير واميلي صادق (المرجع نفسه)، ص92، 98.

المرحلة الثانية[1]

في هذه المرحلة، ينمي الأطفال المفاهيم الأساسية المرتبطة بالكلام المطبوع ويمارسون أنشطة وتجارب في مجال القراءة والكتابة.

- الاستمتاع بما يقرا عليهم.
- استخدام لغة وصفية.
- التعرف على الحروف والحروف المشابهة لها.
- يطابقوا الكلمة المسموعة بالمكتوبة.
- كتابة بكتابة بعض الحروف الابجدية.

المرحلة الثالثة[2]

- قراءة قصص وحكايتها.
- القراءة الشفوية بطلاقة.
- النطق بجميع الأصوات عند تهجئة الكلمة.
- الكتابة عن مواضيع تهم كل واحد منهم شخصيا.

المرحلة الرابعة

- القراءة بطلاقة أكبر. [3]
- استخدام استراتيجيات التعرف على الكلمات بسهولة لمعرفة معاني الكلمات.
- التعرف على عدد أكبر من الكلمات بالنظر.
- استخدام الاشكال المختلفة للحروف.

المرحلة الخامسة

- يقرا بطلاقة ويستمتع بما يقرا.
- يستخدم مجموعة من الاستراتيجيات في محاولة لفهم النص.
- يستخدم استراتيجيات التعرف على معاني الكلمات بطريقة مناسبة. [4]

---

[1] كريمان بدير (المرجع نفسه)، ص92.

[2] هدى محمود الناشف (المرجع نفسه)، ص 226،227.

[3] كريمان بدير (المرجع نفسه)، ص93

[4] هدى محمود الناشف (المرجع نفسه)، ص227،231

رابعا/ مهارة الحساب

1/ تعريف مهارة الحساب

يعتبر الحساب " هو قدرة المتعلم على التجريد وإدراك المعاني والعلاقات، أي معرفة الحقائق الحسابية (نواتج العمليات الاربعة من جمع وطرح وضرب وقسمة) وكذلك معرفة المصطلحات الحسابية من جداء، حاصل وفرق .....الخ وقدرة المتعلم على فهم معنى الاعداد والعمليات الحسابية الأربعة" [1]

كما يعرفه" ابن خلدون" هو صناعة عملية في حساب الاعداد بالضم والتفريق، فالضم يكون في الاعداد بالأفراد وهو الجمع، وبالتضعيف، تضاعف عددا بأحاد عدد اخر هو الضرب والتفريق يكون في الاعداد اما بالإفراد مثل إزالة عدد من عدد ومعرفة الباقي وهو الطرح، او تفصيل عدد بأجزاء متساوية تكون عدتها محصلة وهو القسمة". [2]

كما يعرفه أيضا " احمد مختار عضاضة" بانه هو درس الاعداد الصحيحة والكسرية وجمعها وطرحها وضربها وتقسيمها وكل ما يتعلق بها"[3]

2/ الفرق بين الحساب والعد: يحدد" Brissiaud" في الاتي:

- إجراءات العد متنوعة ولكن الأكثر شيوعا هي "إعادة عد الكل".
- إجراءات العد تستلزم استعمال الأشياء التي عن طريقها يقوم الأطفال بإيماء التحويلات الكتابية الملفوظة.
- إجراءات الحساب هو وضع الكميات في علاقات انطلاقا من تمثيلاتها الرقمية دون المرور الى تمثيل الظاهري لمجموعة او لعدة مجموعات التي عناصرها محسوبة. [4]

---

[1] احمد حسين اللقاني (المرجع نفسه)، ص 251.

[2] ايت يحي نجية: **دراسة صعوبات الحساب والاخطاء المرتكبة لدى تلاميذ الصف الرابع ابتدائي**، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس،2009/2008.

[3] احمد مختار عضاضة: **التربية العملية التطبيقية في المدارس الابتدائية والتكميلية**، منشورات مؤسسة الشرق الأوسط للطباعة والنشر، (ط.2)، بيروت(لبنان)، 1962، ص360.

[4] Brissiaud R ; **comment les enfants apprennent à calculer**, Retz, paris, 2006, p 154.

3/ العمليات الحسابية

تشتمل العمليات الحسابية على (4) عمليات حسابية تتمثل في الجمع والطرح والضرب والقسمة، وبما ان دراستنا تستهدف تلاميذ السنة أولى ابتدائي والذين تخصص لهم عمليات الجمع والطرح، لذا سنتعرض لهذين العمليتين فقط وهي كالاتي:

ا/ مهارة الجمع

هي أول وأبسط العمليات الحسابية، ولا تتطلب جهد فكري، لأنها تعتمد على عد الأشياء البسيطة، وتعرف على انها ضم واتحاد مجموعات منفصلة، كما أنها تعني إضافة مجموعات بعضها الى بعض، لتكون منها مجموعات أكبر ثم نعيد توزيعها في مجموعات فرعية لتوضيح مكونات المجموعة. [1]

- خصائص مهارة الجمع

– الخاصية التبديلية:

مثل (1+ 2) = (2 +1)، أي ان ترتيب عددين في عملية الجمع ليس له أهمية فيما يخص الحاصل، وهي عملية عكسية.

– الخاصية التجميعية:

مثل:(1 + 2) + 3= 1+ (2+ 3) أي ان ضم ثلاث مجموعات بعضها الى بعض لا يتعلق بترتيب هذه المجموعات.

– الخاصية الحيادية:

أي ان الصفر لا يؤثر في النتيجة أي إضافة الصفر (0) الى أي عدد طبيعي اخر يعطينا العدد الطبيعي نفسه مثل (1+ 0) = (1+0) = 1.

ب/ مهارة الطرح

هو اخذ عدد من عدد اخر من جنسه، ويطلق على أكبر العددين اسم" المطروح منه" وعلى العدد الاخر اسم "المطروح" ويسمى الجواب "الباقي" او" حاصل الطرح"كما انه عملية حذف مجموعة جزئية من مجموعة كلية. [2]

---

[1] Bideaud J : la conquéte du mombre et ses chemins chez l'enfant, presses universitaires de septentrion, paris, 2004, p 261-262.

[2] ايت يحي نجية (المرجع نفسه)، ص 182.

– خصائص مهارة الطرح

- ليست تبديلية: 2-1 لا تساوي 1-2
- ليست تجميعية 1-(2-3) لا تساوي (2-1) – 3 [1]
- خاصية حيادية: تملك الصفر الحيادي فقط إذا كان موجود في الطرف الثاني من العملية مثل 1-0=1

4/ مراحل مهارة الحساب: تنقسم مهارة الحساب الى 3مراحل هي:

1/ مرحلة ما قبل الحساب[2]

مرحلة ما قبل الحساب تعتبر مرحلة تحضيرية فهي تعتمد على اللعب الذي يمكن من خلاله تدريب وتعليم الطفل المبادئ الأولية للحساب، واللعب له دور مهم في نمو الطفل الجسمي، النفسي، العقلي.... الخ، اذ يعد وسيلة مهمة وحيوية

لإدراك الكثير من المفاهيم والقواعد، واكتشاف العلاقات الموجودة بين الأشياء والأشخاص، ومن ثم إعطاء الفرصة للطفل ان يستخدم عقله وحواسه لتنمية قدراته على الفهم.

فمرحلة ما قبل الحساب مبنية على تمارين والعاب حسية، فقبل الوصول الى الرموز والعمليات، لابد للطفل ان يكتسب عدة مفاهيم أولية أساسية والتي تمكنه من الوصول الى مفهوم العدد، ولا يكون هذا الا عن طريق أنشطة واقعية تمكن الطفل من تعلم المفردات التالية (قليل، كثير.... الخ) مع تنمية القدرات الذهنية.

2/ المرحلة الثانية: مرحلة الحساب

مرحلة الحساب تعتمد على المرحلية من العد الشفوي الالي الى العمليات الحسابية الرقمية المجردة.

– **العد الشفوي الالي**: تهدف هذه المرحلة الى تعويد الطفل على الاعداد الأولى من 1الى 10 وترددها حسب إيقاع معين وبالتتابع.

– **العد الحسي (المادي)**: تهدفهذه المرحلة الى عد الأدوات والاشياء المادية تدريجيا ضمن مجموعات من 1الى 10 والعد الحسي الهدف منه الوصول بالطفل الى إعطاء معنى لأسماء الاعداد وبعدها تعيين الكمية بدقة.

– **الرمز الحسابي (الرقم)** : بعد مرحلة العد الحسية بالرمز الكتابي (الرقم) والتي تعبر عن التعبير الكتابي للأعداد فالرقم هو تمثيل خطي رمزي للعدد ففكرة العدد يتم تدريجيا استبدالها بالرمز(الرقم) وللوصول الى عد الأرقام والتعرف عليها وفهم مدلول الكميات والعلاقات الموجودة فيما بينها او تمثيلها الخطي، لابد من اتباع الخطوات التالية:

---

(1) BideaudJ (répéter).

(2) محمد ربيع محمد علي (المرجع نفسه)، ص 223.

– تمكين الطفل من التعرف والتعيين والتسمية للأرقام اليا.

– تمكين الطفل من التمثيل الخطي للأرقام. (1)

– ربط العدد (مفهوم الكم) بالرمز الكتابي(الرقم) باستعمال أصابع اليدين وبطاقات تقنية على سبيل المثال.

3/ المرحلة الثالثة: مرحلة العمليات الحسابية

ا/ العمليات الحسابية الحسية:

هذه العمليات تكون باستعمال الأشياء والمواد الواقعية والمجسدة ماديا امام الطفل، فهنا يقوم بعمليات حسابية دون استعمال الأرقام، للإشارة لا بد من التغيير المستمر للأدوات المستعملة لتفادي الملل، ولكي لا تخلق لدى الطفل نوعا من الالية، لذا لابد ان يفهم بصورة جيدة مفهوم الكميات، وأنها تتغير مهما تغيرت نوعية الأدوات التي تشكلها، فيمكن

مقارنتها جميعها وعلى أثرها يكتسب مبدا الطرح والجمع بعدها يصبح مستعدا لاستبدال المجموعات والكميات الحقيقية بالأعداد التي ترمز لها.

ب/ العمليات الحسابية الرمزية(الرقمية):

بعد ان يكتسب الطفل مفهوم العدد وتمثيلها الرمزي بالتعرف والتسمية مع فهم مدلول الكميات والتمكن من القيام بعمليات الأرقام المجردة والتي تستدعي تفكيرا رمزيا مجردا مع التحكم في العمليات العقلية المنطقية والعمليات الحسابية الرمزية(الرقمية) ولا يمكن الوصول الى ذلك الا بمعرفة مفهوم الرقم حسب وضعيته في العدد واستعمال الأرقام في العمليات الحسابية يكون بالتدرج مع الاخذ بعين الاعتبار استعدادات وقدرات كل طفل من اجل الوصول الى العمليات الحسابية البسيطة.

5/ صعوبات الحساب

يعرفها" Lerner" هي صعوبة او العجز عن اجراء العمليات الحسابية الأساسية وهي الجمع والطرح والضرب والقسمة وما يترتب عليها من مشكلات في دراسة الكسور والجبر والهندسة فيما بعد"[2]

---

[1] ايت يحي نجية (المرجع نفسه)، ص 224.

[2] محمود عوض الله سالم واخرون: **صعوبات التعلم، التشخيص والعلاج**، دار الفكر، (ط.2)، الأردن(عمان)، 2006، ص161.

وبعد التعرف على بعض المهارات المعرفية، سنتطرق الى التعرف على طفل ما قبل المدرسة ونموه وخصائصه

ثانيا: تعريف طفل ما قبل المدرسة:

لقد جاءت عدة تعريفات متعددة ومختلفة لطفل ما قبل المدرسة، والتي نذكر منها ما يلي:

" هو ذلك الطفل الذي لم يلتحق بعد، بمرحلة تعليمية نظامية تندرج تحت السلم التعليمي الرسمي للدولة التي يعيش فيها". [1]

كما عرفت" بهادر " طفل ما قبل المدرسة بانه "هو ذلك الطفل، الذي يكون عمره في عمر دار الحضانة، او روضة الأطفال، وهو عمر حلول السنوات التي تسبق سن الدخول المدرسي".

الى جانب تعريفها له بانه "الطفل الذي يقع في المرحلة العمرية من نهاية العام الثاني، وحتى بداية العام السادس".

وأيضا " هو ذلك الطفل الذي لازال لم يبلغ السن القانوني لدخول المدرسة، كما ان القدرات العقلية والمعرفية والحسية والحركية والاجتماعية والانفعالية لهذا الطفل، لم يكتمل نموها بعد، مما يصعب عليه عملية فهم واستيعاب المعلومات والنشاطات التي تقدم في المدرسة". [2]

بالإضافة الى ذلك فهو" يعتبر طفل مرحلة الطفولة المبكرة، او طفل مرحلة رياض الأطفال، وتمتد هذه المرحلة عادة من نهاية السنة الثانية الى غاية بداية السنة السادسة، والطفل في هذه المرحلة له خصائص تميزه عن باقي الأطفال ". [3]

والطفل ما قبل المدرسة في الجزائر، هو طفل الخمس سنوات، حيث ان الطفل في هذه السن يسمح له بالالتحاق بأقسام التربية التحضيرية، وهذا ما حدد في مراسلات المديرية الفرعية للتعليم المتخصص الى مدراء المدارس الابتدائية. [4]

---

[1] عرفات عبد العزيز سليمان: **المعلم والتربية**، (دراسة تحليلية مقارنة لطبيعة المهنة)، مكتبة الانجلو المصرية (د.ط) مصر 1991، ص 161.

[2] سعدية محمد علي بهادر: **برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، (د.ط)، عمان (الأردن) 2003 ص20.

[3] زكريا الشربيني ويسرية صادق: **نمو المفاهيم العملية للأطفال، برنامج مقترح وتجارب لطفل ما قبلالمدرسة** دار الفكر العربي، (د.ط)، القاهرة (مصر)، 2000، ص 134.

[4] منى يونس بحري ونازك عبد الحليم القطيشات: **مدخل الى تربية الطفل**، دار صفاء للنشر والتوزيع، (د .ط) عمان (الأردن)، 2008، ص 44.

كما يمكن أن نعرفه بانه" ذلك الكائن الحي، الذي أعطاه الله الكثير من الاختلاف عن الكبار، وخاصة ما تعلق بالسلوك، او هو ذلك الطفل الذي لازال لم يبلغ السن القانوني لدخول المدرسة". [1]

ومن هذا نرى ان طفل ما قبل المدرسة، هو الطفل الذي يتراوح عمره ما بين 2 و5 سنوات، أي ان ليس لديه الحق القانوني في الالتحاق بالمدرسة الابتدائية النظامية، او أي مؤسسة من المؤسسات النظامية التعليمية، وذلك لتهيئته من جميع الجوانب، وذلك من خلال مجموعة من مؤسسات التعليم قبل المدرسة.

وبعد التعرف على المعنى الخاص بطفل ما قبل المدرسة، من خلال جملة هذه التعاريف سنتطرق الى ذكر نموه ومجموعة من خصائصه ومجالات رعايته ليكون طفل له شخصيته المتكاملة

باعتبار انه يتميز عن باقي الافراد بخصائص ومميزات، التي يؤدي الاعتناء بها من طرف المعنيين بتنشئته الى اكتمال نموه، ليصبح على اتم الاستعداد للدخول المدرسي، وعليه يعرف نمو طفل ما قبل المدرسة كالاتي:

1-نمو طفل ما قبل المدرسة:

يمكن تعريف النمو في معناه الواسع، بانه " عملية معقدة، نظرا لما يتميز به من تغيرات متتالية ومتسارعة والنمو عملية شاملة، فهو لا يخص الانسان فقط، بل الحيوان والنبات، ومجالات أخرى كالاقتصاد والتعليم وغيرها، كما ان النمو في حدي ذاته يشمل جميع جوانب الطفل المعرفية، الاجتماعية، الحسية، الحركية، الجسمية.... الخ. [2]

ويمكن تعريفه في معناه الضيق بانه" يتضمن التغيرات الجسمانية والبدنية، من حيث الطول والوزن والحجم، نتيجة التفاعلات الكيميائية التي تحدث في الجسم، فهو يضمن التغيرات في السلوك والمهارات، نتيجة نشاط الانسان، والخبرات التي يكتسبها عند استعماله لأفكاره وحواسه، بالإضافة الى التغيرات التي تطرأ على النواحي العقلية والانفعالية والاجتماعية .... الخ. [3]

والنمو أيضا هو " سلسلة متتابعة ومتكاملة من التغيرات، التي تسعى بالفرد نحو اكتمال الوعي واستمراره"[4]

كما يدلنا القران الكريم عن معنى النمو في قوله تعالى "هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى من قبل ولتبلغوا اجلا مسمى ولعلكم تعقلون". [5]

---

[1] عرفات عبد العزيز سليمان: (المرجع نفسه) ص163.

[2] منى محمد علي جاد: (المرجع نفسه)، ص 62.

[3] نادية يوسف جمال الدين: (المرجع نفسه)، ص841.

[4] نبيل عبد الهادي: **النمو المعرفي عند الطفل** (المرجع نفسه). ص62.

[5] القران الكريم: سورة غافر (الآية 67).

ويمكن القول عن النمو بانه " تلك التغيرات والتطورات التي تحدث لدى الكائن الحي والذي نعني به طفل ما قبل المدرسة، وهذه التغيرات تحدث في جميع جوانبه "[1]

ولهذا فلطفل ما قبل المدرسة، الى جانب نموه لديه خصائص تميزه عن باقي الافراد وهي كالاتي:

2-خصائص طفل ما قبل المدرسة:

يمر طفل ما قبل المدرسة، بمرحلة من اهم المراحل التربوية والتعليمية، فهي تشكل الأسس الأولى لنموه بمختلف مجالاته العقلية والاجتماعية، وبالتالي، فهي تؤثر على شخصيته وحياته فيما بعد لذا ركز علماء التربية وعلماء الاجتماع على معرفة خصائص الطفل في هذه المرحلة، وقد اختلفوا في تصنيف هذه الخصائص وحددوها في الاتي:

ا/خصائص الطفل الحركية:

– عجزه على ربط وتزرير ملابسه، وذلك راجع الى ان عضلاته الصغيرة لازالت لم يكتمل نموها بعد، ولكن مع نهاية سن الخامسة يصبح قادرا على القيام بذلك، مع قدرته على التقليد في الرسم والقفز والجري..... الخ.

– يتميز نظر الطفل في هذه المرحلة، بطول النظر، حيث يرى الأشياء الكبيرة أوضح من الصغيرة والبعيدة أكثر من القريبة.

– طفل ما قبل المدرسة لا يمكنه ان يمسك القلم ام الملعقة بين أصابعه بسهولة. [2]

ب/ خصائص الطفل المعرفية:

– تشكل مفاهيم الطفل الأساسية مثل: الزمان والمكان، وزيادة قدرته على الفهم والتركيز والانتباه وتوسيع افاق قدراته العقلية، مما يجعله مستعدا للأقبال على التعلم.

– يحب الاستطلاع والاستقصاء ليصل الى الحقائق، وتتكون له قدرة على حل المشكلات، لهذا فانه بالإمكان تكليفه ببعض المهام البسيطة.

– تزيد قدرته على التذكر، فطفل الرابعة والنصف بإمكانه ان يتذكر (4) ارقام، ويكون تذكره للكلمات والعبارات المفهومة أحسن من تذكره للكلمات الغامضة بالنسبة له، كما تزداد قدرته على الحفظ. [3]

---

[1] زردة عائشة: (المرجع نفسه)، ص 27.

[2] رائد خليل سالم: **المدرسة والمجتمع**، مكتبة المجتمع العربي، (د.ط)، عمان (الأردن)، 2006، ص 119،118

[3] شريفة غطاس واخرون: **خطواتي الأولى في المدرسة التحضيرية (6–5سنوات)، دليل** المعلم، (د.ط)، الجزائر 2001، ص 125.

ج/ خصائص الطفل الاجتماعية:

لطفل ما قبل المدرسة خصائص اجتماعية تميزه عن غيره وهي كالاتي:

– الطفل بعد ان كان متمركز حول ذاته، يلعب بمفرده، ولا يهمه من حوله، فالفهم بالنسبة له ان يرضي نفسه ورغبته، لأنه يغلب عليه صفة الانانية، فكل شيء يريده لنفسه، حتى وان كان ليس له بل ملك للأخرين، يصبح في هذه المرحلة يحب اللعب مع جماعة الأطفال ويكون صداقات ويتفاعل معهم. [1]

– الطفل في هذه المرحلة يحب ان يتحمل المسؤولية والى الشعور بانه كبير.

– يتميز الطفل في هذه المرحلة بحبه للعب، يتعلم من خلاله أشياء كثيرة عن الناس والمجتمع ككل.

وهناك من العلماء الاجتماعيون والتربويون والنفسانيون من صنفوا خصائص طفل ما قبل المدرسة الى:

– **الاعتمادية:** ويقصد بها اعتماد الطفل على رعاية من حوله للحفاظ على حياته مع تدرجه نحو الاستقلالية عبر مراحل نموه.

– **التغير**: بحيث تطرأ تغيرات كمية ووظيفية على جوانب نمو الطفل بفعل العوامل المتفاعلة المؤثرة في نموه.

– **المرونة**: بمعنى قابلية الطفل لتشكل سلوكه وافكاره حسب توجيه المعلم.

– **الحيوية**: ويقصد بها كثرة النشاط والحركة.

– **التلقائية**: بمعنى يكون لدى الطفل عفوية في التعبير والكلام. [2]

وهذه الخصائص تتطلب رعاية وعناية خاصة بالطفل، وذلك من خلال:

3-رعاية طفل ما قبل المدرسة: [3]

يحتاج الطفل في مرحلة ما قبل التمدرس الى رعاية خاصة في جميع الجوانب والنواحي المحيطة به، وذلك لتهيئة المناخ المناسب والملائم للاستعداده لدخول المدرسة، بالإضافة الى مساعدته على التشكيل السليم لشخصيته وتحفيزه على الرغبة في التعلم واستقبال واستيعاب المعارف ويمكن تلخيصها في:

ا/ الرعاية الصحية:

تقديم الرعاية الصحية لطفل ما قبل المدرسة من خلال ما يلي:

– الفحص الطبي الشامل لطفل ما قبل المدرسة.

– الاشراف على التغذية لديهم، مع نشر الوعي الصحي بينهم.

---

[1] محمد الطيطي ومنير عريفج واخرون: **مدخل الى التربية**، دار المسيرة، (د.ط)، عمان (الأردن)،2002، ص28 ،29.

[2] منى يونس بحري ونازك عبد الحليم القطيشات:(المرجع نفسه)، ص 17.

[3] نادية يوسف جمال الدين: (المرجع السابق نفسه)، ص 221.

ب/ الرعاية الثقافية:

– التنسيق بين الهيئات التي تعني بثقافة الطفل، لاسيما بين وزارة التربية والتعليم وأجهزة الاعلام.

– توفير الكتب الجديدة من خلال إقامة المعارض للكتب.

– تشجيع دور النشر لإصدار مزيد من مجلات طفل ما قبل المدرسة.

– الاهتمام بتوصيل الخدمات الثقافية الى الطفل ما قبل المدرسة عن طريق وسائل الاتصال الجماهيري.

ج/ الرعاية التعليمية:

– زيادة الاهتمام بالأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة بمساعدتهم على النمو العقلي والاجتماعي وتزويدهم بالقدر الضروري واللازم من المعلومات والاتجاهات والمهارات.

– زيادة الاهتمام بالخدمات الاجتماعية والترويحية لهم. [1]

4-البرامج التربوية الموجهة لأطفال ما قبل المدرسة:

وتبعا للاختلافات في وجهات النظر في تعليم طفل ما قبل المدرسة، فقد تعددت أنواع البرامج التربوية المقدمة له، الا انه يمكن اختيار نوع من بين هذه الأنواع التي توضع خصيصا لأطفال ما قبل المدرسة، ولكن قبل التطرق لعرض هذه الأنواع علينا التعرف على البرنامج التربوي، والذي يعرف كالاتي:

البرنامج التربوي بمفهومه الضيق " هو ما يحدث في قاعة الدرس التي يتواجد فيها التلاميذ، خلال وقت الحصة، وفي اثناء التفاعل الذي يجري بينهم وبين المعلم(ة)، وهو يعتبر منهج في حد ذاته بحيث يهدف الى تعليم الطفل المهارات الأساسية، كالقراءة والكتابة والحساب الى جانب تحقيق النمو الشامل المتكامل للطفل عقليا ونفسيا في إطار بيئته الاجتماعية.

اما بمفهومه الواسع " فهو برنامج العمل السنوي لمؤسسات التعليم قبل المدرسة، والذي يسمى في الوقت الحاضر بالخطة السنوية للعمل والمتناسبة مع المستويات النمائية للأطفال، والمبرمجة على شهور السنة واسابيعها وايام الأسبوع وبما يتفق وخصائص الطفل النمائية الموجهة. [2]

والبرنامج التربوي يقصد به كذلك" بانه مجموعة الأنشطة التي تتم داخل غرفة الصف، من اجل اشباع حاجات الطفل، وتحقق الأهداف المنشودة من البرنامج وتنجز هذه الأنشطة من طرف المعلمة او معلم الصف". [3]

---

[1] نادية يوسف جمال الدين: (المرجع السابق نفسه)، ص 223.222.

[2] منى يونس بحري:(المرجع السابق نفسه)، ص 143،141.

[3] حنان عبد الحميد عناني: **برامج طفل ما قبل المدرسة**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، (د. ط)، عمان (الأردن) 2003، ص13.

ومن خلال تعريف البرنامج التربوي، يمكن التطرق الى أنواع البرامج وهي كالاتي:

ا/ البرنامج اليومي:

قد يتسع مفهوم البرنامج التربوي، ليشمل جميع الأنشطة والممارسات والألعاب والمواقف والأساليب والطرائق وتحدد تحديدا دقيقا، وترتب ترتيب مناسب لمستوى نمو الطفل، الذي وضعت من اجله وتبرمج في فترات للراحة او التغذية او التسلية .....الخ.

وليتفاعل معها الطفل بعد ان يتعرض لأنشطتها، والتي تدفعه للحركة والعمل، وتقدم له بأسلوب متكامل ومترابط يعمل على تحقيق تكامل نمو الطفل جسميا وحركيا واجتماعيا، ويمكن المعلم من تعزيز خبراته السابقة وتعريضه لخبرات أكثر تقدما وتطورا.

ويبرمج البرنامج اليومي، بما يعمل على توسيع مدارك الطفل وتحفيزه على التفكير ويشجعه على العمل والنشاط، ليكمل برنامجه اليومي وهو غير متعب او مالل من ذلك، بحيث يعتبر البرنامج اليومي هو المضمون الذي تتفاعل معه المعلمة او المعلم مع اطفالها. [1]

ب/ البرنامج الأسبوعي:

قد يتسع مفهوم البرنامج التربوي ليشمل جميع الأنشطة والممارسات والألعاب والمواقف والأساليب والطرائق التي يمارسها الطفل والمعلمة او المعلم لمدة أسبوع كامل، حيث تحدد له خطة وتبرمج زمنيا بما يعمل على تحديد الاعمال التي تقدم له في كل يوم من ايام هذا الأسبوع، لتصاغ وتحدد لها اهداف خاصة، وتلحق بتقويم لاحق لمجالات نموه، بهدف التأكد من نواتج التعلم وتحقيق الطفل لمكتسباته النمائية بعد تفاعله مع البرنامج الذي يتعرض له.

وعادة ما تتضمن الخطة الأسبوعية لأطفال ما قبل المدرسة، عرض وتقديم خبرة تعليمية محددة ومصدرة بمجموعة من الأهداف المعرفية، والتي تنبثق منها العديد من المفاهيم الرئيسية التي تدور حول محورها وتفسير ابعادها وزواياها، بحيث يقدم كل مفهوم من هذه المفاهيم في يوم كامل ويبرمج له برنامج تربوي خاص تتكامل خبراته، ويسعى نحو اكساب الطفل لمفهوم الخبرة وتنميته معرفيا. [2]

---

[1] شبل بدران: **نظم رياض الأطفال في الدول العربية والأجنبية تحليل مقارن**، الدار المصرية اللبنانية، (د. ط) القاهرة (مصر) 2003، ص 62،63.

[2] سعدية محمد علي بهادر:(المرجع السابق نفسه)، ص 27.

ج/ البرنامج الشهري:

ويكون البرنامج التربوي وفقا لهذا المضمون أكثر اتساعامماسبق، ليشمل الخطة الشهرية لكل مستوى من مستويات أطفال ما قبل المدرسة. [1]

5-اهتمام الدول العربية بطفل ما قبل المدرسة:

لم يحظى التعليم قبل المرحلة الابتدائية في البلاد العربية بالانتشار الواسع، اذ لم يتجاوز عدد المنخرطين بالمدارس السابقة للتعليم الابتدائي عام 1968/1967 م ،240الف طفل، في حين بلغ عدد الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين الثالثة والخامسة في العام نفسه حوالي 10مليون طفل وهذا الوضع يختلف من بلد عربي الى اخر، حيث احتلت لبنان اعلى نسبة في تعليم أطفال ما قبل المدرسة، الى جانبها كانت دولة الكويت فقط، بينما الدول العربية الأخرى، فقد شهدت تدني واضح في الاهتمام بتعليم أطفال ما قبل المدرسة. [2]

وذلك راجع الى عدم توفر هذه الدول على مؤسسات للتعليم ما قبل المدرسي للأطفال في سنواتهم الأولى الى جانب عدم ادراجهم ضمن السلم التعليمي الخاص بكل دولة عربية، برامج او خطط تربوية تهتم بطفل ما قبل المدرسة، بالإضافة الى قلة وعي الاسر بأهمية مرحلة ما قبل التمدرس الالزامي ومدى تأثيرها على شخصية أطفالهم. [3]

ولكن نظرا لأهمية مرحلة ما قبل المدرسة في بناء شخصية الطفل مستقبلا، حاولت دول العربية ان تقوم بخطوات إيجابية في العناية والاهتمام بطفل ما قبل المدرسة، فقاموا بتأسيس المجلس العربي للطفولة والتنمية عام 1987م من اجل دعم الجهود المبذولة في مجال الطفولة والتي تعتبر "مؤسسة عربية تطوعية غير حكومية لها الصفة الاعتبارية المستقلة وتسعى للمساهمة في تطوير أوضاع الطفل العربي وبناء شخصيته وتأكيد هويته واصالته العربية وقيمه الإسلامية، وتهيئته للمشاركة الفعالة في صناعة مستقبل مجتمعه". [4]

---

[1] سعدية محمد علي بهادر:(المرجع السابق نفسه)، ص 27.

[2] سعدية مرسي احمد وكوثر حسين كوجك: **تربية طفل ما قبل المدرسة**، عالم الكتب، (د. ط)، مصر (القاهرة) 1991، ص237،239.

[3] عبد الله عبد الدايم: **التربية في البلاد العربية، حاضرها ومشكلاتها ومستقبلها**، دار العلم للملايين، (ط2)، بيروت (لبنان)، 1976، ص23

[4] عبد العزيز عبد الله السنبل: **التربية في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين** المكتب الجامعي الحديث، (د. ط) الازاريطة (الإسكندرية)، 2002، ص136 252.

المملكة العربية السعودية

كان اهتمامها في انشاء مؤسسات للتعليم ما قبل المدرسة، والمتمثل في الروضات الحكومية وذلك في عام 1976 ونظرا للنجاح الذي حققته هذه المؤسسات، تم تعميمها وانتشارها في كل انحاء المملكة العربية السعودية، حيث وصل عدد هذه المؤسسات الى 366 روضة في عام 1993، ومن خلال ذلك جاءت فكرة التعليم التحضيري وتوفير فرصة للأطفال في الالتحاق به لمساعدتهم في الاستعداد للدخول للتعليم الالزامي والاندماج في المدرسة.

دولة مصر

اهتمت بطفل ما قبل المدرسة من خلال فتح مدارس خاصة بالبنات فقط، والتي حددتها في مدة تدوم سنتين قبل الدخول للتعليم الالزامي ولكنها لم تكن مجانية. [1]

دولة الاردن

قامت بفتح اقسام خاصة بتعليم ما قبل المدرسة وتولت مسؤولية الاشراف على هذه الأقسام التي غلب عليها الطابع التعليمي أكثر من الطابع التربوي

دولة قطر

كانت دولة قطر الدولة العربية الوحيدة في انشاء مؤسسات للتعليم التحضيري، ودون تولي مسؤولية انشاءها بل تولاها الخواص، وبالتالي لم يكن التعليم مجاني وهذا ما أدى الى استبعاد أبناء الطبقة البسيطة العادية منه. [2]

---

[1] بورصاص فاطمة الزهراء (المرجع نفسه)، ص 89،88.

[2] شبل بدران (المرجعنفسه)، ص 251.

خلاصة

نستخلص مما سبق التطرق اليه، أن الطفل خلال سنوات حياته الأولى، لديه القدرات الكافية لاكتساب المعارف والمهارات المتنوعة، لنموه، وخاصة المهارات المعرفية الذهنية والعقلية، كالاستماع والكتابة والقراءة والحساب وغيرها من المهارات، والتي تعمل مؤسسات التعليم ما قبل المدرسة المختلفة، على تحفيز وتحريض هذه المهارات الكامنة في الطفل، لاستغلالها وتحسينها أثناء مزاولته فيها، استعدادا للدخول المدرسي النظامي وسهولة استيعاب مختلف الأنشطة والبرامج

التربوية المقرر لها، من خلال تطوير مهاراته المختلفة، مما يجعله يستطيع تكوين شخصيته وبناء معالم أفكاره ومعلوماته الأساسية من خلال هذه المؤسسات قبل المدرسية.

الجانب الميداني

الفصل الرابع

الجانب الميداني

1/الإجراءات المنهجية

2/ عرض ومناقشة وتحليل وتفسير البيانات

3/ عرض نتائج الدراسة

ان طبيعة البحوث الاجتماعية تتطلب الى جانب الدراسة النظرية، دراسة ميدانية تعزز المعلومات النظرية وتضفي عليها صبغة علمية، لان الدراسة الميدانية تتم وفق قواعد منهجية علمية، وتبعا لذلك ولطبيعة الظاهرة المدروسة في بحثنا قمنا باتباع منهج، وأدوات جمع البيانات وتحديد مجالات الدراسة (المجال المكاني، والمجال الزمني، والمجال البشري)، كما اعتمدنا على بعض الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات المتحصل عليها بغية الوصول الى نتائج علمية.

أولا: الإجراءات المنهجية

1 مجالات الدراسة

أ/ المجال المكاني

تمثل المجال المكاني لهذه الدراسة هو (6) مدارس ابتدائية في منطقة اورلال بولاية بسكرة، والتي تم اختيارها هي بالتحديد، على أساس قربها من مكان الإقامة، بالإضافة الى توفرها على جميع الشروط والمتطلبات والعناصر التي تخدم موضوع الدراسة وهي كالاتي:

- مدرسة **صخري أحمد**: تحتوي على قسمين ومعلمين لسنة أولى ابتدائي.
- مدرسة **خريس فرحات**: أيضا تحتوي على قسمين ومعلمين لسنة أولى ابتدائي.
- مدرسة **غزال العربي** ومدرسة **المجمع الجديد** ومدرسة **عدوان مبروك**: احتوت أيضا على قسمين ومعلمين لسنة أولى ابتدائي.
- مدرسة **زاغز بلقاسم**: احتوت على 3 أقسام و3معلمين لسنة أولى ابتدائي.

ب/ المجال الزمني

يبدا المجال الزمني من يوم الشروع في هذه الدراسة الى غاية انتهاءها من الجانب النظري حتى الجانب الميداني، من اجل جمع البيانات والمعلومات اللازمة لهذه الدراسة ثم النزول الى الميدان والذي يتم على مرحلتين هما:

الدراسة الاستطلاعية: فهي من الناحية المنهجية هي مرحلة أولية وتمهيدية قبل التطرق للدراسة الميدانية الأساسية لأي بحث علمي، فهي اجراء هام واساسي لتحديد الموضوع والاحاطة به عن طريق التقرب الى ميدان البحث مما يوفر إمكانية اتخاذ الإجراءات المناسبة للتعامل مع الاشكال المطروح ،والهدف من هذه المرحلة هو اختيار مدى سلامة الأدوات المستخدمة في الدراسة ومدى صلاحيتها ، كما تساعد على جمع المعطيات الضرورية للدراسة ، وهو ما تم في هذه الدراسة ، بحيث كانت الدراسة الاستطلاعية منذ بداية سبتمبر 2015 لتحديد المجتمع الأصلي للدراسة وكذا تحديد العينة ومعرفة إمكانية تطبيق الدراسة الميدانية المتمثلة في بعض المدارس الابتدائية.

ثم تليها **المرحلة التطبيقية**: التي تم فيها توزيع الاستمارات على المعلمين في 2016/3/6 الى غاية 2016/3/9 وتم استرجاعها يوم 16و2016/3/17 وفي نفس الوقت، تم الشروع في القيام بمقابلة بعض المعلمين من 2016/4/5الى غاية 2016/4/13.

ج/ المجال البشري

استهدفت هذه الدراسة عينة من المعلمين ذكور واناث، موزعين على مدارس ابتدائية مختلفة، بحيث أصبح عدد المعلمين الإجمالي (13) معلم(ة) والذي يمثل عينة الدراسة، والذين تم توزيع الاستمارات عليهم والقيام بقابلة مع البعض منهم، وكان اختيارنا لهذه العينة لان تلاميذ السنة أولى، حديثي الانتقال من مؤسسات التعليم قبل المدرسة والمحددة في هذه الدراسة في التعليم التحضيري والتعليم القرآني.

2عينة الدراسة

تعد العينة من الدعائم الأساسية التي تتفق مع الدراسة" فهي جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية، وهي تعتبر جزءا من الكل بمعنى انه تؤخذ مجموعة من افراد المجتمع على ان تكون ممثلة للمجتمع الكلي، لتجرا عليها الدراسة، فالعينة اذن جزء معين او نسبة معينة من افراد المجتمع الأصلي، ثم تعميم نتائج الدراسة على المجتمع كله، ووحدات العينة قد تكون أشخاصا كما قد تكون أحياء او شوارع او مدن او غير ذلك".

وقد كانت عينة هذه الدراسة هي **العينة القصدية** المكونة من معلمينفي السنة الأولى للطور الابتدائي من اجل مقارنة تلاميذ التعليم التحضيري مع تلاميذ التعليم القرآني من حيث نمو مهاراتهم المعرفية والمحددة في مهارة الاستماع والقراءة والكتابة والحساب واخذ اراء المعلمين وتقييمهم لهم، لان موضوع التعليم قبل المدرسة، يعتبر موضوع هام يحتاج الى دراسة ميدانية للتعرف على دوره في تنمية المهارات المعرفية للطفل وخاصة التعليم التحضيري والتعليم القرآني، والاضافات المقدمة له قبل دخوله للمدرسة الابتدائية.

كما انها" تستخدم في الدراسات الاستطلاعية التي تتطلب القياس او اختيار فرضيات محددة وبخاصة إذا كان مجتمع البحث غير مضبوط الابعاد". [1]

وقد تم اختيارنا لهذا النوع من العينات لأنها تتلاءم مع الموضوع المدروس باعتبار انه مجتمع متجانس ومحدد اذ تعتبر" النموذج المختار من المجتمع بطريقة مقصودة ومعتمدة، أي بطريقة لا تعطي جميع وحدات مجتمع البحث فرصة متساوية للاختيار". [2]

وقد شملت عينة الدراسة على مجموعة من المعلمين لكلا الجنسين، ذكور واناث، موزعين على مدارس ابتدائية مختلفة.

---

[1] رشيد زرواتي (المرجع نفسه)، ص267.

[2] عبد الغني عماد: **منهجية البحث في علم الاجتماع**، الاشكاليات، التقنيات، المقاربات، دار الطليعة للطباعة والنشر، (د. ط)، بيروت (لبنان)، (د. س)، ص56.

حجم العينة

حجم العينة لهذه الدراسة هو مجموع المعلمين الموزعين على المدارس الابتدائية المختلفة في منطقة اورلال بولاية بسكرة، ليصبح حجم العينة مكون من 13 معلم(ة).

3/المنهج

باعتبار أن المنهج هو الطريق العلمي أو الأسلوب الذي يسلكه الباحث في تقصيه للحقائق العلمية، ليصل الى النتائج العلمية الصحيحة، لذا فان أي بحث علمي بحثي يتطلب تبني منهج علمي معين يتوافق وطبيعة الموضوع من خلال مجموعة خطوات ومراحل بحثية تتعلق بالبحث العلمي والمنهج المتبع لذا فان "كلمة المنهج" mèthode" تعود الى أصل يوناني تحت مصطلح"odos" وتعني الطريقة التي تحتوي على مجموعة القواعد العلمية الموصلة الى هدف البحث". [1]

كما أنه عبارة عن "مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه، وبالتالي فالمنهج ضروري للبحث، اذ هو الذي ينير الطريق، ويساعد الباحث في ضبط أبعاد، مساعي أسئلة وفرضيات البحث". [2]

بالإضافة الى أنه يعتبر "محاولة يقوم بها الباحث للإجابة على سؤال خاص بظاهرة معينة، اذ يتطلب أي موضوع، وأية ظاهرة قيد الدراسة منهجا معينا". [3]

ونظرا لتعدد وتنوع وتشعب مواضيع علم الاجتماع، فان له مناهج كثيرة وكل منهج يلائم طبيعة موضوع ما ولهذا تم الاتباع في هذه الدراسة **المنهج المقارن** وذلك من اجل مقارنة ظاهرتين اجتماعيتين ميدانيا وتحليلهما بغرض الوصول الى نتائج موضوعية، اذ قمنا بمقارنة المعلومات المتحصل عليها من الأدوات المعتمدة في البحث، وهي مجموعة استمارات موزعة على معلمي السنة أولى ابتدائي، باعتبار أن المنهج المقارن هو الذي "يتبع فيه الباحث طريقة المقارنة بين أوجه الاختلاف وأوجه الاتفاق". [4]

---

[1] ModeleineGrawitz : **Hexique des sciences sociale** ; èdDollorz, 6ènèdition, paris, 1994, p 255.

[2] رشيد زرواتي: **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، ديوان المطبوعات الجامعية، (ط.3)، قسنطينة (الجزائر)،2008، ص176.

[3] رشيد احمد طعيمه: **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية**، مفهومه، اسسه، استخداماته، سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس، دار الفكر العربي، القاهرة(مصر)،2004، ص350.

[4] رشيد زرواتي (المرجع نفسه)، ص178.

والمنهج المقارن أيضا هو "الذي يقوم على معرفة كيف ولماذا تحدث الظواهر من خلال مقارنتها مع بعضها البعض من حيث أوجه الشبه والاختلاف وذلك من اجل التعرف على العوامل المسببة للحادث او ظاهرة معينة والظروف المصاحبة لذلك والكشف على الروابط والعلاقات او أوجه الشبه والاختلاف بين الظواهر". [1]

كما ان المنهج المقارن هو" اصطلاح عام يشير الى إجراءات تهدف الى توضيح وتصنيف عوامل السببية في ظهور ظواهر معينة وتطورها، وكذلك أنماط العلاقة المتبادلة في داخل هذه الظواهر بينها وبين بعضها البعض وذلك بواسطة توضيح التشابهات والاختلافات التي تبينها الظواهر التي تعد من نواحي مختلفة قابلة للمقارنة".

ويقصد بالمنهج المقارن في علم الاجتماع "بانه طريقة للمقارنة بين مجتمعات مختلفة، او جماعات داخل المجتمع الواحد او نظم اجتماعية للكشف عن أوجه التشابه والاختلاف بين الظواهر الاجتماعية وإبراز أسبابها وفقا لبعض المحاكات التي تجعل هذه الظواهر قابلة للمقارنة، كالنواحي التاريخية والاثنوغرافية والاحصائية، ويمكن الوصول اليها عن طريقة هذه الدراسة الى صياغة النظريات الاجتماعية". [2]

وجاء في موسوعة العلوم الاجتماعية "ان أي منهج يعقد مقارنات لجوانب التشابه وجوانب الاختلاف بين الظواهر داخل مجتمع واحد، او بين كثير من المجتمعات بهدف تفسيرها، يمكن ان توصف بانه منهج مقارن". [3]

وتم الاعتماد عليه في دراستنا هذه، من خلال مقارنة بين تلاميذ التعليم التحضيري وبين تلاميذ التعليم القرآني من ناحية تنمية المهارات المعرفية لديهم.

والمناهج المقارنة بمعناه الواسع هي المناهج المستخدمة في السوسيولوجية العلمية، ومن طبيعة المناهج المقارنة ملائمتها، واعتمادها على المنهج التاريخي اذ لابد من الرجوع الى تاريخ الظاهرة عند القيام بالمقارنة بين ظاهرتين.

اذ يعتبر المنهج التاريخي هو"الطريق الذي يتبعه الباحث في جمع معلوماته عن الاحداث والحقائق الماضية وفحصها ونقدها وتحليلها، ثم التأكد من صحتها، واستخلاص التعميمات والنتائج العامة منها، ولا تقف فائدته على فهم احداث الماضي، بل تتعداه الى اخذ العبرة من الماضي ولفهم الحاضر والتخطيط للمستقبل"[4]

---

[1] ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم: **مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق**، دار صفاء للنشر والتوزيع (د. ط)، عمان (الأردن)، 2000، ص56.

[2] احمد زكي بدوي: **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان(بيروت)،1993، ص56.

[3] جمال معتوق: **منهجية العلوم الاجتماعية والبحث الاجتماعي**، دار الكتاب الحديث، (د. ط)، القاهرة (مصر)،2013، ص130.

[4] زياد بن علي محمود الجرجاوي: **اراء بعض علماء المسلمين في تربية الطفل**، المؤتمر التربوي الثاني "الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل" المنعقد بكلية التربية في الجامعة الإسلامية، 2005، ص 103.

وتم الاعتماد عليه في البحث عند الأسباب والظروف والدوافع الأولى للظواهر الاجتماعية والتربوية والمتمثلة في تاريخ التعليم التحضيري والتعليم القرآني وملامحهما الأولى في الظهور.

4/أدوات جمع البيانات

انطلاقا من موضوع الدراسة، التعليم قبل المدرسة ودوره في تنمية المهارات المعرفية للطفل، تم اتباع أداة الدراسة المتمثلة في:

الاستمارة:

والتي تعرف بانها" وسيلة للدخول في اتصال بالمبحوثين بواسطة طرح الأسئلة على كل فرد وبنفس الطريقة، وبهدف استخلاص اتجاهات وسلوكات مجموعة كبيرة من الافراد انطلاقا من الأجوبة المتحصل عليها".

كما انها تعرف بانها " تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الافراد وتسمح باستجوابهم بطريقة موجهة، والقيام بسحب كمي بهدف إيجاد علاقات رياضية والقيام بمقاربات رقمية". [1]

كما تعد "شكل من اشكال البحث، يستخدم فيها مجموعة من الأسئلة حول موضوع معين، وعادة ما يستخدم الاستبيان عندما يكون المجيب متعلما، حيث يطلب منه ان يكتب بنفسه الإجابة على هذه الأسئلة وقد يستخدم أيضا في حالة المجيب غير المتعلم، حيث يقوم الباحث بتدوين اجابته نيابة عنه ومن الضروري ان تحمل أسئلة نفس المعنى الحقيقي والمقصود بالنسبة لكل المبحوثين، وفيما عدا موقف "الضبط" يجب ان توضع الأسئلة بنفس النظام وبنفس الكلمات".

كما يعرفها "عبد الله عامر الهمالي" ان استمارة البحث هي مجموعة من الأسئلة المقننة (مغلقة او مفتوحة) التي توجه الى المبحوثين من اجل الحصول على بيانات او معلومات حول قضية معينة او اتجاه معين". [2]

وقد عرفها"mucchielli" على انها " مجموعة من الاقتراحات، لها نوع معين من الشكل والتنظيم والتي يسعى من خلالها الباحث الى معرفة موقف او حكم او تقييم لموضوع ما من طرف المبحوث". [3]

---

[1] موريس انجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، تدريبات علمية، دار القصبة للنشر، الجزائر (د. ط)، 2006، ص204.

[2] جمال معتوق: (المرجع نفسه)، ص 170،171.

[3] mucchielli(R) : **Le questionnaire dans l'enquête psychosociale** librairies techniques et éditions E.S.F .paris.1979.P84.

كما أنها تعتبر "أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة او الجمل الخبرية التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث"[1]

ويمكن القول بان الاستمارة" هي أداة منهجية تسمح لنا بجمع البيانات حول الموضوع المراد دراسته كما انها عبارة عن مجموعة من الأسئلة الموزعة حسب المحاور الخاصة بالفروض والاهداف المسطرة من طرف الباحث، والمبحوث يكتفي بالرد المباشر". [2]

وتم الاعتماد عليها من خلال توزيعها على معلمي السنة أولى ابتدائي باعتبار ان التلاميذ في هذه المرحلة حديثي الانتقال من التعليم قبل المدرسة، بحيث يستطيع المعلمين التمييز أكثر بين التلاميذ الذين تلقوا تعليم قراني قبل دخولهم المدرسة النظامية، وبين التلاميذ الذي تلقوا تعليم تحضيري في المدرسة قبل انتقالهم للسنة أولى ابتدائي والمقارنة بينهما من حيث نمو مهاراتهم المعرفية، وهذا بعد تعريض الاستمارة قبل توزيعها، الى تحكيم3 أساتذة في مستوى الدكتورة، وتعديلها حسب أراءهم وملاحظاتهم ، والتي تمثلت كلها في التقليص من عدد الأسئلة بحيث احتوت على أربع محاور أساسية.

المقابلة

اذ تعد المقابلة من بين التقنيات والأدوات المنهجية الأكثر أهمية، بالإضافة الى انها الأكثر استعمالا ويعود هذا لما لها من فوائد وسهولة بنائها، وهذا ما نحاول ان نظهره في هذه الدراسة:

والمقابلة تتمثل في "لقاء بين الشخص المقابل (الباحث) الذي يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة على الأشخاص المستجيبين وجها لوجه، ويقوم الباحث او المقابل بتسجيل الإجابات ".

كما انها تعد "وسيلة شفوية، عادة مباشرة او هاتفية او تقنية لجمع البيانات، يتم خلالها سؤال فرد او خبير عن معلومات لا تتوفر عادة في الكتب او المصادر الأخرى".

ويمكن القول عليها أيضا: انها محادثة موجهة بين الباحث وشخص او اشخاص اخرين بهدف الوصول الى حقيقة او موقف معين يسعى الباحث للتعرف عليه من اجل تحقيق اهداف الدراسة". [3]

وهي أيضا " فن خدمة الفرد هي اجتماع الاخصائي الاجتماعي بالمبحوث او غيره وجها لوجه وهي طريقة يتمكن بها من تحقيق اهداف الدراسة عن طريق تبادل المعلومات الوافية بالغرض الدراسي مع المبحوث وهي مهمة فن التشخيص الذي على أساسه توضح الخطة العلاجية كما انها احدى وسائل التشخيص ذاته والعلاج [4]

---

[1] ربحي مصطفى عليان (المرجع نفسه)، ص82.

[2] جمال معتوق (المرجع نفسه) ص179.

[3] ربحيمصطفى عليان (المرجع نفسه)، ص102.

[4] جمال معتوق (المرجع نفسه)، ص150،169.

كما تعتبر " من أهم الوسائل البحثية لجمع المعلومات والبيانات من الميدان الاجتماعي وبدون المقابلة أي مواجهة الباحث أو المقابل للمبحوث بقصد جمع الحقائق والبيانات المتعلقة بموضوع البحث، لا يستطيع الباحث التعرف على الحقائق ولا يستطيع تبويبها وتصنيفها وتحليلها تحليلا عمليا يساعده الى التوصل للنتائج النهائية التي يستعملها في كشف موضوع الدراسة وتعرية جوانبه المختلفة". [1]

اذن المقابلة تحدث بين شخصين يلعبان دورين اجتماعيين مختلفين، دور المقابل الذي يريد تحقيق المقابلة التي من خلالها يحصل على المعلومات والتفصيلات المطلوبة، ودور المبحوث الذي يقع عليه البحث والذي يجهز الباحث او المقابل بالمعلومات التي يحتاجها البحث".

وعليه يمكن أقول بان المقابلة" هي تلك التقنية التي يلجا اليها الباحث قصد جمع المعلومات والبيانات الكيفية والتي تتطلب منه الدخول في تفاعل واتصال مباشر مع المبحوث او المبحوثين، كما انها تعد من أكثر الوسائل المنهجية لجمع البيانات من الميدان الذي يحدده الباحث، ويتم هذا في ظل اللقاء المباشر بين كل من المقابل والمبحوث ". [2]

وتم الاعتماد عليها من خلال مقابلة بعض المعلمين في مستوى السنة أولى ابتدائي ومحاورتهم حول المهارات المعرفية عند التلاميذ وكيفية مساهمة التعليم قبل المدرسة في نمو هذه المهارات، حيث تمت المقابلة بحضور شخصي ووجها لوجه مع المبحوث وتدوين المعلومات الأساسية والضرورية التي يصرح بها، والاسئلة المطروحة لم تكن مقننة بل كانت حسب الإجابات التي كان يدلي بها المبحوث.

---

[1] جمال معتوق (المرجع نفسه)، ص169.

[2] ربحي مصطفى عليان (المرجع نفسه)، ص 145.

5 الأساليب الإحصائية

بعد جمع للمادة النظرية وحصولنا على البيانات من المبحوثين عن طريق الاستمارة، أردنا ترجمة هذه البيانات في أرقام دقيقة لكي يسهل علينا تقديم تحليل مقارن لهان وقد تمثلت هذه الأساليب فيما يلي:

أ/ الجداول الإحصائية:

وهي الوسيلةالتي يمكن بواسطتها تلخيص المعلومات الرقمية الكبيرة لعدد يسهل التعرف على المعطيات وتوضيح نتائج الدراسة. [1]

ب/ النسب المئوية: [2]

وهي الوسيلة الإحصائية التي اعتمدنا عليها في تفسير وعرض نتائج الاستمارة، حيث نقوم بعملية ضرب التكرار في 100، وتقسيمه على المجموع الكلي للتكرارات كما يلي: النسبة المئوية = التكرار x 100.

مجموع التكرارات

---

[1] رشيد زرواتي (المرجع نفسه)، ص 296،297.

[2] فتحي عبد العزيز أبو راضي: **الطرق الإحصائية في العلوم الاجتماعية**، دار المعرفة الجامعية، (د. ط)، الازاريطة (القاهرة)،1997، ص140

الجدول رقم (1) جنس المعلمين

التكرار / الجنس	العدد	النسبة %
ذكر	5	38،46
أنثى	8	61،54
المجموع	13	100 %

تشير بيانات الجدول رقم(1) الخاصة بجنس المعلمين، الى ان غالبية المعلمين كان جنسهم اناث، وهذا ما تشير اليه النسبة المئوية 61،5 % وتمثلت البقية في الجنس الذكوري وذلك بنسبة 38،46 % وهذا يرجع الى رغبة الاناث لمهنة التعليم أكثر من الذكور وخاصة في المرحلة الابتدائية، كما يعود مثلما قال " أنتوني جدنز" في كتابه، أن مبدا عمل المرأة وإتاحة جميع الفرص أمامها للعمل عكس الفترات السابقة، حيث كان خروج المرأة للعمل ضعيف تتحكم فيه شروط اجتماعية نابعة من عادات وتقاليد المجتمع، وأيضا الى تزايد الضغوط والمسؤوليات الاقتصادية على الاسرة والرغبة في تحقيق الاستقلال الشخصي المتميز لدى النساء وسعيهن للوصول الى نوع من المساواة مع الرجل على المستوى الاجتماعي العام وأصبح العمل خارج البيت قضية مركزية بالنسبة للنساء في المجتمع المعاصر.

---

(1) أنتوني جدنز: علم الاجتماع، ترجمة: صياغ، مركز دراسات الوحدة العربية، (ط.4)، لبنان، 2005، ص452.

الجدول رقم (2) عدد التلاميذ المتمدرسين

التكرار / عدد التلاميذ	العدد	النسبة %
تلاميذ التعليم التحضيري	233	51،09
تلاميذ التعليم القرآني	223	48،90
المجموع	456	100 %

تشير بيانات الجدول رقم (2) الخاصة بعدد التلاميذ المتمدرسين في السنة أولى ابتدائي والذين خضعوا للتعليم التحضيري بنسبة 51،09 % تلميذ في مقابل تلاميذ التعليم القرآني بنسبة 48،90 % وهذا راجع لاهتمام الافراد والأهالي بالتعليم التحضيري أكثر من التعليم القرآني، الى جانب نقص وتراجع في الاهتمام بالتعليم القرآني سواء من جانب المدرسين او من جانب اهتمام الأهالي بتعليم أطفالهم، هذا النوع من التعليم القبل المدرسي.

أولا: عرض وتحليل وتفسير التساؤل الأول

– عرض مهارة الاستماع

الجدول رقم (3) يوضح ملاحظة المعلم للتلاميذ اثناء شرحه للدرس

التلاميذ / الخيارات	تلاميذ التعليم التحضيري		تلاميذ التعليم القرآني	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ينتبهون اليك	8	62	7	54
لا ينتبهون اليك	2	15	1	8
يرددون معك	1	8	4	30
أخرى	2	15	1	8
المجموع	13	100%	13	100%

تشير بيانات الجدول رقم(3) الذي يوضح ملاحظة المعلم للتلاميذ اثناء شرحه للدرس، ان كلا التلاميذ ينتبهون اليه، فتلاميذ التعليم التحضيري بنسبة 62% اما تلاميذ التعليم القرآني بنسبة54% والذين يرددون معه اثناء شرحه للدرس، فقد كان تلاميذ التعليم التحضيري بنسبة 8% وتلاميذ التعليم القرآني % 30 وهناك بعض تلاميذ التعليم التحضيري الذين ينتبهون أحيانا بنسبة 15% وتلاميذ التعليم القرآني بنسبة8% اما الذين لا ينتبهون تماما فتلاميذ التعليم التحضيري بنسبة15% وتلاميذ التعليم القرآني بنسبة 8%، وهذا يعني ان تلاميذ التعليم التحضيري والقرآني كلاهما ينتبه الى المعلم اثناء شرحه للدرس، ويختلفون في ان تلاميذ التعليم القرآني يرددون مع المعلم عكس تلاميذ التعليم التحضيري، وهذا يدل على دور التعليم ما قبل المدرسة في تعويد الأطفال على الانتباه الى كل ما يحصل داخل القسم من معارف وحركات الى جانب جعلهم يرددون كل ما يقوله المعلم لهم لان ترديد الكلام يساعد في سرعة تخزين المعلومة وحفظها في الذاكرة، وخاصة ما يتعلق بتحفيظهم القران الكريم كما يساعد في التحكم في نطق الحروف والكلمات بسهولة، وهو ما تجسد في تعريف التعليم القرآني في الجزائر في الفصل الثاني" يهدف الى تحقيق النمو المتوازن للشخصية الإنسانية....." ،كما تجسد أيضا في التعليم القرآني بعد الاحتلال، عكس تلاميذ التعليم التحضيري، الذين لا يعطيهم المعلم أهمية لترديد كلامه، وعدم تعويدهم واكسابهم هذه المهارة، وهنا نلاحظ أن كلا التلاميذ يتشابهون في مستوى الانتباه الى المعلم ويختلفون في ترديد الكلام معه.

الجدول رقم (4) التلاميذ الذين ينتبهون لشرح المعلم

التلاميذ / الخيارات	تلاميذ التعليم التحضيري		تلاميذ التعليم القرآني	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
المجموع	6	46،15	12	92،30

تشير بيانات الجدول رقم(4) الذي يوضح التلاميذ الذين ينتبهون لشرح المعلم، الى ان أكثر التلاميذ انتباها هم تلاميذ التعليم القرآني بنسبة 92،30% في مقابل تلاميذ التعليم التحضيري بنسبة46،15% وهو ما يوضح ان تلاميذ التعليم القرآني، قد تم تعويدهم في مؤسسات التعليم القرآني، على حفظ القران وبعض العلوم العلمية وتحفيزهم على الانتباه لكل ما يدور داخل حجرات الدراسة من حركات وافعال واقوال واشارات تصدر من المعلم او المدرس، عكس تلاميذ التعليم التحضيري الذين لم يتم تحفيزهم بالشكل الكافي لإثارة انتباههم وتشويقهم لاستمتاع في الاستماع الى المعلم ولشرحه للدرس، وهذا يتحقق من خلال تنمية مهارة الاستماع لديهم والذي يتميز به تلميذ التعليم القرآني في نهاية تعليمه القبل المدرسي الذي نلاحظه من خلال ملامح شخصيته في مراحل تعلمه القادم، اذ نلاحظ ان كلا التلاميذ يختلفون في مستوى الانتباه لشرح المعلم .

الجدول رقم (5) التلاميذ الأكثر اهتماما لما يقوله المعلم

التلاميذ / الخيارات	تلاميذ التعليم التحضيري		تلاميذ التعليم القرآني	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
يهتمون	4	31	13	100%
أحيانا	5	38	0	0
أخرى	4	31	0	0
المجموع	13	100%	13	100%

تشير بيانات الجدول رقم(5) يبين التلاميذ الأكثر اهتماما لأقوال المعلم، ان تلاميذ التعليم القرآني هم الأكثر اهتماما بذلك وهو ما وضحته النسبة المئوية 100% في مقابل تلاميذ التعليم التحضيري بنسبة 31% وهذا لا يعني ان انتباههم معدوم تماما، ولكن ينتبهون أحيانا بنسبة 38%، الى جانب عنصر التحفيز الذي يلفت انتباههم بنسبة 31% وانعدام هذين العنصرين عند تلاميذ التعليم القرآني ، وهذا ما يبين انهم يتميزون برغبتهم الشديدة في التعلم واكتساب المعارف، وتعودهم على ذلك من طرف مؤسسات التعليم القرآني، في مقابل ضعف ذلك عند تلاميذ التعليم التحضيري، والذي يوضح في وظائف التعليم القرآني و دور المدرسة القرآنية في اكساب الأطفال قيمتي الانضباط والاحترام، وهو ما يوضحه الجدول رقم(4)، بالإضافة الى بروز دور مؤسسات التعليم القرآني في تحقيق نمو مهارة التركيز والاستماع لدى التلاميذ، وهو ما تجسد في مراحل تعلمه النظامية في المدرسة الابتدائية والذي سهل من مهمة المعلم في تلقين المعلومات الى التلاميذ والتالي فالاختلاف يكمن في مستوى الاهتمام لكل ما يقوله المعلم داخل القسم ويتشابهان في انعدام الاهتمام لشرح المعلم.

الجدول رقم (6) التلاميذ الذين يطلبون إعادة الشرح من المعلم

التلاميذ / الخيارات	تلاميذ التعليم التحضيري		تلاميذ التعليم القرآني	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
نعم	1	7	3	25
أحيانا	5	41	5	41
لا	7	52	4	33
المجموع	13	100%	13	100%

تشير بيانات الجدول رقم(6) الذي يوضح التلاميذ الذين يطلبون إعادة الشرح من المعلم، ان غالبية التلاميذ يطلبون ذلك أحيانا بنسبة41% لتلاميذ التعليم التحضيري اما تلاميذ التعليم القرآني فبنسبة42% اما عدم طلبهم إعادة الشرح فكانت نسبة تلاميذ التعليم التحضيري52% اما تلاميذ التعليم القرآني بنسبة% 33 في مقابل تلاميذ التعليم التحضيري الذين يطلبون إعادة الشرح بنسبة7% اما تلاميذ التعليم القرآني25% وهذا ما يوضح ان كلا التلاميذ يطلبون أحيانا إعادة الشرح من المعلم وليس دائما، وذلك راجع لملاءمة نموهم العقلي والمعرفي ومستواهم الاستيعابي للدروس المقدمة لهم، وهو ما اشارت اليه الخصائص المعرفية لطفل ما قبل المدرسة في الفصل الثالث "زيادة قدرته على الفهم.....قدراته العقلية" الى جانب تعويد مؤسسات التعليم قبل المدرسة المتمثلة في التعليم القرآني، على فهم جميع مضامين ومعاني القران الكريم و أمور الشريعة والدين، بالشكل المطلوب وهو ما يقوم به تلاميذ التعليم القرآني في مراحل تعلمهم النظامي داخل المدرسة الابتدائية، وبالتالي فكلا التلاميذ يتشابهون في طلب إعادة الشرح من المعلم أحيانا، ويختلفون في عدم الطلب من المعلم إعادة الشرح.

الجدول رقم (7) يوضح ما الذي يفضل التلاميذ الاستماع اليه

التلاميذ / الخيارات	تلاميذ التعليم التحضيري		تلاميذ التعليم القرآني	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
القصة	7	53،8	0	0
القران	1	7،5	7	53،7
الاناشيد	2	15	0	0
الادعية	0	0	4	31
النكت	3	23،7	0	0
أخرى	0	0	2	15،3
المجموع	13	100%	13	100%

تشير بيانات الجدول رقم(7) الذي يوضح ما الذي يفضل التلاميذ الاستماع اليه الى، أن غالبية تلاميذ التعليم التحضيري يفضلون سماع القصص بنسبة53،8% عكس تلاميذ التعليم القرآني الذي ينعدم عندهم ذلك، وتفضيلهم لسماع القران بنسبة 53،7% والادعية بنسبة31% وانعدام ذلك عند تلاميذ التحضيري، اما النكت فيفضلها تلاميذ التعليم التحضيري بنسبة23،7% وانعدامها عند تلاميذ التعليم القرآني، وكذلك الأناشيد في مقابل تلاميذ التعليم التحضيري بنسبة15%، الى جانب تفضيلهم لسماع القصص القصيرة، فهي منعدمة عند تلاميذ التعليم التحضيري مقارنة مع تلاميذ التعليم القرآني بنسبة15،3% وهذا ما يوضح دور الأنشطة التي تقدم للتلاميذ في مؤسسات التعليم قبل المدرسة، وهو ما تجسد في اهداف التعليم قبل المدرسة في الفصل الأول" تنمية مهارات الطفل من خلال الأنشطة الفردية والجماعية" ، اذ نلاحظ ان كلا التلاميذ يختلفون في الاستماع لما يفضلونه .

الجدول رقم (8) مستوى الاستماع عند التلاميذ حسب رأي المعلمين

التلاميذ / الخيارات	تلاميذ التعليم التحضيري		تلاميذ التعليم القرآني	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مستمر	3	23،7	11	81،50
متذبذب	9	69،23	2	18،5
منعدم	1	7،70	0	0
المجموع	13	100%	13	100%

تشير بيانات الجدول رقم(8) الذي يوضح مستوى الاستماع عند التلاميذ، ان غالبية تلاميذ التعليم القرآني مستواهم في الاستماع مرتفع بنسبة% 81،50 مقارنة مع تلاميذ التعليم التحضيري الذي كانت نسبته ب23،7%في حين ان مستواهم كان متذبذب بنسبة69،23% مقارنة مع تلاميذ التعليم القرآني وذلك بنسبة 18،5% ومنعدم عند تلاميذ التعليم التحضيري بنسبة7،70% في مقابل تلاميذ التعليم القرآني فهو غير منعدم تماما وهذا ما يثبت اعتماد مؤسسات التعليم القرآني في تعليمهم على تنمية مهارة الاستماع وهوما تم توضيحه في الفصل الثاني في عنصر وظائف التعليم القرآني من خلال ممارسة الأنشطة الممهدة للقراءة والكتابة التي تنمو من خلال نمو مهارة الاستماع ، كما يوضحه الجدول رقم(5)و(7)، كما ان استمرارية استماع تلاميذ التعليم القرآني لكلام المعلم ، يرجع الى تعودهم على الاستماع اكثر اثناء شرح المعلم للدرس واعتمادهم وتركيزهم كان منصب اكثر على الاستماع، لان تعلم مهارة القراءة والكتابة لا تتحقق الى من خلال تنمية مهارة الاستماع واكسابها للتلاميذ، عكس تلاميذ التعليم التحضيري الذين كان استماعهم غير مستقر، لأنه راجع الى عدم الاهتمام والتركيز اكثر من طرف المعلمين على تنمية هذه المهارة لدى التلاميذ وهو ما جعل استماعهم مشتت وغير مركز، وبالتالي نلاحظ عند كلا التلاميذ انهم مختلفون في مستوى الاستماع للمعلم وشرحه.

ثانيا: عرض وتحليل وتفسير التساؤل الثاني

- عرض مهارة الكتابة

الجدول رقم (9) تقييم رسم الحروف عند التلاميذ حسب رأي المعلمين

التلاميذ / الخيارات	تلاميذ التعليم التحضيري		تلاميذ التعليم القرآني	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
جيدة	2	15،38	5	38،46
حسنة	7	53،86	8	61،54
سيئة	4	30،76	0	0
المجموع	13	100%	13	100%

تشير بيانات الجدول رقم(8) الذي يوضح تقييم رسم الحروف عند التلاميذ الى، ان غالبية تلاميذ التعليم القرآني رسمهم للحروف جيد بنسبة 38،46% مقارنة مع تلاميذ التعليم التحضيري بنسبة15،38% اما رسمهم الحسن للحروف فكان لكلا التلاميذ، فتلاميذ التعليم التحضيري بنسبة53،86% اما تلاميذ التعليم القرآني بنسبة 61،54% اما الرسم السيئ للحروف عند تلاميذ التعليم التحضيري بنسبة30،76% وانعدامه عند تلاميذ التعليم القرآني، وبالتالي يتضح لنا ان كلا التلاميذ رسمهم حسن للحروف، وذلك راجع لدور مؤسسات التعليم ما قبل التمدرس حول تنمية هذه المهارة، وهو ما تجسد في الفصل الثاني في اهداف التعليم قبل المدرسة، أي من أهدافه تنمية مهارات الأطفال اللغوية والعددية والفنية والحركية، والتي يقصد بهذه الأخيرة الكتابة عند التلاميذ، كما ان الكتابة الجيدة المتوفرة عند تلاميذ التعليم القرآني تدل على ان مؤسسات التعليم القرآني تقوم بتعليم التلاميذ كتابة و رسم الحروف من خلال قراءة السور القرآنية والآيات قراءة جهرية، ليتم كتابتها ورسمها من خلال الاملاء عليهم وذلك لإتقان رسم الحروف، كما ان من شروط الاستعداد للكتابة هو تدريب الطفل على تعلم الحروف والذي تجسد في الفصل الثالث في مراحل الكتابة، اذ نلاحظ ان كلا التلاميذ يتشابهون في رسم الحروف بطريقة حسنة، ويختلفون في رسم الحروف بطريقة جيدة.

الجدول رقم (10) رسم الكلمة عند التلاميذ حسب رأي المعلمين

التلاميذ / الخيارات	تلاميذ التعليم التحضيري		تلاميذ التعليم القرآني	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
جيدة	0	0	4	30،7
حسنة	7	53	4	30،7
مبعثرة	3	23،5	2	15،1
سيئة	3	23،5	3	23،5
المجموع	13	100%	13	100%

تشير بيانات الجدول رقم(10) الذي يبين رسم الكلمة عند التلاميذ الى ان، غالبية تلاميذ التعليم التحضيري رسمهم للكلمة حسنة بنسبة53% بالمقارنة مع تلاميذ التعليم القرآني الذين كانت نسبتهم 30،7% في حين نلاحظ تفوق واضح عند تلاميذ التعليم القرآني في رسمهم جيد للكلمة ،وذلك ما توضحه النسبة المئوية 30،7% وانعدام ذلك عند تلاميذ التعليم التحضيري، كما ان الرسم سيئ للكلمة كان متطابق عند كلا التلاميذ، وذلك بنسبة23،5%في حين ان البعض من تلاميذ التعليم التحضيري رسمهم للكلمة مبعثرة بنسبة 23،5% في مقابل القلة القليلة من تلاميذ التعليم القرآني بنسبة15،1% ما يوضح أن غالبية تلاميذ التعليم التحضيري رسمهم للكلمة حسن بالمقارنة مع تلاميذ التعليم القرآني الذين كان فيهم بعض التلاميذ رسمهم للكلمة رسم جيد بالمقارنة مع تلاميذ التعليم التحضيري الذي انعدم عندهم تماما، وهو ما يوضح اكتساب تلاميذ التعليم القرآني مهارة الكتابة والتحكم في رسم الكلمات بطريقة جيدة، وهو ما توصلت اليه الدراسة السابقة الأولى حول اثبات دور المدرسة القرآنية في اعداد الطفل من الناحية المعرفية وخاصة الكتابة وهو ما وضحه الجدول رقم(9)، اذ نلاحظ تشابه كبير في رسم الكلمة عند التلاميذ بطريقة حسنة، واختلافهم في رسم الكلمة بطريقة جيدة بالإضافة الى رسمها بطريقة سيئة.

الجدول رقم (11) صحة الكلمات المكتوبة عند التلاميذ حسب رأي المعلمين

التلاميذ / الخيارات	تلاميذ التعليم التحضيري		تلاميذ التعليم القرآني	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
سليمة	0	0	5	38،5
سليمة احيانا	8	61،54	5	38،5
خاطئة	5	38،46	3	23
المجموع	13	100%	13	100%

تشير بيانات الجدول رقم(11) الذي يبين صحة الكلمات المكتوبة عند التلاميذ الى ان معظم تلاميذ التعليم التحضيري كتابتهم للكلمات سليمة أحيانا وذلك بنسبة 61،54% بالمقارنة مع تلاميذ التعليم القرآني بنسبة38،5%الى جانب ان تلاميذ التعليم التحضيري كتابتهم للكلمات خاطئة بنسبة 38،46% بالمقارنة مع تلاميذ التعليم القرآني بنسبة 23% اما الكتابة السليمة للكلمات فانعدمت عند تلاميذ التعليم التحضيري بالمقارنة مع تلاميذ التعليم القرآني الذي كان بنسبة38،5% وهو ما يوضح تفوق واضح لتلاميذ التعليم القرآني في كتابة الكلمات كتابة سليمة بالمقارنة مع تلاميذ التعليم التحضيري الذين يكتبونها بطريقة سليمة أحيانا فقط، وهو ما يوضح تطبيق عنصر من مراحل الكتابة، والمجسد في الفصل الثالث في عنصر مراحل الكتابة أي قدرة التلاميذ على كتابة وتركيب بعض الكلمات، وهوما وضحه أيضا الجدولان رقم(9)و(10)، اذ نلاحظ تشابه بين كلا التلاميذ في صحة كلماتهم المكتوبة بطريقة سليمة أحيانا، ويختلفون في صحة الكلمات المكتوبة بطريقة سليمة دائما.

الجدول رقم (12) الخط عند التلاميذ حسب رأي المعلمين

التلاميذ / الخيارات	تلاميذ التعليم التحضيري		تلاميذ التعليم القرآني	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
خط سليم	1	7،6	6	46،16
خط متوسط	4	31	5	38،46
خط مائل	8	61،4	2	15،38
المجموع	13	100%	13	100%

تشير بيانات الجدول رقم(12) الذي يوضح الخط عند التلاميذ، ان غالبية تلاميذ التعليم القرآني خطهم سليم بنسبة 46،16% بالمقارنة مع تلاميذ التعليم التحضيري بنسبة% 7،6 كما ان بعض تلاميذ التعليم القرآني خطهم متوسط بنسبة% 38،46 مقارنة مع تلاميذ التعليم التحضيري بنسبة31% في حين ان غالبية تلاميذ التعليم التحضيري خطهم مائل بنسبة% 61،4 بالمقارنة مع تلاميذ التعليم القرآني بنسبة% 15،38 ما يوضح ان الخط السليم يتقنه تلاميذ التعليم القرآني بالمقارنة مع تلاميذ التعليم التحضيري، الذين معظمهم خطهم مائل، وهذا ما وضحه "عبد الرحيم" في الفصل الثالث في قوله ان الأطفال يجب ان ينالوا تدريب خاص ليتحكم في خط كتابتهم لان ذلك يعد عامل من عوامل الاستعداد للكتابة، كما وضحه أيضا الجدول رقم (9)، كما ان تلاميذ التعليم القرآني متعودين على الكتابة من خلال مؤسسات التعليم قبل المدرسة والمتمثل في التعليم القرآني، عكس تلاميذ التعليم التحضيري الذين يتعرضون لتعلم كل المهارات في وقت واحد دون التركيز على مهارة معينة والتي تسهل تعلم المهارات الأخرى، وهو ما تم توضيحه من إجابات المعلمين من خلال المقابلة حول افضلية تلاميذ التعليم القرآني في جميع الجوانب عكس تلاميذ التعليم التحضيري الذين يتميزون في الجانب العلمي فقط ، من خلال السؤال الثاني، وبالتالي نلاحظ ان معظم التلاميذ يتشابهون في الكتابة بخط متوسط، ويختلفون في الخط المائل والخط السليم للتلاميذ أثناء الكتابة.

الجدول رقم (13) تقييم مستوى الكتابة عند التلاميذ حسب رأي المعلمين

التلاميذ / الخيارات	تلاميذ التعليم التحضيري		تلاميذ التعليم القرآني	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
سريعة	0	0	1	8
عادية	6	46	10	77
بطيئة	6	46	2	15
بطيئة جدا	8	8	0	0
المجموع	13	100%	13	100%

تشير بيانات الجدول رقم(13) الذي يوضح تقييم مستوى الكتابة عند التلاميذ، الى ان غالبية تلاميذ التعليم القرآني كتابتهم عادية بنسبة77%بالمقارنة مع تلاميذ التعليم التحضيري الذين كانت نسبتهم46% كما ان كتابتهم كانت بطيئة بنفس النسبة عند تلاميذ التعليم التحضيري اما تلاميذ التعليم القرآني فكانت بطيئة بنسبة15%، في حين نلاحظ قلة قليلة جدا لتلاميذ التعليم التحضيري كتابتهم بطيئة جدا بنسبة8% وانعدام ذلك عند تلاميذ التعليم القرآني ، والذين كانت قلة قليلة من التلاميذ كتابتهم سريعة بنسبة8% وهذا ما يوضح تعود تلاميذ التعليم القرآني على الكتابة بالمقارنة مع تلاميذ التعليم التحضيري الذين كان معظم كتابتهم بطيئة وعادية والذي قد يرجع الى مؤسسات التعليم ما قبل المدرسة او الى عامل من عوامل اكتساب الكتابة كالسن والمستوى الدراسي اللذان يؤثران على مستوى الكتابة وهو ما تجسد في الفصل الثالث حول العوامل المؤثرة في اكتساب الكتابة ، بالإضافة الى دور المدرسة القرآنية في تحسين مستواهم الذي اثبتته الدراسة السابقة الأولى ووضحه الجدول رقم (12)، كما جاء في إجابات المعلمين من خلال المقابلة حول افضلية تلاميذ التعليم القرآني على تلاميذ التعليم التحضيري والمجسد في السؤال الثالث، فنلاحظ ان كلا التلاميذ يتشابهون في مستوى كتابتهم العادي، ويختلفون في بطئ كتابتهم.

الجدول رقم (14) التلاميذ الذين لديهم رغبة كبيرة في الكتابة حسب رأي المعلمين

التلاميذ / الخيارات	تلاميذ التعليم التحضيري		تلاميذ التعليم القرآني	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
نعم	5	38	9	69،24
لا	8	62	4	30،76
المجموع	13	100	13	100%

تشير بيانات الجدول رقم(14) الذي يوضح التلاميذ الذين لديهم رغبة كبيرة في الكتابة، الى ان غالبية تلاميذ التعليم القرآني يرغبون في الكتابة بنسبة% 69،24 بالمقارنة مع تلاميذ التعليم التحضيري الذين كانت نسبتهم38% كما ان معظم تلاميذ التعليم التحضيري لا يرغبون في الكتابة بنسبة62% بالمقارنة مع تلاميذ التعليم القرآني بنسبة30،76% وهو ما يوضح ان غالبية تلاميذ التعليم القرآني يرغبون في الكتابة أكثر من تلاميذ التعليم التحضيري وهو ما اثبتته الدراسة السابقة الثانية حول مستوى الأطفال الذين تلقوا تعليم قراني احسن بكثير من الذين لم يتلقوه كما وضحه الجدول رقم (12)، كما انه راجع لدور مؤسسات التعليم القرآني في تعويدهم واكسابهم مهارة الكتابة وتحفيزهم وتشجيعهم عليها، لإثارة رغبتهم في الكتابة ودفعهم لتنمية هذه المهارة لديهم، وهو ما نلاحظه في هذا الجدول، وبالتالي فكلا التلاميذ يختلفون في رغبتهم الكبيرة في الكتابة.

الجدول رقم (15) التلاميذ الذين يستطيعون تصنيف الكلمات حسب لغة المدرسة

التلاميذ / الخيارات	تلاميذ التعليم التحضيري		تلاميذ التعليم القرآني	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
نعم	3	23،5	2	15
أحيانا	6	46	8	62
لا	4	30،5	2	15
أخرى	0	0	1	8
المجموع	13	100%	13	100%

تشير بيانات الجدول رقم(15) الذي يوضح التلاميذ الذين يستطيعون تصنيف الكلمات حسب لغة المدرسة الى ان كلا التلاميذ يستطيعون تصنيفها أحيانا، فتلاميذ التعليم القرآني62% مقارنة مع تلاميذ التعليم التحضيري بنسبة46% كما ان معظم تلاميذ التعليم التحضيري لا يستطيعون تصنيف الكلمات بنسبة30،5% مقارنة مع تلاميذ التعليم القرآني بنسبة 15% وهناك بعض تلاميذ التعليم التحضيري الذين يستطيعون تصنيف الكلمات فكانت نسبتهم% 23،5 مقارنة مع تلاميذ التعليم القرآني فكانت نسبتهم 15% والقلة القليلة من تلاميذ التعليم القرآني الذين يستطيعون تصنيف بعض الكلمات بنسبة 8% وانعدام ذلك عند تلاميذ التعليم التحضيري، وهذا ما يوضح دور المؤسسات قبل المدرسة في استعمالها للغة المدرسة وتعليمها للتلاميذ واكسابهم هذه المهارة بنسبة ضعيفة، وهو ما وضحه الجدول رقم(10)، كما انه راجع الى اللغة التي يعتمد عليها المعلمين اثناء عملية تدريس التلاميذ وعدم تعويدهم على استعمال اللغة العربية الفصحى داخل الحجرات الدراسية والتعامل مع زملاءه الاخرين من خلالها، وهو ما تجسد في الفصل الثاني حيث كانت اللغة العربية والتعليم القرآني يسيران نحو التراجع وتقلص دورهما، وذلك كان بعد الاحتلال الفرنسي، ان نلاحظ تشابه متقارب بين كلا التلاميذ في تصنيف وتحكم في الكلمات المدرسية أحيانا، أي باللغة العربية.

الجدول رقم (16)نوعية الكتابة التي يفضلهاالتلاميذ حسب رأي المعلمين

التلاميذ / الخيارات	تلاميذ التعليم التحضيري		تلاميذ التعليم القرآني	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
الكلمات	9	69	6	15
الجمل	3	23،4	6	15
أخرى	1	8	1	8
المجموع	13	100%	13	100%

تشير بيانات الجدول رقم(16) الذي يبين نوعية الكتابة التي يفضلها التلاميذ، الى ان غالبية تلاميذ التعليم التحضيري يفضلون كتابة الكلمات بنسبة 69% مقارنة مع تلاميذ التعليم القرآني بنسبة 46% ونلاحظ كذلك ان معظم تلاميذ التعليم التحضيري يفضلون كتابة الجمل بنسبة23،4% بالمقارنة مع تلاميذ التعليم القرآني بنسبة46% وهناك القلة القليلة من كلا التلاميذ الذين يفضلون كتابة الحروف بنسبة 8% ، ما يوضح لنا ان تلاميذ التعليم القرآني يفضلون كتابة الكلمات والجمل مقارنة مع تلاميذ التعليم التحضيري الذين يفضلون كتابة الكلمات بنسبة اكبر من تلاميذ التعليم القرآني وهذا راجع لدور مؤسسات التعليم قبل المدرسة في دفعهم نحو الاستعداد للكتابة وهو ما يوضحه الجدول رقم (11) و(12) كما ان مؤسسات التعليم القرآني من وظائفها اكساب التلاميذ الكتابة من خلال تكوين جمل او من خلال حفظهم للآيات القرآنية وتجسيدها بواسطة كتابتها، وهو ما سهل عليهم تعلم مهارة الكتابة، وهو ما تجسد في الفصل الثالث في مراحل اكتساب المهارة، اذ نلاحظ تشابه كلا التلاميذ في يفضلون كتابة الكلمات، في حين يختلفون في تفضيلهم لكتابة الجمل.

ثالثا: عرض وتحليل وتفسير التساؤل الثالث

- عرض مهارة القراءة

الجدول رقم (17) تقييم القراءة عند التلاميذ حسب رأي المعلمين

التلاميذ / الخيارات	تلاميذ التعليم التحضيري		تلاميذ التعليم القرآني	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
	ك	ن %	ك	ن %
سريعة	0	30	2	15
عادية	4	24	7	53
يهجئ	6	0	3	24
بطيئة جدا	3	46	1	8
المجموع	13	100%	13	100%

تشير بيانات الجدول رقم(17) الذي يوضح تقييم القراءة عند التلاميذ، الى ان غالبية تلاميذ التعليم القرآني قراءتهم عادية بنسبة53% مقارنة مه تلاميذ التعليم التحضيري بنسبة30% كما ان غالبية تلاميذ التعليم التحضيري يهجؤون اثناء قراءتهم بنسبة46% مقارنة مع تلاميذ التعليم القرآني بنسبة 24% في حين ان بعض تلاميذ التعليم التحضيري قراءتهم بطيئة جدا بنسبة 24%مقارنة مع تلاميذ التعليم القرآني بنسبة8% وهذا ما يوضح تفوق تلاميذ التعليم القرآني في القراءة مقارنة مع تلاميذ التعليم التحضيري الذين معظمهم يهجؤون اثناء قراءتهم، وهذا راجع الى عدم توفر عناصر للتحفيز وعوامل الاستعداد للقراءة، وهو ما توصلت الى نتائج المقابلة حيث ان معظم إجابات المعلمين كانت حول القراءة الحسنة لتلاميذ التعليم القرآني عكس تلاميذ التعليم التحضيري وذلك راجع الى اهمال المعلمين لهذا النوع من التعليم القبل مدرسي، وبالتالي نلاحظ أن كلا التلاميذ يختلفون في مستوى القراءة لديهم.

الجدول رقم (18) التلاميذ الذين لديهم رغبة أكثر في القراءة حسب رأي المعلمين

التلاميذ / الخيارات	تلاميذ التعليم التحضيري		تلاميذ التعليم القرآني	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
نعم	5	62،5	9	69،24
لا	3	37،5	4	30،76
المجموع	8	100%	13	100%

تشير بيانات الجدول رقم(18) الذي يوضح التلاميذ الذين يرغبون أكثر في القراءة، الى ان غالبية تلاميذ التعليم القرآني لديهم رغبة في القراءة بنسبة 69،24% مقارنة مع تلاميذ التعليم التحضيري بنسبة62،5% اما الذين لا يرغبون في القراءة فكان تلاميذ التعليم التحضيري بنسبة37،5% مقارنة مع تلاميذ التعليم القرآني بنسبة30،76% وهذا ما يوضح ان غالبية تلاميذ التعليم القرآني لديهم اكثر رغبة في القراءة مقارنة مع تلاميذ التعليم التحضيري، ويرجع ذلك الى تعويد مؤسسات التعليم القرآني على تحفيظ التلاميذ من خلال القراءة، وهذا ما اثبتته الدراسة السابقة الأولى حول دور المدرسة القرآنية في تنمية الجوانب المعرفية(القراءة والكتابة والحفظ) للطفل، وهو ما يوضحه الجدول رقم(17)، كما انه راجع لتعود تلاميذ التعليم القرآني في مؤسسات التعليم القرآني على القراءة من كتاب القران الكريم، هو ما سهل عليهم التحكم اكثر في القراءة الى جانب نمو رغبتهم في القراءة اكثر، من خلال عوامل التحفيز من طرف هذه المؤسسات، الا انهم لا يختلفون كثيرا عن تلاميذ التعليم التحضيري في الرغبة في القراءة الا باختلاف بسيط ،اذ ان كلا التلاميذ يتشابهون في رغبتهم في القراءة.

الجدول رقم (19) القراءة السليمة عند التلاميذ حسب رأي المعلمين

التلاميذ / الخيارات	تلاميذ التعليم التحضيري		تلاميذ التعليم القرآني	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
نطق الكلمات	9	69	4	31
مخارج الحروف	1	7،3	9	69
أخرى	3	23،7	0	0
المجموع	13	100%	13	100%

تشير بيانات الجدول رقم(19) الذي يوضح القراءة السليمة عند التلاميذ، الى ان غالبية تلاميذ التعليم التحضيري قراءتهم سليمة من ناحية نطق الكلمات وذلك بنسبة69% مقارنة مع تلاميذ التعليم القرآني بنسبة31% الى جانب ان بعض تلاميذ التعليم القرآني قراءتهم سليمة من ناحية مخارج الحروف وذلك بنسبة% 69 بالمقارنة مع تلاميذ التعليم التحضيري بنسبة 7،3% في حين ان البعض من تلاميذ التعليم التحضيري قراءتهم ليست سليمة في كلتا الحالتين بنسبة 23،7% وانعدام ذلك عند تلاميذ التعليم القرآني، وهذا ما يوضح ان كلا التلاميذ قراءتهم سليمة في جانب من جوانب القراءة، وهذا راجع الى اعتماد مؤسسات التعليم القرآني على العناصر الجزئية الصغيرة في اكساب مهارة القراءة لدى التلاميذ اما اقسام التعليم التحضيري فهي تعتمد على قراءة الكلمة قراءة سليمة دون مراعاة للجزئيات الخاصة بالقراءة، كمخارج الحروف وهو ما تجسد في الفصل الثالث حيث وضح مفهوم القراءة فيه على التعرف على الحروف والكلمات ونطقها والقارئ الجيد هو الذي يكون اداءه سليم للقراءة وهو ما تجسد في تلاميذ التعليم القرآني وهو ما وضحه الجدولان رقم (17)و (18)، وهو ما وضحته نتائج المقابلة من خلال إجابات المعلمين ، ان معظم تلاميذ التعليم القرآني قراءتهم سليمة بالمقارنة مع تلاميذ التعليم التحضيري، وخاصة في سرعة الاستيعاب والفهم، فمستواهم المعرفي أفضل من تلاميذ التعليم التحضيري وخاصة القراءة، اذ نلاحظ ان كلا التلاميذ يختلفون في نطق الكلمات ومخارج الحروف بالإضافة الى اختلافهم في عدم التحكم في كلتا الحالتين السابقتين معا.

الجدول رقم (20) تقييم درجة القراءة عند التلاميذ حسب رأي المعلمين

التلاميذ / الخيارات	تلاميذ التعليم التحضيري		تلاميذ التعليم القرآني	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مرتفع جدا	0	0	6	46،15
بصوت مرتفع	8	61،54	6	46،15
بصوت منخفض	5	36،46	1	7،69
المجموع	13	100%	13	100%

تشير بيانات الجدول رقم(20) الذي يوضح تقييم درجة القراءة عند التلاميذ، الى ان غالبية تلاميذ التعليم التحضيري قراءتهم كانت بصوت مرتفع بنسبة61،54% مقارنة مع تلاميذ التعليم القرآني بنسبة 46،16% وكان بعض من تلاميذ التعليم التحضيري قراءتهم كانت بصوت منخفض بنسبة 38،46% مقارنة مع تلاميذ التعليم القرآني بنسبة7،69% في حين أن بعض من تلاميذ التعليم القرآني كانت قراءتهم مرتفعة جدا بنسبة46،15% وانعدامها عند تلاميذ التعليم التحضيري وهذا يوضح أن القراءة عند تلاميذ التعليم التحضيري مرتفعة ولكن مرتفعة جدا عند تلاميذ التعليم القرآني، وهذا راجع الى تعودهم على هذا الأسلوب من القراءة من خلال مؤسسات التعليم القرآني وهي طريقة ناجحة في استيعاب الطفل من بين الطرائق المختلفة في تعليم الأطفال القراءة وهو ما تجسد في الفصل الثالث حول طرق تعليم القراءة، بالإضافة الى تعود تلاميذ التعليم القرآني على قراءة القران بصوت مرتفع في مؤسسات التعليم القرآني، لأنه يعتبر من ضمن أساليب التدريس فيه، اذ نلاحظ اختلاف واضح في درجة القراءة عند كلا التلاميذ.

الجدول رقم (21) يوضح على ماذا يعتمد التلاميذ أثناء القراءة حسب رأي المعلمين

التلاميذ / الخيارات	تلاميذ التعليم التحضيري		تلاميذ التعليم القرآني	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
الحرف	11	84،62	4	30
الكلمة	2	15،38	6	46
الجملة	0	0	1	8
أخرى	0	0	2	15
المجموع	13	100%	13	100%

تشير بيانات الجدول رقم(21) الذي يوضح على ماذا يعتمد التلاميذ اثناء القراءة، الى ان غالبية تلاميذ التعليم التحضيري يعتمدون على القراءة بالحرف وذلك بنسبة% 84،62 مقارنة مع تلاميذ التعليم القرآني بنسبة 30% في حين أن غالبية تلاميذ التعليم القرآني كانوا يعتمدون في قراءتهم على القراءة بالكلمة بنسبة 46% مقارنة مع تلاميذ التعليم التحضيري بنسبة15،38% وهناك القلة القليلة من تلاميذ التعليم القرآني الذين يعتمدون على القراءة بالجملة بنسبة 8% والبعض الاخر على بعض الكلمات بنسبة15% وانعدام هذين الطريقتين عند تلاميذ التعليم التحضيري، وهذا ما يوضح أن مستوى القراءة عند تلاميذ التعليم التحضيري، من خلال القراءة بالحرف أحسن من تلاميذ التعليم القرآني الذين يعتمدون على القراءة بالكلمة اكثر وأحسن من تلاميذ التعليم التحضيري، وهوما اثبتته الدراسة السابقة الثانية حول أفضلية تلاميذ التعليم القرآني من جانب نمو مهاراته اللغوية المختلفة مقارنة مع غيرهم من التلاميذ، وهو ما وضحته أيضا نتائج المقابلة حول أفضلية تلاميذ التعليم التحضيري في القراءة بالحرف عكس تلاميذ التعليم القرآني، الذين يقرؤون بالكلمة مباشرة، وهذا راجع لتحسن مستواهم المعرفي ولدور التعليم القرآني في تنمية قدرته المعرفية، اذ نلاحظ اختلاف واضح بين كلا التلاميذ في كيفية القراءة.

الجدول رقم (22) التلاميذ الذين يفضلون القراءة في الكتاب المدرسي حسب رأي المعلمين

التلاميذ / الخيارات	تلاميذ التعليم التحضيري		تلاميذ التعليم القرآني	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
نعم	6	54	9	69
لا	5	38	1	8
أخرى	1	8	3	23
المجموع	13	100%	13	100%

تشير بيانات الجدول رقم(22) الذي يوضح التلاميذ الذين يفضلون القراءة في الكتاب المدرسي، الى ان غالبية تلاميذ التعليم القرآني يفضلون القراءة في الكتاب المدرسي بنسبة 69% مقارنة مع تلاميذ التعليم التحضيري بنسبة% 54، في حين بعض التلاميذ التعليم التحضيري لا يفضلون القراءة في الكتاب المدرسي بنسبة38% بالمقارنة مع تلاميذ التعليم القرآني بنسبة 8% والقلة القليلة يفضلون القراءة فيه، من خلال تفضيلهم لبعض النصوص التي يحتويها الكتاب، فعند تلاميذ التعليم التحضيري بنسبة8% بالمقارنة مع تلاميذ التعليم القرآني بنسبة 23%، وهذا ما يوضح نمو مهارات القراءة عند تلاميذ التعليم القرآني أحسن من نموها عند تلاميذ التعليم التحضيري، وهوما وضحه الجدول رقم(13)، كما جاء في نتائج المقابلة ضمن السؤال الثاني والثالث، من خلال إجابات المعلمين حول الإفادة بان غالبية تلاميذ التعليم القرآني يفضلون القراءة في الكتاب المدرسي والكتب الخارجية مثل القصص وكتب الادعية وغيرها، عكس تلاميذ التعليم التحضيري الذين يفضلون ذلك ولكن على نحو أقل من تلاميذ التعليم القرآني، اذ نلاحظ هنا تشابه متقارب في رغبة كلا التلاميذ في القراءة في الكتاب المدرسي ويختلفون في قراءة الكتب الخارجية.

الجدول رقم (23) تقييم المقروئية عند التلاميذ حسب رأي المعلمين

التلاميذ / الخيارات	تلاميذ التعليم التحضيري		تلاميذ التعليم القرآني	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
في تحسن	5	38	9	69
ثابتة	7	54	3	23
أخرى	1	8	1	8
المجموع	13	100%	13	100%

تشير بيانات الجدول رقم(23) الذي يوضح تقييم المقروئية عن التلاميذ، الى أن غالبية تلاميذ التعليم القرآني قراءتهم في تحسن بنسبة 69% مقارنة مع تلاميذ التعليم التحضيري بنسبة38،4% كما ان بعض تلاميذ التعليم التحضيري قراءتهم ثابتة بنسبة54% مقارنة مع تلاميذ التعليم القرآني بنسبة23% في حين ان بعض كلا التلاميذ يقرؤون بشكل جيد من خلال استعمال عنصر التحفيز بواسطة تقديم المكافأة والجزاءات المتمثلة في تقديم الحلويات او هدايا للتلميذ الذي يقرا جيد في كل حصة من طرف المعلم، وذلك بنسبة8%، وهذا ما يوضح ان القراءة في تحسن عند تلاميذ التعليم القرآني مقارنة مع تلاميذ التعليم التحضيري، وهذا راجع الى نجاح الأساليب المستخدمة في مؤسسات التعليم القرآني وعدم وجودها او فشلها في تحسين القراءة عند تلاميذ التعليم التحضيري، وهذا اثبتته الدراسة السابقة الثانية حول دور المدرسة القرآنية في اكساب الطفل مهارات القراءة والكتابة والحفظ، وأيضا توصلت اليه الدراسة السابقة الثالثة، كما وضح الجدولان رقم(21) و (22) بالإضافة الى ما توصلت اليه نتائج المقابلة حول تحسن تلاميذ التعليم القرآني في مستوى قراءتهم عكس تلاميذ التعليم القرآني، وهذا ما يوضح دور التعليم القرآني في تطوير وتحسين قدرات ومهارات التلاميذ قبل سن التمدرس اذ نلاحظ اختلاف واضح بين كلا التلاميذ في تحسنهم في القراءة، وتشابه في عنصر التحفيز من طرف المعلم.

رابعا: عرض وتحليل وتفسير التساؤل الرابع

- عرض مهارة الحساب

الجدول رقم (24) قراءة التلاميذ للأرقام حسب رأي المعلمين

التلاميذ / الخيارات	تلاميذ التعليم التحضيري		تلاميذ التعليم القرآني	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
نعم	9	68	9	69
لا	2	16	3	24
أخرى	2	16	1	8
المجموع	13	100%	13	100%

تشير بيانات الجدول رقم(24) الذي يوضح قراءة التلاميذ للأرقام، الى أن كلا التلاميذ يقرؤون الأرقام بنسبة68% والقلة القليلة من تلاميذ التعليم التحضيري الذين لا يقرؤون الأرقام بنسبة16% في مقابل تلاميذ التعليم القرآني بنسبة 24% والبعض الاخر من تلاميذ التعليم التحضيري يقرؤون بعض الأرقام بنسبة16%مقارنة مع تلاميذ التعليم القرآني بنسبة 8%، وهذا ما يوضح تحكم كلا التلاميذ في قراءة الأرقام، والذي يدل على نمو كلا التلاميذ في جانب مهارة الحساب وهو ما يهدف اليه التعليم ما قبل المدرسة في الفصل الثاني حول تنمية مهارات الأطفال العددية، الى جانب ما توصلت الى نتائج الدراسة السابقة الثالثة حول نمو المهارات المعرفية عند تلاميذ التعليم القرآني، اذ نلاحظ تشابه واضح بين كلا التلاميذ في تحكمهم في قراءة الأرقام ، ويختلفون في عدم قراءتهم للأرقام الى جانب قراءتهم لبعض الأرقام.

الجدول رقم (25) تحكم التلاميذ في عد الاعداد بالترتيب حسب رأي المعلمين

التلاميذ / الخيارات	تلاميذ التعليم التحضيري		تلاميذ التعليم القرآني	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
نعم	7	54	2	15،5
لا	0	0	1	7،6
أخرى	6	46	10	76،9
المجموع	13	100%	13	100%

تشير بيانات الجدول رقم(25) الذي يوضح تحكم التلاميذ في عد الاعداد بالترتيب، الى أن غالبية تلاميذ التعليم التحضيري يتحكمون في عد الاعداد بالترتيب وذلك بنسبة54% في مقابل تلاميذ التعليم القرآني بنسبة 15،5% وبعض تلاميذ التعليم التحضيري يتحكمون قليلا في عد الاعداد بالترتيب وذلك بنسبة 46% مقارنة مع تلاميذ التعليم القرآني بنسبة 76،9% والقلة القليلة من تلاميذ التعليم القرآني الذي لا يتحكمون في عد الاعداد بنسبة7،6% وانعدام ذلك عند تلاميذ التعليم التحضيري، وهذا ما يوضح ان تلاميذ التعليم التحضيري يتحكمون في عد الاعداد بالترتيب مقارنة مع تلاميذ التعليم القرآني الذي يتحكمون في ذلك الا قليلا فقط، وهو ما يوضح اختلاف في برامج مؤسسات التعليم ما قبل المدرسة، وعد الاعداد يعتبر مرحلة من مراحل الحساب الذي يهدف الى الوصول بالطفل الى إعطاء معنى لأسماء الاعداد ، وهو ما تم توضيحه في الفصل الثالث في مهارة القراءة وتسمية الأرقام تكون الية، اما ضعف تلاميذ التعليم القرآني في عد الاعداد بالترتيب يرجع الى تركيز مؤسسات التعليم القرآني على مهارتي القراءة والكتابة والحفظ، وهو ما أثبتته الدراسة السابقة الثانية، كما وضحه الجدول رقم(24) ونتائج المقابلة من خلال التساؤل الثالث. وبالتالي نلاحظ اختلاف واضح في مستوى تحكم كلا التلاميذ في عد الاعداد بالترتيب.

الجدول رقم (26) التلاميذ الذين لديهم مهارة الجمع حسب رأي المعلمين

التلاميذ / الخيارات	تلاميذ التعليم التحضيري		تلاميذ التعليم القرآني	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
نعم	4	30،7	1	8
قليلا	7	54	8	61
لا	2	15،3	4	31
المجموع	13	100%	13	100%

تشير بيانات الجدول رقم(26) الذي يوضح التلاميذ الذين لديهم مهارة الجمع، الى ان غالبية تلاميذ التعليم التحضيري يتحكمون في مهارة الجمع بنسبة30،7% مقارنة مع تلاميذ التعليم القرآني بنسبة 8% كما ان معظم تلاميذ التعليم التحضيري يتحكمون في مهارة الجمع قليلا بنسبة 54% مقارنة مع تلاميذ التعليم القرآني بنسبة61%، كما ان القلة القليلة من تلاميذ التعليم التحضيري لا يتحكمون في مهارة الجمع بنسبة 15،3% مقارنة مع تلاميذ التعليم القرآني بنسبة 31%، وهذا ما يوضح تحكم تلاميذ التعليم التحضيري في مهارة الجمع أحسن من تلاميذ التعليم القرآني ، وهو ما يوضح اعتماد مؤسسات التعليم القرآني على علوم الدين واللغة العربية بالدرجة الأولى والعلوم الأخرى تكون ثانوية، وهذا ما جعل التلاميذ يكتسبون مهارتي القراءة والكتابة وضعفاء في الجانب الحسابي عكس تلاميذ التعليم التحضيري الذين يركزون على جميع العلوم المختلفة، وهو ما يوضحه الجدول رقم(25)، كما انه راجع لدور مؤسسات التعليم ما قبل المدرسة في اكساب الأطفال مختلف المهارات الحسابية بالإضافة الى أساليب المعلمين في هذه المؤسسات في اكسابهم هذه المهارات وهو ما تجسد في الفصل الثاني حول تنمية مهارات الأطفال العددية، اذ نلاحظ اختلاف واضح في عدم تحكم التلاميذ في مهارة الجمع الى جانب غالبية كلا التلاميذ يتشابهون في التحكم قليلا في مهارة الجمع.

الجدول رقم (27) التلاميذ الذين لديهم مهارة الطرح حسب رأي المعلمين

التلاميذ / الخيارات	تلاميذ التعليم التحضيري		تلاميذ التعليم القرآني	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
نعم	4	31	2	15
أحيانا	7	53	9	70
لا	2	16	2	16
المجموع	13	100%	13	100%

تشير بيانات الجدول رقم(27) الذي يوضح التلاميذ الذين لديهم مهارة الطرح، الى ان غالبية تلاميذ التعليم التحضيري لديهم مهارة الطرح بنسبة31% مقارنة مع تلاميذ التعليم القرآني بنسبة15% كما ان غالبية تلاميذ التعليم القرآني يتحكمون في مهارة الطرح أحيانا بنسبة 70% مقارنة مع تلاميذ التعليم التحضيري بنسبة 53% في حين أن بعض كلا التلاميذ لا يتحكمون في مهارة الطرح بنسبة16%، وهذا راجع لمستوى النمو المعرفي والعقلي للتلاميذ، ومهارة الطرح تتطلب مستوى أعلى لأنه يعتبر أصعب من مهارة الجمع، وقدرات التلاميذ المعرفية لم يكتمل نموها لتصل الى التحكم في مهارة الطرح، فهي غير ملائمة، وهو ما وضحه الجدول رقم (25) كما أنه تعتبر المهارة الأصعب بالنسبة للتلاميذ في هذه المرحلة، كما تجسد في الفصل الثالث في عنصر مهارة الحساب، وبالتالي نلاحظ اختلاف واضح بين كلا التلاميذ في التحكم في مهارة الطرح، ويتشابهون في تحكمهم فيها أحيانا.

الجدول رقم (28) يوضح على ماذا يعتمد التلاميذ خلال عمليات العد والحساب

التلاميذ / الخيارات	تلاميذ التعليم التحضيري		تلاميذ التعليم القرآني	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
أصابع اليد	7	60	6	46
الخشيبات	5	30	2	15
أخرى	1	10	5	39
المجموع	13	100%	13	100%

تشير بيانات الجدول رقم(28) الذي يوضح ما لذي يعتمد عليه التلاميذ خلال عمليات العد والحساب، الى ان غالبية تلاميذ التعليم التحضيري يعتمدون على أصابع اليد بنسبة 60% وتلاميذ التعليم القرآني بنسبة 46% والبعض الاخر من تلاميذ التعليم التحضيري يعتمدون على30%، وتلاميذ التعليم القرآني بنسبة 15% والقلة القليلة من تلاميذ التعليم القرآني يعتمدون على الحساب الذهني بنسبة 39% مقارنة مع تلاميذ التعليم التحضيري بنسبة 10%، وهذا ما يوضح اعتماد كلا التلاميذ على الأشياء الملموسة والمادية مثل أصابع اليد والخشيبات والاقلام وغيرها، الى جانب ذلك اعتمادهم على الحساب الذهني دون استعمال أي أدوات ملموسة، والتي تفوق فيها تلاميذ التعليم القرآني على تلاميذ التعليم التحضيري، وهو ما وضحه الجدول رقم(25)، الى جانب نتائج المقابلة المتمثلة في السؤال الأول والثاني، اذ نلاحظ تشابه بين كلا التلاميذ في اعتمادهم على الحساب بواسطة أصابع اليد ويختلفون في اعتمادهم على الحساب الذهني.

الجدول رقم (29) التلاميذ الذين يفضلون الحساب حسب رأي المعلمين

التلاميذ / الخيارات	تلاميذ التعليم التحضيري		تلاميذ التعليم القرآني	
	التكرار	النسبة %	التكرار %	النسبة %
نعم	10	77	7	70
لا	2	23	3	30
المجموع	13	100%	6	100%

تشير بيانات الجدول رقم(29) الذي يوضح التلاميذ الذين يفضلون الحساب، الى ان غالبية تلاميذ التعليم التحضيري يفضلون الحساب بنسبة77% مقارنة مع تلاميذ التعليم القرآني بنسبة 70% والبعض من تلاميذ التعليم التحضيري لا يفضلون الحساب بنسبة23% مقارنة مع تلاميذ التعليم القرآني بنسبة 30%، وهذا ما يوضح رغبة تلاميذ التعليم التحضيري في تعلم مهارة الحساب أكثر من رغبة تلاميذ التعليم القرآني لان اقسام التعليم التحضيري قد وصلت الى الإحاطة بكل المجالات وخاصة المجال المعرفي، المتمثل في مهارة الحساب، والذي افتقده تلاميذ التعليم القرآني، وهو ما توضحه الجداول رقم (25) و(26)و (27) الى جانب نتائج المقابلة التي توصلت الى أفضلية تلاميذ التعليم التحضيري في المهارة الحسابية عكس تلاميذ التعليم القرآني، وهذا راجع لدور التعليم التحضيري في تنمية هذه المهارة لدى التلاميذ قبل دخولهم المدرسة الابتدائية، وبالتالي نلاحظ من خلال هذا، أن كلا التلاميذ يتشابهون في تفضيلهم لمهارة الحساب.

نتائج الدراسة

لقد أثبتت النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية، ان التساؤلات تحققت في عدة جوانب وفيما يلي عرض للتساؤلات ومدى تطابقها مع الواقع.

نتائج التساؤل الأول

-أيهما ينمي أكثر مهارة الاستماع لدى الطفل، التعليم التحضيري أم التعليم القرآني؟

لقد توصلت الدراسة الى أن كلا التلاميذ يختلفون في مستوى استماعهم وانتباههم للمعلم اثناء شرحه للدرس اذ أثبتت الدراسة الميدانية الى أن غالبية تلاميذ التعليم القرآني يتميزون بمستوى استماع عالي للمعلم ولشرحه للدرس أكثر من تلاميذ التعليم التحضيري، وهو ما وضحه الجدول رقم (4) الذي يشير الى أن نسبة انتباه تلاميذ التعليم القرآني بلغت % 92،30 مقارنة مع تلاميذ التعليم التحضيري بنسبة % 46،15، بالإضافة الى أن معظم تلاميذ التعليم القرآني الى جانب استماعهم العالي للمعلم، فهم يرددون كلامه أثناء شرحه للدرس أكثر من تلاميذ التعليم التحضيري، وهذا ما وضحه الجدول رقم (3) الذي يشير الى ان غالبية تلاميذ التعليم القرآني يرددون مع المعلم بنسبة % 30 بالمقارنة مع تلاميذ التعليم التحضيري بنسبة 8% بالإضافة الى تميز تلاميذ التعليم القرآني في درجة اهتمامهم لما يقوله المعلم مقارنة مع تلاميذ التعليم التحضيري، وهذا ما وضحه الجدول رقم(5) الذي يشير الى أن غالبية تلاميذ التعليم القرآني يهتمون لما يقوله المعلم بنسبة % 100 بالمقارنة مع تلاميذ التعليم التحضيري التي بلغت% 31 وهذا الى جانب طلبهم من المعلم اعادة الشرح في حالة عدم فهمهم للدرس في بعض الحالات أكثر من تلاميذ التعليم التحضيري وهذا ما وضحه الجدول رقم (6) الذي يشير الى أن غالبية تلاميذ التعليم القرآني يطلبون إعادة الشرح من المعلم بنسبة % 25 بالمقارنة مع تلاميذ التعليم التحضيري الذي بلغت نسبتهم ب% 7، كما تميز تلاميذ التعليم القرآني باستماعهم المستمر لشرح المعلم ولما يقوله، احسن من تلاميذ التعليم التحضيري بنسبة % 23،7 وهذا ما يوضح أن مستوى استماع تلاميذ التعليم القرآني أفضل من تلاميذ التعليم التحضيري ، هذا ما يدل على أن التعليم القرآني له دور في تنمية مهارة الاستماع لدى التلاميذ، أحسن من تلاميذ التعليم التحضيري.

نتائج التساؤل الثاني

-أيهما ينمي أكثر مهارة الكتابة لدى الطفل، التعليم التحضيري أم التعليم القرآني؟

لقد توصلت الدراسة الى أن كلا التلاميذ يختلفون في مستوى كتابتهم الجيدة، اذ أثبتت الدراسة الميدانية الى ان غالبية تلاميذ التعليم القرآني كتابتهم للحروف والكلمات أحسن من تلاميذ التعليم التحضيري، وهذا ما وضحه الجدول رقم (9) الذي يشير الى أن نسبة الكتابة الجيدة عند تلاميذ التعليم القرآني بلغت% 38،46 بالمقارنة مع تلاميذ التعليم التحضيري بنسبة%15،38بالاضافة الى الكتابة الجيدة للكلمة فقد كانت عند تلاميذ التعليم القرآني أفضل من تلاميذ التعليم التحضيري، وهذا ما وضحه الجدول رقم(10) الذي يشير نسبتها عند تلاميذ التعليم القرآني بلغت % 30،7 في مقابل انعدام ذلك عند تلاميذ التعليم التحضيري بنسبة % 0 وهو ما يتجسد أيضا على صحة كلمات السليمة عند تلاميذ التعليم القرآني فقط، وهو ما وضحه الجدول رقم (11) الذي تشير نسبته الى% 38،5 ، كما أن خطهم سليم دائما، فعند تلاميذ التعليم القرآني أحسن من خط تلاميذ التعليم التحضيري، ما وضحه الجدول رقم(12) الذي تشير نسبته الى أن غالبية تلاميذ التعليم القرآني خط سليم بالمقارنة مع تلاميذ التعليم القرآني التي بلغت ب % 46،16 في مقابل تلاميذ التعليم التحضيري ب % 7،6 بالإضافة الى مستوى كتابة تلاميذ التعليم القرآني أفضل من مستواها عند تلاميذ التعليم التحضيري، وهو ما وضحه الجدول رقم (13) الذي تشير نسبته الى أن غالبية تلاميذ التعليم القرآني مستوى كتابتهم عادي وقدرت ب % 77 بالمقارنة مع تلاميذ التعليم التحضيري بنسبة % 46 الى جانب رغبة تلاميذ التعليم القرآني في الكتابة أكثر من تلاميذ التعليم التحضيري وهو ما وضحه الجدول رقم(14) الذي تشير نسبته الى % 69،24بالمقارنة مع تلاميذ التعليم التحضيري ب% 38، كما أن تلاميذ التعليم القرآني يستطيعون تصنيف الكلمات حسب لغة المدرسة أحيانا أفضل من تلاميذ التعليم التحضيري، وهو ما وضحه الجدول رقم (15) الذي تشير نسبته عند تلاميذ التعليم القرآني التي قدرت ب% 62 بالمقارنة مع تلاميذ التعليم التحضيري بنسبة 46% بالإضافة الى أن غالبية تلاميذ التعليم القرآني يفضلون الكتابة بالجملة عكس تلاميذ التعليم التحضيري وهو ما وضحه الجدول رقم(16) الذي تشير نسبته التي قدرت ب % 46 عند تلاميذ التعليم القرآني بالمقارنة مع تلاميذ التعليم التحضيري ب% 23،4، وهو ما يدل على أن التعليم القرآني له دور في تنمية مهارة الكتابة لدى التلاميذ، أفضل من دور التعليم التحضيري في تنمية هذه المهارة لدى التلاميذ.

نتائج التساؤل الثالث

-أيهما ينمي أكثر مهارة القراءة لدى الطفل، التعليم التحضيري أم التعليم القرآني؟

توصلت الدراسة الى أن غالبية كلا التلاميذ يختلفون في مستوى القراءة لديهم، اذ أثبتت الدراسة الميدانية الى أن غالبية تلاميذ التعليم القرآني قراءتهم عادية، أفضل من تلاميذ التعليم التحضيري، وهذا ما وضحه الجدول رقم(17) الذي تشير نسبته ب53% بالمقارنة مع تلاميذ التعليم التحضيري بنسبة30%كما أن غالبية تلاميذ التعليم القرآني يفضلون القراءة أكثر من تلاميذ التعليم التحضيري التي وضحها الجدول رقم(18) الذي تشير نسبته الى أن معظم تلاميذ التعليم القرآني يفضلون القراءة أكثر من تلاميذ التعليم التحضيري بنسبة % 69،24 بالمقارنة مع تلاميذ التعليم التحضيري الذي بلغت% 62،5 بالإضافة الى قراءتهم السليمة من ناحية نطق الكلمات أفضل من تلاميذ التعليم القرآني وهو ما وضحه الجدول رقم(19) الذي تشير نسبته الي بلغت 69%بالمقارنة مع تلاميذ التعليم القرآني بنسبة 31% الا أنهم افضل من تلاميذ التعليم التحضيري في مخارج الحروف وهو ما وضحه نفس الجدول الذي بلغت نسبته ب 69% بالمقارنة مع تلاميذ التعليم التحضيري الذي بلغت7،3%بالاضافة الى درجة القراء تهم التي كانت بصوت مرتفع، فهي أفضل من تلاميذ التعليم القرآني وهو ما وضحه الجدول رقم (20) الذي تشير نسبته التي قدرت ب 61،54% بالمقارنة مع تلاميذ التعليم القرآني بنسبة46،16% الى جانب اعتماد تلاميذ التعليم القرآني أثناء قراءتهم، على القراءة بالكلمة أفضل من تلاميذ التعليم التحضيري ، وهو ما وضحه الجدول رقم(21) الذي تشير نسبته التي قدرت ب46% بالمقارنة مع تلاميذ التعليم التحضيري بنسبة15،38% كما ان غالبية تلاميذ التعليم القرآني يفضلون القراءة في الكتاب المدرسي أكثر من تلاميذ التعليم التحضيري وهو ما وضحه الجدول رقم(22) الذي تشير نسبته التي قدرت ب % 69 بالمقارنة مع تلاميذ التعليم التحضيري بنسبة 54% بالإضافة الى مستوى القراءة عند تلاميذ التعليم القرآني في تحسن افضل من تلاميذ التعليم التحضيري وهو ما وضحه الجدول رقم(23) الذي تشير نسبته التي قدرت ب69% بالمقارنة مع تلاميذ التعليم التحضيري التي قدرت ب % 38 ، وهذا ما يدل على أن كلا التعليمين، التحضيري والقرآني لهما دور في تنمية مهارة القراءة بالنسبة للتلاميذ.

نتائج التساؤل الرابع

-أيهما ينمي أكثر مهارة الحساب لدى الطفل، التعليم التحضيري أم التعليم القرآني؟

توصلت الدراسة الى أن غالبية كلا التلاميذ يتشابهون في قراءة الأرقام، اذ أثبتت الدراسة الميدانية الى كلا التلاميذ يستطيعون قراءة الارقام، وهذا ما وضحه الجدول رقم(24) التي تشير نسبته التي قدرت عند كلا تلاميذ ب68% الى جانب تحكم تلاميذ التعليم القرآني في عد الاعداد بالترتيب أحسن من تلاميذ التعليم التحضيري وهو ما وضحه الجدول رقم (25) الذي تشير نسبته التي قدرت ب 54% بالمقارنة مع تلاميذ التعليم القرآني بنسبة15،5% كما أن تلاميذ التعليم التحضيري يتحكمون في مهارة الجمع أكثر من تلاميذ التعليم القرآني وهو ما وضحه الجدول رقم(26) التي تشير نسبته التي قدرت ب30،7 بالمقارنة مع تلاميذ التعليم القرآني بنسبة8% بالإضافة الى تحكم تلاميذ التعليم التحضيري في مهارة الطرح أفضل من تلاميذ التعليم القرآني وهو ما وضحه الجدول رقم(27) الذي تشير نسبته التي قدرت ب31% بالمقارنة مع تلاميذ التعليم القرآني بنسبة 15% بالإضافة الى استخدام تلاميذ التعليم القرآني لمهارة الحساب الذهني أكثر من تلاميذ التعليم التحضيري وهو ما وضحه الجدول رقم(28) الذي تشير بسبته التي بلغت 39% بالمقارنة مع تلاميذ التعليم التحضيري بنسبة 10% الى جانب تفضيل تلاميذ التعليم التحضيري لمهارة الحساب أكثر من تلاميذ التعليم القرآني وهو ما وضحه الجدول رقم(29) التي تشير نسبته الني قدرت ب77% بالمقارنة مع تلاميذ التعليم القرآني بنسبة 70 %، وهذا ما يدل دور التعليم التحضيري في تنمية مهارة الحساب لدى التلاميذ، أفضل من دور التعليم القرآني في تنمية هذه المهارة بالنسبة لهم.

النتائج العامة

من خلال الدراسة الميدانية ونتائج واجابات التساؤلات الفرعية، تم التوصل الى أن لمؤسسات التعليم قبل المدرسة والمتمثل في التعليم التحضيري والتعليم القرآني، بأن لهما دور في تنمية المهارات المعرفية للطفل والمتمثلة في مهارة الاستماع والكتابة والقراءة والحساب، اذ تم اثبات، أن للتعليم القرآني دور إيجابي وفعال في تنمية مهارتي الاستماع والكتابة لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي، بالمقارنة مع التعليم التحضيري الذي تلقاه التلاميذ من خلال اثبات تفوق التلاميذ الذين درسوا تعليما قراني في مؤسسات التعليم القرآني على تلاميذ التعليم التحضيري الذين درسوا في الأقسام التحضيرية، بانهم أفضل وأحسن في نمو مهاراتهم في الاستماع الجيد والمستمر للمعلم، بالإضافة الى مهارة الكتابة الحسنة، بالمقارنة مع التلاميذ الذين درسوا في الأقسام التحضيرية والذين تم اثبات ضعفهم في نمو مهاراتهم في الاستماع والكتابة، كما أن كلا التعليمين يتشابهون في تنمية مهارة القراءة لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي من خلال تقاربهم في النسب، الى جانب ذلك أيضا، تم التوصل الى أن التعليم التحضيري له دور فعال في تنمية مهارة الحساب لدى التلاميذ في الطور الأول من التعليم النظامي، أفضل من التلاميذ الذين تلقوا تعليما في مؤسسات التعليم قبل المدرسة والمتمثل في التعليم القرآني، وهذا ما يدل على أن مؤسسات التعليم ما قبل المدرسة وخاصة مؤسسات التعليم التحضيري أو الأقسام التحضيرية ،والتعليم القرآني بان لهما دور إيجابي وفعال في المساهمة في تنمية المهارات المعرفية، ولكن لكل تعليم دوره في تنمية مهارة معرفية معينة عن باقي المهارات المعرفية الاخرى.

الخاتمة

ان المراحل الاولى من عمر الطفل، هي مراحل حاسمة وخطيرة في تشكيل شخصيته ونمو معارفه ومدركاته العلمية والمعرفية، لذا يتم الاهتمام به من خلال ادماجه في مختلف المؤسسات القبل مدرسية والمتمثلة في التعليم التحضيري أو التعليم القرآني، وذلك لما لهما من أهمية بالغة في تحقيق النمو في مهاراته المختلفة، وخاصة المهارات المعرفية كالاستماع والكتابة والقراءة والحساب وغيرها، وان اختلفا في تحقيق بعض المهارات الا أن لكل منهما دوره في تنمية مهارة معينة، وذلك لتسهيل العملية التعليمية والتعلمية، وذلك من ناحية تيسير استيعاب المعلومات المختلفة التي يتلقاها من معلميه، ومن ناحية أخرى تسهيل مهمة المعلم أثناء القاءه للمعلومات العلمية له، وهذا ما حققته هذه الدراسة الى أن التعليم القرآني له دور في تنمية مهارة الاستماع والكتابة عند التلاميذ، وذلك من خلال تعودهم على الاستماع المستمر لكل ما يقال لهم من طرف المعلم كما ينتبهون لشرحه للدرس، بالإضافة الى كتابتهم الحسنة للحروف والكلمات والجمل، أفضل من تلاميذ التعليم التحضيري، الا أن كلا التلاميذ في تحسن أثناء قراتهم للكلمات والجمل والنصوص سواء في الكتاب المدرسي أو في لوحة السبورة المدرسية، أما مهارة الحساب فتفوق فيها تلاميذ التعليم التحضيري وقد حققوا نمو أفضل من التعليم القرآني وذلك من خلال تحكمهم في عد الاعداد بالترتيب وكتابتها بشكل صحيح، وتمكنهم في تطبيق مهارة الجمع والطرح بشكل مقبول، وبالتالي فمؤسسات التعليم ما قبل المدرسة لها دور مهم في بناء المرتكزات الأساسية الأولى لتهيئة الطفل للاستعداد لاكتساب المعارف بمختلف الطرق، وتوليد الرغبة في استقبال المعلومات قبل دخوله للمدرسة الابتدائية، فهي مرحلة ضرورية من مراحل عمره، لما لهذه المؤسسات من وظائف وأدوار إيجابية تعود عليه بنمو مهاراته المختلفة، ولكنها تختلف في تنمية هذه المهارات ، فالتعليم التحضيري يختلف دوره في تنميةالمهارات المعرفية للطفل على التعليم القرآني في تنمية المهارات المعرفية للطفل وخاصة مهارة الحساب ، في مقابل أن التعليم القرآني يختلف على التعليم التحضيري في دوره في تنمية مهارتي الاستماع والكتابة، ويتشابهان في دورهما في تنمية مهارة القراءة، وهذه النتيجة قد تكون بداية للخوض في دراسات أخرى من هذا النوع

قائمة المصادر والمراجع

أ/المصادر :

القران الكريم:

1/ القران الكريم: سورة الزخرف

2/الحديث النبوي الشريف، رواه الجماعة.

3/ القران الكريم: سورة البقرة

ب/المراجع

الكتب:

1/ أبو القاسم سعد الله: **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر ،1981.

2/ أبو هاشم السيد محمد: **سيكولوجية المهارات**، مكتبة زهران الشرق، (د. ط)، القاهرة(مصر)،2004.

3/ الحسين هشام: **طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، (د. ط)، عمان (الأردن)،2001.

4/ أحمد مختار عضاضة: **التربية العملية التطبيقية في المدارس الابتدائية والتكميلية**، منشورات مؤسسة الشرق الأوسط للطباعة والنشر، (ط.2)، بيروت(لبنان)، 1962.

5/ أحمد فؤاد الاهواني: **التربية في الإسلام (دراسات تربوية)**، دار المعارف، القاهرة(مصر)، (د. ط)، 1968.

6/ أنتوني جيدنز: علم الاجتماع، ترجمة: صياغ، مركز دراسات الوحدة العربية، (ط.4)، لبنان، 2005، ص452.

7/باسم الصرايرة وخالد عبد العزيز الفليح واخرون: **استراتيجيات التعلم والتعليم**، عالم الكتب الحديث، (د.ط) عمان (الأردن)، 2009.

8/ بيير بورديو وجون كلود باسرون:**إعادة الإنتاج (في سبيل نظرية عامة لنسق التعليم)**، ترجمة: ماهر تريمش مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت(لبنان)، (د. ط)،2007.

9/ تهاني حسين أبو دبسة: **طفل ما قبل المدرسة**، دار الاعصار للنشر والتوزيع، (د. ط)، عمان (الأردن)،2011.

10/تركي رابح:**أصول التربية والتعليم**، ديوان المطبوعات الجامعية، (د. ط)، الجزائر ،1982.

11/ جابر نصر الدين ولوكيا الهاشمي : **مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي**، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة (الجزائر) ، 2006.

12/ جمال معتوق: **منهجية العلوم الاجتماعية والبحث الاجتماعي**، دار الكتاب الحديث، (د. ط)، القاهرة (مصر)،2013.

13/ حسن بوساحة:**دليل مدير المدرسة الأساسية الابتدائية**، دار الهدى للطباعة، (د. ط)، عين مليلة، (الجزائر) (د.س).

14/ حنان عبد الحميد عناني: **برامج طفل ما قبل المدرسة**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، (د. ط)، عمان (الأردن) 2003.

15/ دخيل بن عبد الله الدخيل الله :**المهارات الاجتماعية تدريب وتمارين ومناهج تقييم**، جامعة الملك سعود (د. ط) ، الرياض (السعودية) ،2010.

16/ رابح تركي:**أصول التربية والتعليم**، ديوان المطبوعات الجامعية، (ط.2)، الجزائر،1990.

17/ رشيد ميموني:**البعد الاجتماعي في القران**، مخبر علم اجتماع الاتصال، جامعة متنوري، قسنطينة (الجزائر) 2009.

18/ رائد خليل سالم:**المدرسة والمجتمع**، مكتبة المجتمع العربي، (د.ط)، عمان (الأردن)، 2006.

19/ رشيد زرواتي: **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، ديوان المطبوعات الجامعية، (ط.3)، قسنطينة (الجزائر)،2008.

20/ رشيد احمد طعيمه: **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية**، مفهومه، اسسه، استخداماته، سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس، دار الفكر العربي، القاهرة(مصر)،2004.

21/ ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم: **مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق**، دار صفاء للنشر والتوزيع، (د. ط)، عمان (الأردن)، 2000.

22/ زكريا الشربيني ويسرية صادق: **نمو المفاهيم العملية للأطفال، برنامج مقترح وتجارب لطفل ما قبلالمدرسة** دار الفكر العربي، (د.ط)، القاهرة (مصر)، 2000.

23/ سعيد إسماعيل علي: **التربية السياسية للأطفال**، دار السلام، (د. ط)، مصر 2008.

24/ سعيدة عبد الله لافي: **القراءة وتنمية التفكير**، عالم الكتب، القاهرة(مصر)، (د. ط)،2006.

22/ سعدية مرسي احمد وكوثر حسين كوجك: **تربية طفل ما قبل المدرسة**، عالم الكتب، (د. ط)، مصر (القاهرة) 1991.

25/ سعدية محمد علي بهادر: **برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، (د.ط)، عمان (الأردن) 2003.

26/ شريفة غطاس واخرون: **خطواتي الأولى في المدرسة التحضيرية (6-5سنوات)، دليل** المعلم، (د.ط)، الجزائر 2001.

27/ شبل بدران: **نظم رياض الأطفال في الدول العربية والأجنبية تحليل مقارن**، الدار المصرية اللبنانية، (د. ط) القاهرة (مصر)، 2003.

28/ عبد الرحمن بن احمد التيجاني: **الكتاتيب القرآنية 1900-1973**، ديوان المطبوعات الجامعية، (د. ط) الجزائر،1983، ص17.

29/ علي راشد: **مفاهيم ومبادئ تربوية**، دار الفكر العربية، 1993.

30/ عبد الرحمان بن احمد التيجاني: **الكتاتيب القرآنية 1900-1973**، دار النفائس، (د. ط)، عمان (الأردن)، 1990.

31/ عرفات عبد العزيز سليمان: **المعلم والتربية**، (دراسة تحليلية مقارنة لطبيعة المهنة)، مكتبة الانجلو المصرية (د. ط) مصر، 1991.

32/ عبد الله عبد الدايم: **التربية في البلاد العربية، حاضرها ومشكلاتها ومستقبلها**، دار العلم للملايين، (ط2) بيروت (لبنان)، 1976.

33/عبد العزيز عبد الله السنبل: **التربية في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين** المكتب الجامعي الحديث، (د. ط) الازاريطة (الإسكندرية)، 2002.

34/ عبد الغني عماد: **منهجية البحث في علم الاجتماع**، الاشكاليات، التقنيات، المقاربات، دار الطليعة للطباعة والنشر، (د. ط)، بيروت (لبنان)، (د. س).

35/ صالح علي فضالة: **مهارات التدريس الصفي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، (د. ط)، عمان (الأردن)، 2010.

36/ فتحي عبد الرحمن جروان: **الموهبة والتفكير الإبداعي**، الكتاب الجامعي، (د. ط)، الأردن(عمان)1999

37/ فاروق عبد المجيد السامرائي: **اهداف وخصائص التعليم الإسلامي**، دار النفائس، (د. ط)، عمان (الأردن)، 1999.

38/ فهيم مصطفى: **الطفل والقراءة**، الدار المصرية اللبنانية، (د. ط)، القاهرة (مصر)، 1994.

39/ فتحي عبد العزيز أبو راضي: **الطرق الإحصائية في العلوم الاجتماعية**، دار المعرفة الجامعية، (د. ط) الازاريطة (القاهرة)،1997.

40/ كريمان بدير واميلي صادق: **تنمية المهارات اللغوية للطفل**، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة (ط.3) الإسكندرية (مصر)،2005.

41/ محمد علي محمد: **علم الاجتماع والمنهج العلمي**، دار المعرفة الجامعية، (ط.3)، مصر (الإسكندرية)،1984.

40/ مراد زعيمي: **مؤسسات التنشئة الاجتماعية**، (د. ط)، منشورات باجي مختار، عنابة(الجزائر)،2002.

42/ محمد سلمان الخزاعلة وتحسين علي المومني: **المعلم والمدرسة**، دار صفاء للنشر والتوزيع، (د. ط)، عمان (الأردن)،2013.

43/ محارب علي محمد الصمادي: **الحل الإبداعي للمشكلات تطبيقات عملية في تنمية التفكير الإبداعي والمهاراتالمعرفية**، دار قنديل للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)،2010.

44/ ميز منصور يوسف علي: **قضايا السكان والاسرة والطفولة**، المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية(مصر) 1999.

45/ محمد عبد الرحيم عدس: **المدرسة وتعليم التفكير**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د. ط) عمان (الأردن) 2000.

46/ منى محمد علي جاد: **طرق وأساليب تربية الطفل**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، (د. ط)، عمان (الأردن)،2010.

47/ ماجد عرسان الكيلاني: **اهداف التربية الإسلامية في تربية الفرد وإخراج الامة وتنمية الاخوة الإنسانية**، المعهد العالمي للفكر الإسلامي (ط.2)، فرجينيا (أمريكا)،1998.

48/ منى يونس بحري ونازك عبد الحليم القطيشات: **مدخل الى تربية الطفل**، دار صفاء للنشر والتوزيع، (د .ط) عمان (الأردن)، 2008.

49/ محمد عبد الرحيم عدس: **المدرسة وتعليم التفكير**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د. ط)، عمان (الأردن) 2000.

50/ محمود محمد غانم: **التفكير عند الأطفال**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، دار الثقافة للنشر والتوزيع (د. ط) عمان(الأردن)، 2004.

51/ محمد ربيع محمد علي: **تنمية المهارات الاكاديمية (الكتابة والحساب)**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، (د. ط)،2009.

52/ محمود عوض الله سالم واخرون: **صعوبات التعلم، التشخيص والعلاج**، دار الفكر، (ط.2)، الأردن(عمان)، 2006.

53/ محمد الطيطي ومنير عريفج واخرون: **مدخل الى التربية**، دار المسيرة، (د.ط)، عمان (الأردن)،2002.

54/ موريس أنجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، تدريبات علمية، دار القصبة للنشر، الجزائر (د. ط)، 2006.

55/ نادية يوسف جمال الدين: المؤتمر العلمي السنوي الخامس" **تربية طفل ما قبل المدرسة "الواقع وطموحاتالمستقبل**، مركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، (د. ط)، عمان(الأردن)،2007.

56/ نبيل عبد الهادي ووليد عياد: **استراتيجيات تعليم مهارات التفكير بين النظرية والتطبيق**، دار وائل للنشر والتوزيع (د.ط)، عمان (الأردن)،2008.

57/ نبيل عبد الهادي: **النمو المعرفي عند الطفل**، دار وائل للنشر والتوزيع، (د. ط)، عمان (الأردن)،1999.

58/نبيل عبد الهادي ووليد عياد: **استراتيجيات تعلم مهارات التفكير بين النظرية والتطبيق**، دار وائل للنشر والتوزيع (د. ط)، عمان (الأردن) 2009.

59/ نجيب بن خيرة: **أبحاث إسلامية في الفكر والتاريخ**، عالم المعرفة، (د. ط)، عمان (الأردن)،2010

60/ هادي مشعان ربيع: **علم النفس التربوي**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، دار وائل للنشر والتوزيع، (د.ط)، عمان(الأردن)،2008.

61/ هدى محمود الناشف: **تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة**، دار الفكر للنشر والتوزيع (د. ط) عمان(الأردن)،2007.

62/ وهيب سمعان: **دراسات في التربية المقارنة**، دار الفكر للنشر والتوزيع، القاهرة (مصر)، (ط.3)،1973.

المعاجم والقواميس:

1/ المعجم الوسيط: دار المشرق، لبنان(بيروت)،1993.

2/ إبراهيم مذكور واخرون: **معجم العلوم الاجتماعية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (ط.2)، القاهرة (مصر)،1975.

3/ المنجد في اللغة العربية والاعلام: دار المشرق، لبنان (بيروت)،1987.

4/ ابن منظور: **لسان العرب**، مجموعة 3، بيروت(لبنان).

5/ أحمد زكي بدوي: **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان(بيروت)،1993.

المذكرات:

1/ ايت يحي نجية: **دراسة صعوبات الحساب والاخطاء المرتكبة لدى تلاميذ الصف الرابع ابتدائي**، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس،2009/2008.

2/ الحواس خالدي: **دور المدرسة القرآنية في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة**، رسالة لنيل شهادة ليسانس في علوم التربية، 2012/2011.

3/ بورصاص فاطمة الزهراء: **تقييم التربية التحضيرية الملحقة بالمدرسة الابتدائية في الجزائر**، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي،2009/2008.

4/ بوزيد صليحة: **مهارة الكتابة ومشكلاتها عند تلاميذ الطور الأول من التعليم الأساسي**، رسالة ماجستير في الارطوفونيا،1992/1991.

5/ حياة طكوك: **نشاط القراءة في الطور الأول** مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص تعليمية اللغة العربية سطيف(الجزائر)،2010/2009.

6/ زردة عائشة: **دراسة كشفية لحاجات التكوين لدى المربين في مرحلة التربية التحضيرية**، رسالة ماجستير في علم النفس وعلوم التربية ،2012/2011.

7/ زيرق دحمان: **دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ**، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التربية2011 /2012.

8/ سحر بنت ناصر عبد الله الشريف: **دور بيئة الروضة في اكساب الأطفال بعض مهارات الاستعداد للقراءة**، رسالة لنيل شهادة الماجيستير في علوم التربية، 2008/2007.

9/ عماد بن الطاهر: **التعليم المسجدي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى التلميذ**، رسالة لنيل شهادة ليسانس تخصص علم اجتمعا التربوي،2004/2003.

10/عبد السلام نعمون: **بيئة العمل وتأثيرها في تحديد مستوى فعالية أداء الفريق التربوي لمؤسسات التعليم الثانوي** رسالة ماجستير، جامعة سطيف، 2007/2006.

11/ فتحي عبد العزيز أبو راضي: **الطرق الإحصائية في العلوم الاجتماعية**، دار المعرفة الجامعية، (د. ط) الازاريطة (القاهرة)،1997.

12/ قط جميلة: **دور القصة في تنمية المهارات اللغوية عند طفل الروضة**، رسالة لنيل شهادة تقني سامي تربية الطفولة الأولى ،2009/2008.

13/ نسيم سليماني واخرون: **الأساليب التربوية في كل من المسجد والروضة وعلاقتها بظهور الفروق في نتائج التحصيل الدراسي** رسالة لنيل شهادة ليسانس في علم الاجتماع التربوي،2005/2004.

المجلات والمحاضرات:

1/ أميرة طه بخيش: **فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض الجوانب المعرفية لدى الأطفال المتخلفين عقليا القابلينللتعلم،** كلية التربية، جامعة ام القرى (مكة مكرمة)، 2009.

2/ النذير ابن جاب الله واخرون: **المدارس القرآنية بين الواقع والتطلعات،** ولاية قسنطينة، المجلس الولائي، لجنة الشؤون الدينية والاوقاف.

3/أعضاء مديرية الارشاد الديني والتعليم القرآني: **التعليم القرآني الواقع والافاق،** وزارة الشؤون الدينية، الجزائر 1993.

4/ بومعيزة السعيد: **مجلة دراسات نفسية وتربوية،** جامعة لونيسي علي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية دار التل للطباعة، البليدة (الجزائر)، العدد11 ،2014.

5/ تركي رابح: **التعليم الحضاني في نظامنا التربوي،** مجلة الثقافة الجزائرية، العدد36 ،1977.

6/ رفيقة يخلف: **الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية،** (د.س).

7/ زياد بن علي محمود الجرجاوي: **اراء بعض علماء المسلمين في تربية الطفل،** المؤتمر التربوي الثاني "الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل" المنعقد بكلية التربية في الجامعة الإسلامية، 2005.

8/ عدنان سيما راتب أبو رموز: **تربية طفل في الإسلام،** رسالة ماجستير، دراسات إسلامية ،2007.

9/عبد القادر فضيل: **المنهج البيداغوجي للتعليم القرآني،** مجلة العصر، العدد 7 السلسلة 5 جمادى الثانية 1442، الموافق لسنة 2003، المؤسسة الوطنية للمنشورات الإسلامية العصر.

10/ عبد الجليل إسماعيل الجوفي: **التعليم قبل المدرسة ضروري لنمو الطفل العلمي،** مجلة البنون، العدد السادس 2007.

11/ غالية نوام: **التربية ما قبل المدرسية،** مجلة التربية، العدد الخامس ،2009.

12/صباح سليماني: محاضرات في مقياس علم اجتماع التربية ،2014.

13/كربوش عبد المجيد وحجايلفأطيمة الزهراء : **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية "اهداف التربية التحضيرية في الجزائر اجراء شكلي امتنظيم عملي**"(دراسة لأقسام التربية التحضيرية بمدينة بسكرة) تخصص علم اجتماع التربوي العدد13،2013.

14/مجموعات البحث والنشاط ما قبل المدرسي: **الدليل المنهجي للتعليم ما قبل المدرسي**.

15/ مديرية التعليم الأساسي: **اللجنة الوطنية للمناهج، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية** (أطفال 5-6سنوات) 2008.

16/ مجموعات البحث والنشاط ما قبل المدرسي، **الدليل المنهجي للتعليم قبل المدرسي**.

17/ مديرية التعليم الأساسي: **منهاج التربية التحضيرية (لأطفال في سن 5-6 سنوات)**، المديرية الفرعية للتعليم المتخصص، 2004.

18/ منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسيف": **ملخص التقرير القطري حول الأطفال خارج المدرسة**، تشرين الأول 2014.

19/ مديرية الارشاد الديني والتعليم القرآني: **توجيهات التعليم القرآني**، وزارة الشؤون الدينية، العدد 5.

20/ مسعود عطاء الله: **التعليم القرآني في الطور التمهيدي**، مجلة رسالة العدد الرابع،2009.

21/ وزارة الشؤون الدينية: **رسالة المسجد (مقال حول التعليم القرآني في الطور التمهيدي)**، العدد 4افريل 2009 الجزائر.

22/ يحياوي نجاة: **محاضرات في مقياس التربية والتعليم في الوطن العربي والجزائر**،2014.

مراجع اجنبية:

1/Brissiaud R ; **comment les enfants apprennent à calculer**, Retz, paris, 2006.

2/Bideaud J : la conquête du nombre et ses chemins chez l'enfant, presses universitaires de septentrion, paris, 2004.

3/MadeleineGrawitz : **Hexique des sciences sociale** ; édDollorz, .6ène édition, paris, 1994

4/mucchielli(R) : **Le questionnaire dans l'enquête psychosociale**librairies techniques et éditionsE.S.F .paris.1979.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة – محمد خيضر–بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة: علم الاجتماع

تخصص: تربية

الموضوع

التعليم قبل المدرسي ودوره في تنمية المهارات المعرفية للطفل

– دراسة مقارنة بين التعليم التحضيري والتعليم القرآني–

دراسة ميدانية في بعض المدارس الابتدائية في منطقة اورلال بولاية بسكرة

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية

اعداد الطالبة

هنانو هاجر

اشراف الأستاذة الدكتورة

مناصريه ميمونة

ملاحظة

سيدي (ة) المعلم (ة) الفاضل (ة) ولان رأيك يهمنا، وعليه نبني استمارتنا، نرجو من سيادتك الإجابة عن هذه الاستمارة وذلك من خلال وضع العلامة (X) في المكان المناسب لإجابتك، ونعدك اننا لن نستخدمها الا لغرض البحث العلمي.

السنة الجامعية: 2016/2015

المحور الأول: البيانات الشخصية

1-الجنس: ذكر ☐ انثى ☐

2-عدد التلاميذ: تلاميذ التعليم التحضيري ☐ تلاميذ التعليم القرآني ☐

المحور الثاني: مهارة الاستماع

3-أثناء شرحك للدرس ماذا تلاحظ؟

- تلاميذ التعليم التحضيري: ينتبهون اليك ☐ لا ينتبهون اليك ☐ يرددون معك ☐ أخرى اذكرها؟

.....

- تلاميذ التعليم القرآني: ينتبهون اليك ☐ لا ينتبهون اليك ☐ يرددون معك ☐

أخرى اذكرها؟ .....

4-أي التلاميذ ينتبهون الى شرحك؟ تلاميذ التعليم التحضيري ☐ تلاميذ التعليم القرآني ☐

5-من أكثر اهتماما لما تقوله؟

- تلاميذ التعليم التحضيري: يهتمون ☐ لا يهتمون ☐ أحيانا ☐ أخرى اذكرها؟ .....

.....

- تلاميذ التعليم القرآني: يهتمون ☐ لا يهتمون ☐ أحيانا ☐ أخرى اذكرها؟ .....

.....

6-هل يطلب منك التلاميذ ان تعيد الشرح اثناء الدرس؟

- تلاميذ التعليم التحضيري: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐
- تلاميذ التعليم القرآني: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

7-هل يفضل التلاميذ الاستماع اليه؟

تلاميذ التعليم التحضيري	تلاميذ التعليم القرآني
☐ القصة	☐ القصة
☐ القران	☐ القران
☐ الأناشيد	☐ الأناشيد
☐ الادعية	☐ الادعية
☐ النكت	☐ النكت
أشياء أخرى اذكرها؟	أشياء أخرى اذكرها؟ .....
.....	.....

8-هل لك ان تقيم لنا مستوى الاستماع عند التلاميذ؟

- تلاميذ التعليم التحضيري: مستمر ☐ متذبذب ☐ منعدم ☐
- تلاميذ التعليم القرآني: مستمر ☐ متذبذب ☐ منعدم ☐

المحور الثالث: مهارة الكتابة

9-كيف تقيم كتابة التلاميذ للحروف؟

- تلاميذ التعليم التحضيري: جيد ة ☐ حسنة ☐ سيئة ☐
- تلاميذ التعليم القرآني: جيدة ☐ حسنة ☐ سيئة ☐

10-كيف تبدو كتابة الكلمة عند التلاميذ؟

- تلاميذ التعليم التحضيري: جيدة ☐ حسنة ☐ سيئة ☐ مبعثرة ☐
- تلاميذ التعليم القرآني: جيدة ☐ حسنة ☐ سيئة ☐ مبعثرة ☐

11-ما مدى صحة الكلمات المكتوبة عند التلاميذ؟

-تلاميذ التعليم التحضيري: سليمة ☐ خاطئة ☐ سليمة أحيانا ☐ خاطئة أحيانا ☐

- تلاميذ التعليم القرآني: سليمة ☐ خاطئة ☐ سليمة أحيانا ☐ خاطئة أحيانا ☐

12-كيف يبدو الخط عند التلاميذ؟

- تلاميذ التعليم التحضيري: خط سليم ☐ خط متوسط ☐ خط مائل ☐ أخرى اذكرها؟

.....

- تلاميذ التعليم القرآني: خط سليم ☐ خط متوسط ☐ خط مائل ☐ أخرى اذكرها؟

.....

13-كيف تقييم مستوى الكتابة عند التلاميذ؟

- تلاميذ التعليم التحضيري: سريعة ☐ عادية ☐ بطيئة ☐ بطيئة جدا ☐
- تلاميذ التعليم القرآني: سريعة ☐ عادية ☐ بطيئة ☐ بطيئة جدا ☐

14-أي التلاميذ لديهم رغبة كبيرة في الكتابة؟

- تلاميذ التعليم التحضيري: نعم ☐ لا ☐ تلاميذ التعليم القرآني: نعم ☐ لا ☐

15-من يستطيع أكثر تصنيف الكلمات حسب لغة المدرسة؟

- تلاميذ التعليم التحضيري: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐ أخرى اذكرها؟ .....

.....

.....

- تلاميذ التعليم القرآني: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐ أخرى اذكرها؟ .....

.....

16 -ماهي نوعية الكتابة التي يفضلها التلاميذ؟

- تلاميذ التعليم التحضيري: كلمات ☐ جمل ☐ نصوص ☐ أخرى اذكرها؟ .....

.....

- تلاميذ التعليم القرآني: كلمات ☐ جمل ☐ نصوص ☐ أخرى اذكرها؟ .....

.....

.

المحور الرابع: مهارة القراءة

17-كيف تقييم القراءة عند التلاميذ؟

- تلاميذ التعليم التحضيري: سريعة ☐ عادية ☐ بطيئة جدا ☐ يهجيء ☐ أخرى اذكرها؟

.....

- تلاميذ التعليم القرآني: سريعة ☐ عادية ☐ بطيئة جدا ☐ يهجيء ☐ أخرى اذكرها؟

.....

18-أي التلاميذ لديه رغبة أكثر في القراءة؟ تلاميذ التعليم التحضيري ☐ تلاميذ التعليم القرآني ☐

أخرى اذكرها؟ .....

19-هل القراءة سليمة عند التلاميذ من ناحية؟

- تلاميذ التعليم التحضيري: نطق الكلمات ☐ مخارج الحروف ☐ أخرى اذكرها؟ .....

.....

- تلاميذ التعليم القرآني: نطق الكلمات ☐ مخارج الحروف ☐ أخرى اذكرها؟ .....

.....

20-هل لك ان تقييم لنا درجة القراءة عند التلاميذ؟

- تلاميذ التعليم التحضيري: بصوت مرتفع ☐ بصوت منخفض ☐ مرتفع جدا ☐

أخرى اذكرها؟ .....

- تلاميذ التعليم القرآني: بصوت مرتفع ☐ بصوت منخفض ☐ مرتفع جدا ☐ أخرى

اذكرها؟ .....

21-اثناء قيام التلاميذ بالقراءة هل يعتمدون على؟

- تلاميذ التعليم التحضيري: الحرف ☐ الكلمة ☐ الجملة ☐ أخرى اذكرها؟ .....

.....

- تلاميذ التعليم القرآني: بالحرف ☐ بالكلمة ☐ بالجملة ☐ أخرى اذكرها؟ .....

.....

22-أي التلاميذ يفضل القراءة في الكتاب المدرسي؟

- تلاميذ التعليم التحضيري ☐ تلاميذ التعليم القرآني ☐

أخرى اذكرها؟ .....

23-كيف تقييم المقروئية عند التلاميذ؟

- تلاميذ التعليم التحضيري: في تحسن ☐ في تراجع ☐ ثابتة ☐ أخرى اذكرها؟ .....

.....

- تلاميذ التعليم القرآني: في تحسن ☐ في تراجع ☐ ثابتة ☐ أخرى اذكرها؟ .....

.....

المحور الخامس: مهارة الحساب

24-هل يقرا التلاميذ الأرقام؟

- تلاميذ التعليم التحضيري: نعم ☐ لا ☐ أخرى اذكرها؟ .....

.....

- تلاميذ التعليم القرآني: يقرا ☐ لا ☐ أخرى اذكرها؟ .....

.....

25-هل يتحكم التلاميذ في عد الاعداد بالترتيب؟

- تلاميذ التعليم التحضيري: نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐ أخرى اذكرها؟ .....

.....

- تلاميذ التعليم القرآني: نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐ أخرى اذكرها؟ .....

.....

26-اي التلاميذ لديه مهارة الجمع؟

- تلاميذ التعليم التحضيري: نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐

-تلاميذ التعليم القرآني: نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐

27-اي التلاميذ لديه مهارة الطرح؟

- تلاميذ التعليم التحضيري: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

تلاميذ التعليم القرآني: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

28-على ماذا يعتمد التلاميذ خلال عمليات العد والحساب؟

- تلاميذ التعليم التحضيري: أصابع اليد ☐ الخشيبات ☐ أخرى اذكرها؟ .....

-تلاميذ التعليم القرآني: أصابع اليد ☐ الخشيبات ☐ أخرى اذكرها؟ .....

.....

29-أي التلاميذ يفضل الحساب؟ تلاميذ التعليم التحضيري ☐ تلاميذ التعليم القرآني ☐

-إذا كانت لديكم إضافات حول أي سؤال في أي محور، نرجو الاستفادة منكم بها؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة – محمد خيضر-بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة: علم الاجتماع

تخصص: تربية

الموضوع: دليل مقابلة

التعليم قبل المدرسي ودوره في تنمية المهارات المعرفية للطفل

– دراسة مقارنة بين التعليم التحضيري والتعليم القرآني-

دراسة ميدانية في بعض المدارس الابتدائية في منطقة أورلال بولاية بسكرة

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية

اعداد الطالبة

هنانو هاجر

إشراف الأستاذة:

د. مناصريه ميمونة

السنة الجامعية: 2016/2015

1-ما رأيك في مستوى التلاميذ الدراسي؟

.....

.....

.....

2-كيف هو تقييمك للتلاميذ بالمقارنة بين تلاميذ التعليم التحضيري والتعليم القرآني؟

.....

.....

.....

3-ما ملاحظتك لمستوى التلاميذ المعرفي لكلا التلاميذ؟

.....

.....

.....

4-أي تعليم قبل المدرسة تراه مناسب، التعليم التحضيري ام التعليم القرآني؟ ولماذا؟

.....

.....

.....

.